



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/07/22 – الموافق لـ 17 شوال 1437
السنة 39 العدد 10342
Friday 22/07/2016
39th Year, Issue 10342
6 291100 7 52812



العرب

alarab.co.uk

هل تنكفئ تركيا في سوريا

□ أنقرة – تقول مصادر مطلعة إن الحكومة التركية، ورغم الأزمة الداخلية الحالية، ستبقى على ثوابتها في السياسة الخارجية في الوقت الراهن، وأنها تحتاج لمزيد من الوقت لإحداث أي تغييرات مفصلية كبرى. وترى هذه المصادر أن المواقف التي اتخذها الرئيس رجب طيب أردوغان في سوريا لجهة المطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد ودعم المعارضة هي ثوابت تمت تعبئة جمهور حزب العدالة والتنمية بها، وأنه لا يمكن التراجع عنها بسبب الأزمة الداخلية، لما سيخلفه ذلك من إشارات ضعف وتصع.

لكن مصادر دبلوماسية غربية في تركيا رأت أن نظام أردوغان أعطى عشية محاولة الانقلاب إشارات تنم عن استعداد لمرونة كبرى في التعاطي مع الملفات الخارجية، من خلال تصريحات رئيس الوزراء بن علي يلدرم، والتي تحدث فيها عن ضرورة تطبيع العلاقات مع سوريا ومصر والعراق بعد أن جرى تطبيعها مع روسيا وإسرائيل. ورأت هذه الأوساط أن تصويب يلدرم لتصريحاته لجهة تطبيع العلاقات مع سوريا بعد رحيل الأسد، لا يعني استعداد أنقرة للقيام بمراجعات كبرى في سياستها السورية. وتعتقد أوساط مقربة من أروقة القرار في أنقرة أن موقف موسكو وطهران السريع في إدانة محاولة الانقلاب ومنذ اللحظات الأولى قد يعزز علاقات تركيا بروسيا وإيران، فيما تذهب توقعات أخرى إلى احتمال اقتراب تركيا من هذا المحور على حساب المحور الأوروبي الأمريكي.

وترى أوساط معارضة سورية أن المصالحة التركية الروسية قد تسمح لموسكو بالمضي قدما مع واشنطن في خطتها السورية، لكنها في نفس الوقت ستجبر روسيا والولايات المتحدة على أخذ المصالح التركية في سوريا بعين الاعتبار، لا سيما ما يتعلق منها بالخوف من قيام كيان كردي على حدودها.

وفيما تفرع طبول معركة حلب، وتروج أنباء عن حشود ميليشيات تابعة لإيران تتوجه إلى المنطقة، ينقل عن بعض الفصائل العسكرية المعارضة أنها لم تلمس تغييراً في الموقف التركي إزاءها.

ويرى بعض الخبراء العسكريين أن وصاية تركيا على هذه الفصائل تضمن حركتها داخل الهامش المسموح به دولياً والتي كانت أنقرة تستهر على احترامه، وأن أي انسحاب تركي من ممارسة هذا الدور سيجعل تلك الفصائل في حل من أي التزامات قد تتوصل لها التفاهات الروسية الأمريكية.

الحوثيون يردون على الضغوط الدولية بمهاجمة السعودية

● الحالة اليمنية لا تتحمل التصعيد العسكري بعد فشل مشاورات الكويت



لا جولات لغاية الجولات فقط

وأضاف هاشم "من الواضح أن مقابلة محمد عبدالسلام مع الميادين تأتي بعد يوم واحد من هجوم شنه قيادي حوثي يدعى نزيه العماد عليه، كما تكشف عن حجم التدخل الإيراني في صنع القرار الحوثي حيث دأب المتكلمون باسم الجماعة على التأكيد أن المشاورات انتهت من جهتهم وأنهم لن ينسحبوا ولن يسلموا السلاح وسيستمررون في الانقلاب".

كما اتهم عبدالسلام في حواره الرياض بأنها "لا تريد حلاً سياسياً واضحاً في اليمن من دون أن يكون لها دور فيه". ولفت الباحث في الشأن الخليجي والسياسة الإيرانية عدنان هاشم إلى أن تصريحات عبدالسلام تعد في الجزء الأكبر منها حالة انعكاس للأزمة الداخلية في صفوف قيادات الجماعة عقب التقارب مع الرياض خلال الفترات الأخيرة.

ووفقاً للبيان، فقد أكد الوزراء "أن الحل الناجح يشمل ترتيبات تتطلب انسحاب الجماعات المسلحة (في إشارة إلى قوات الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح) من صنعاء ومناطق أخرى، واتفقا سياسياً يتيح استئناف عملية انتقال سياسي سلمية وتشمل الجميع".

واعتبر محللون سياسيون أن البيان الرباعي الذي ضم أبرز الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة يمثل بداية الوصول إلى توافق تام، وتحول لصالح الشرعية اليمنية، بعد أن أدرك المجتمع الدولي أن الانقلابيين ليسوا جادين في التوصل لاتفاق سلام، بقدر ما يسعون لاستثمار الوقت في تكريس سياسة الأمر الواقع.

لكنهم حذروا من أن الضغط على الحوثيين قد يساعدهم في تبرير موقفهم الرافض لإبرام اتفاق لا يحافظ لهم على الامتيازات الحالية، وقد يدفع بهم وبالرئيس السابق إلى الهروب إلى الأمام، واختيار الاستمرار في الحرب وهو ما لم تعد تتحملة الحالة اليمنية، خاصة في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة.

ومن الواضح أن القرار ليس بيد الوفد الحوثي المفاوض، ولا بيد قيادته في صنعاء وصعدة، وإلا لكانوا اختاروا حلاً يحفظ مشاركتهم في حكومة قادمة، ولو بالحد الأدنى، على خيار المواجهة العسكرية غير محسوبة العواقب.

ويعود القرار إلى إيران التي ترفض أن تسلم للسعودية بنجاحها في فرض حل يحفظ مصالحها وأمنها الإقليمي في اليمن. ومن المنتظر أن تحاول طهران مد المتمردين بالمزيد من الأسلحة.

والتأثير الإيراني واضح في تصريحات الناطق باسم الحوثيين الذي كان يمتدح السعودية منذ أسابيع، وهو الآن يهاجمها بكل حدة معلناً عن انهيار التوافقات التي توصلت إليها جماعة الحوثي مع الرياض من خلال سلسلة لقاءات احتضنتها مدينة طهران الجنوب.

وقال محمد عبدالسلام في حوار لقناة الميادين المحسوبة على حزب الله اللبناني إنه ذهب للرياض بطلب من زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي "بغية تخفيف الاحتقان ووقف النزاع، وأنه زار مدينة طهران الجنوب السعودية ست مرات لبحث مسائل تتعلق بعمل لجنة التهدئة"، مضيفاً أن السعودية طالبتة بوقف قصف الحوثيين لمناطقها وأنه أبلغها بأن ذلك سيتم بعد "وقف الغارات على اليمن".

صالح البيضاني

□ صنعاء – تضغط الجهات الراعية للحوار اليمني لدفع أطراف الأزمة إلى التوصل إلى اتفاق خلال 15 يوماً، وهي المهلة التي أعلن عنها نائب وزير الخارجية الكويتي خالد سليمان الجارالله لاستمرار استضافة المشاورات.

وتصطدم الضغوط المختلفة على فرقاء الأزمة مع تصعيد في خطاب الحوثيين ورفضهم الالتزام بتوقيع أي اتفاق مع مهاجمة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد والسعودية واتهامها بمحاولة فرض حل على مقاس مصالحها.

وتباينت تفسيرات المراقبين المهتمين بالشأن اليمني للتصريح الذي أدلى به الجارالله والذي أكد خلاله اعتذار بلاده عن استضافة مشاورات السلام اليمنية بعد انتهاء مدة الأسبوعين.

وبينما اعتبر البعض أن الموقف الكويتي يأتي انعكاساً لحالة الإحباط التي لحقت بالمجتمع الدولي والدول الراعية للحوار اليمني جراء عدم إحراز أي تقدم حقيقي، ذهب محللون إلى أن هذا التصريح يصب في اتجاه تعزيز موقف الحكومة اليمنية التي اشترطت للعودة إلى طاولة المشاورات أن يحدد لها سقف زمني مدته أسبوعان.

وأشار المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ "العرب" إلى أن "هناك إدراكاً كويتياً أن المشاورات في ظل سقف زمني مفتوح لن تعطي قوة دافعة وحافزاً إيجابياً لتحقيق أي نتائج إيجابية".

وأكدت مصادر سياسية لـ "العرب" من الكويت أن الدول الراعية للسلام اليمني باتت تتجه بشكل أكبر نحو تبني موقف الحكومة الذي يستند بشكل كامل على القرار الدولي 2216 كمرجعة دولية والمبادرة الخليجية التي تمثل مرجعية إقليمية.

وأعلن وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات مساء الأربعاء أنه "أن الأوان للتوصل لاتفاق في دولة الكويت، ينهي الأزمة اليمنية المتصاعدة منذ أكثر من عام"، وذلك عقب ساعات من إعلان الكويت "نتيحتها الاعتذار عن استضافة المحادثات إذا لم تحسم خلال 15 يوماً".

وجدد وزراء الدول الأربع، في بيان مشترك، نشرته وزارة الخارجية البريطانية، على موقعها الرسمي، دعمهم القوي لولد الشيخ أحمد لأجل الوصول إلى حل سياسي دائم للأزمة، بناء على مرجعية القرار 2216.

الملف النووي انتهى، حان وقت محاسبة إيران على إيواء القاعدة

● لماذا صمت الأميركيون 15 عاماً، وتكلموا الآن ● وضع قيادات من التنظيم يعيشون بإيران في قائمة سوداء

وعملت الولايات المتحدة على "امتصاص الصدمة" التي أحدثها الاتفاق النووي مع إيران لدى حلفائها في الخليج، كما قام أوباما ومسؤولون آخرون بزيارات متكررة لعواصم خليجية. ويزور مسؤولون خليجيون بشكل مستمر العاصمة الأمريكية وأخرهم ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يرأس وفد الرياض في مؤتمر مكافحي داعش. ويعود تاريخ العلاقة بين القاعدة وإيران إلى أواخر عام 2001، عندما لجأ إليها كثير من قياداتها إثر انهيار نظام طالبان في أفغانستان مع بدء الغزو الأمريكي.

وقالت تقارير إن إيران نجحت في توظيف قياديين بالقاعدة لخدمة أجندتها في العراق، خاصة أبو مصعب الزرقاوي الذي سمحت له بالنسلة إلى العراق أكثر من مرة قبل أن يستقر به وينفذ عمليات طائفية خدمت خطة إيران في تحويل وجهة الحرب نحو الطائفية.

بالانسحاب من العراق. ويدفع الأميركيون أيضاً إلى أن يكون للحشد الوطني (السني) والبشمركة الكردية دور أكبر في حرب استعادة الموصل من سيطرة تنظيم داعش. وتعارض مؤسسات أميركية مختلفة أي تقارب أو تنسيق مع إيران في ملفات الشرق الأوسط، ويرى كثيرون في نهاية مدة حكم الرئيس بشارك أوباما فرصة للتعبير عن هذه المعارضة بتمرير قرارات أو مواقف تذكر الإيرانيين بأن الاتفاق النووي لا يعني أبداً إطلاق أيديهم في المحيط الإقليمي.

وارتفعت أصوات بارزة في الولايات المتحدة تنتقد الاتفاق النووي ومورست ضغوط على إدارة أوباما لتعطيل رفع العقوبات والإفراج عن الأموال المجمدة التي يمكن أن تساهم في خروج إيران من أزمتها. وتنتظر دوائر أميركية مختلفة إلى التقارب مع إيران بعدم الرضا خاصة أنه ساهم في هز الثقة بين الولايات المتحدة وحلفائها بالخليج.

الموجودين في إيران". وقبل انتقاله إلى إيران، من وزيرستان في باكستان، كان يعمل ضمن جهاز الاستخبارات التابع للقاعدة، بحسب وزارة الخزانة الأميركية.

وعزا مراقبون إشارة الأميركيين لملف القاعدة في إيران الآن إلى بداية افتراق في المصالح بين البلدين خاصة في العراق الذي كان محل توافق وتنسيق بين طهران وواشنطن منذ غزو 2003.

وبدا هذا الافتراق واضحاً مع زج إيران للافاف من عناصر الحشد الشعبي ممن تدريبوا على أيدي قادتها العسكريين ليفرضوا أنفسهم الطرف الأقوى في الحرب على داعش. ولا تخفي قيادات الحشد الشعبي الطائفي عداها للدرور الأمريكي في العراق، وتسعى دائماً إلى تحييد الدور الأمريكي.

وقابلت واشنطن تغول الميليشيات المدفوعة إيرانيا باستدعاء المزيد من جنودها ومستشاريها في خطوة تلغي قرارها السابق

وضمت القائمة السعودي، فيصل جاسم محمد العمري الخالدي وهو مسؤول رفيع في القاعدة وكان أميراً لأحد كتائبها، وحلقة وصل بين مجلس الشورى في تنظيم القاعدة وفرع في حركة "طالبان باكستان".

كما أدرجت واشنطن اسم المصري محمد إبراهيم بيومي، وهو عضو في التنظيم منذ 2006 ويعيش في إيران منذ العام 2014.

وقال بيان لوزارة الخزانة الأميركية "كان لبيومي منذ منتصف 2015 دور في إطلاق سراح عناصر من القاعدة في إيران، وفي بداية 2015 كان وسيطاً مع السلطات الإيرانية وقبل عام من ذلك جمع تبرعات للتنظيم".

وأشار البيان إلى أن بيومي أرسل هذه الأموال إلى تنظيم "جبهة النصرة"، ذراع القاعدة في سوريا.

ووضعت واشنطن أيضاً أبو بكر محمد محمد غمبي على اللائحة، وهو "مسؤول عن التمويل والشؤون التنظيمية لعناصر القاعدة

□ واشنطن – في خطوة مفاجئة، فتحت الولايات المتحدة ملف وجود القاعدة في إيران وأعلنت عن ضم ثلاثة من قيادات التنظيم المقيمين في إيران إلى القائمة السوداء.

ويثير الموقف الأمريكي الجديد تساؤلات عن سبب صمت واشنطن عن وجود أعداد كبيرة من عناصر القاعدة في إيران. وطوال سنوات قادت الولايات المتحدة حرباً على التنظيم وطاردت قياداته في أنحاء متفرقة من العالم، لكن خطتها لم تشمل أبداً قيادات تقيم على الأراضي الإيرانية.

وبتسائل كثيرون عن الدوافع وراء إثارة هذا الملف بعد 15 عاماً على أحداث سبتمبر وغزو أفغانستان لطرد القاعدة.

وأعلنت واشنطن الأربعاء عن ضم ثلاثة عناصر من التنظيم يعيشون في إيران إلى القائمة السوداء. وقالت إنهم يمدون التنظيم في ميدان القتال بالمال والإمدادات وإنهم يتوسلون لصالحه لدى السلطات الإيرانية.



«ثورة يوليو مثلت نقطة تحول رئيسية في تاريخ مصر المعاصر تعبر عن الاستقلال والحرية ونموذج للسعي إلى حياة أفضل، ضمن مسيرة حمل لواءها رجال أوفياء سنظل أوفياء لهم».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«التنظيمات الإرهابية باتت تستغل موجات الهجرة واللجوء للتسلل وتنفيذ أعمالها الإجرامية، وهي بذلك تسيء إلى اللاجئين».

محمد علي كومان
رئيس مجلس وزراء الداخلية العرب



أخبار

الهوة تتسع بين الحكومة الأردنية والمجتمع المدني

□ عمان - تتوجّس منظمات المجتمع المدني في الأردن من التشريعات التي ما فتئت تعلن عنها الحكومات الأردنية تبعاً، لتعزيز الرقابة عليها تحت بافطة مكافحة الإرهاب. وتشكك هذه المنظمات في دوافع السلطات الأردنية، مشددة على أن استمرار هذه السياسة الخائفة للعمل المدني، يضر بالمسار الديمقراطي الذي رسمه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وكان وزير الثقافة الأردني عادل الطويسي قد كشف مؤخراً، أن الحكومة تعمل على إنجاز قانون جديد للجمعيات يحظرها ويلاحق القائمين عليها، في حال ثبوت نشرها للتطرف. وشدد الطويسي على أنه "لا بد من تدخلات تشريعية لحسم الأمر (الجمعيات المتهمة بنشر وترويض التطرف) بصورة واضحة ولا تجعله رهن التأويل".

وسبق لحكومة عبدالله النسر أن شددت الإجراءات على الجمعيات التي تتحصل على تمويل أجنبي. وهناك احترازمات من السلطات الأردنية على العديد من الجمعيات، خاصة الخيرية منها والتي بقى معظمها تحت سيطرة التيارات الإسلامية (جماعة الإخوان مثالا). وكشفت وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن في وقت سابق أنه تم حل 62 جمعية خيرية منذ مطلع العام الحالي.

ويرى متابعون أن تخوف المجتمع المدني من الإجراءات المتتالية التي تستهدفه أمر مشروع، مع الأخذ في الاعتبار الظرفية الإقليمية والتهديدات الأمنية المحيطة بالمملكة.

وقال المحلل السياسي الأردني عامر السبائيلة لـ"العرب"، إن الحالة العامة في الأردن محكومة بأجواء من عدم الثقة بين المجتمع المدني والحكومة، مما ينعكس بصورة واضحة على أسلوب تعاطي الطرفين مع أي مسألة. وأوضح السبائيلة أن هذا الأمر ينطبق أيضاً على استراتيجية مكافحة التطرف وخصوصاً بند التمويل، ومن المنطقي أن تتخذ الحكومة إجراءات احترازية للنصدي إلى التهديدات القائمة، ولكن هناك قلقاً تسود بأن هذه التشريعات تستغل لتصفية حسابات سياسية نظراً إلى اعتماد الثقة وغياب الشفافية في الكثير من الإجراءات الحكومية، فضلاً عن التجارب السابقة، حيث طبقت هذه الإجراءات في غير موضهما.

واعتبر المحلل الأردني أن المطلوب اليوم هو خلق مناخ من الثقة وتطبيق أسس الشفافية في مثل هذه الإجراءات من قبل الحكومة، أما الطرف غير الحكومي فعليه التعاون الفعال وإدراك حجم التحديات الأمنية التي تواجه البلاد.

محاولة الانقلاب تعيد مصر وتركيا إلى مربع الصفر

● أوساط تركية ترحب باستضافة القاهرة لفتح الله غولن



إشارة استفزازية

بن علي يلدريم إلى استعدادها لبدء صفحة جديدة مع كل من سوريا ومصر. وقال تورغوت أوغو، المدير الإقليمي لصحيفة الزمان التركية المعارضة، إن أردوغان يصعب عليه التفكير في إصلاح علاقته مع القاهرة، لكنه يستخدم رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم وغيره من المسؤولين في النظام لإيداع بعض المرونة السياسية. ولم يستبعد تورغوت المقيم في القاهرة في تصريحات لـ"العرب"، حدوث تواصل بين القاهرة وفتح الله غولن المعارض التركي الموجود في بنسلفانيا بالولايات المتحدة، متوقعاً أن تستضيفه مصر على أرضها قريباً، بحكم أن حركة "خدمة" التي يرأسها لديها استثمارات تعليمية كبيرة في مصر، ومن الطبيعي أن يتواجد في القاهرة.

وفسر الديهي ما نشر قبل محاولة الانقلاب عن بدء مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار، بأنه كلام غير دقيق، معللاً ذلك بأنه لم يصدر عن أردوغان شخصياً، لافتاً إلى أن قواعد اللعبة في تركيا كلها بيده وأن الباقي ليسوا سوى مجرد أدوات يحرکها من حين لآخر. وحتى يكون للسياسات التركية صدًى حقيقياً على أرض الواقع، يجب أن يكون أردوغان هو قائدها ومحركها.

وكانت تركيا قد قررت تعديل بعض توجهاتها الخارجية، بعد سلسلة من الإخفاقات في عدد من القضايا الإقليمية، أضفت بها إلى تقديم اعتذار إلى روسيا بسبب إسقاط طائرتها فوق الأراضي السورية العام الماضي، وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، عقب فترة من الممانعة السياسية، والمحت على لسان رئيس وزرائها

تشهد العلاقة بين القاهرة وأنقرة عودة إلى التوتر من جديد، بعد تهدة إعلامية عرفتها في الفترة الماضية فتحت باب التأويلات حول إمكانية حدوث مصالحة بين الجانبين، ويربط متابعون هذه العودة بموقف القاهرة الفاتر من محاولة الانقلاب.

□ الشعب المصري إلى الديمقراطية" عدم استعداده لتلبية أحد شروط القاهرة لتحسين العلاقات، والتي تتعلق باعتراف أنقرة بالأوضاع السياسية الراهنة في مصر، وفي مقدمتها النظام الحاكم حالياً، وأنه لا يزال مصرّاً على استخدام وصف "الانقلاب"، وهو ما يجعل المؤشرات الإيجابية التي ظهرت قبل نحو أسبوعين تتواری.

وحصر أردوغان على التلويح بعلامة "رابعة"، التي رفعها دائماً أنصار الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي، في أول ظهور له بعد فشل الانقلاب في دلالة على مواصلة دعمه للإخوان.

وهذه إشارات اعتبرتها جهات دبلوماسية غاية في السلبية، وتكشف عن حقيقة تقدير القاهرة لتصلب الموقف التركي حيالها.

وبدت بعض وسائل الإعلام المصرية، محتفية بمحاولة الانقلاب العسكري الذي شهدته تركيا مساء يوم 22 يوليو، واعتبرت أن تحرك الجيش هو خطوة على طريق تصحيح الأوضاع في تركيا.

كما اعترض ممثل مصر (العضو غير الدائم) في مجلس الأمن، على فقرة في بيان جرى إعداده تشير إلى دعوة المجلس إلى "ضرورة احترام الحكومة المنتخبة ديمقراطياً في تركيا".

وقال عمرو أبوالمعط، ممثل مصر في الأمم المتحدة، "إن مجلس الأمن ليس من صلاحياته تصنيف أن هذه الحكومة ديمقراطية أم لا"، ودعا إلى إلغاء مسودة البيان.

واعتبر نشأت الديهي، المتخصص في الشؤون التركية، أن كل محاولات الوساطة التي تقوم بها بعض الأطراف لتقريب وجهات النظر بين القاهرة وأنقرة أجهضت منذ اليوم الأول للانقلاب، خاصة أن أردوغان ينظر إلى بعض الدول الإقليمية على أنها كانت مسرورة من حركة الجيش وتنتظر سقوطه. وقال لـ"العرب" إن الخلاف بين البلدين وجودي، باعتباره قائماً على الأيديولوجية، مشدداً على أن أردوغان يجمع حوله الكثير من تيارات الإسلام السياسي في المنطقة، ويستمد جزءاً كبيراً من شرعيته وسلطته من تواجد هذه التيارات حوله، وإذا حاول التقارب مع القاهرة، فإنه قد يفقد جزءاً من قوته السياسية.

النصرة بين الانشقاق وفك الارتباط بالقاعدة

● القرار الروسي الأميركي بالقضاء على الجبهة يربك الفصائل السورية

يقرؤوا قوله بضرورة عدم التمسك بمسميات قد تستعمل لتأليب الأعداء على المجاهدين أو إجهاض جهادهم واستغلالها للحشد ضدهم.. وأسماء كالقاعدة هي أسماء غير منزلة من السماء وهي تتبع التكتيك الأنسب للمجاهدين، وكذلك مسمى (جبهة النصرة) أو غيره إن صار عائقاً أو سبباً لاستهداف أهله؛ فتغييره أو التنازل عنه ليس تنازلاً عن القرآن وفك الارتباط ليس ردة عند الحاجة إليه".

وتعتبر تغريدات المقدسي على تويتر ترجاعاً عما سبق وصرّح به مراراً بعدم تأييده لفك ارتباط النصرة بالقاعدة، داعياً فصائل سوريا إلى "فك ارتباطها بتركيا والولايات المتحدة الأميركية" قبل أن تطالب جبهة النصرة بشيء. ورأى مراقبون في تحولات المقدسي الجديدة دوراً أردنياً مباشراً في مواكبة الجهد الدولي في هذا الصدد.

وتعرض تنظيم جبهة النصرة إلى ضغوط من داخل التنظيم نفسه لفك الارتباط بـ"القاعدة"، ويعتبر منظر التيار السلفي السوري أبوصير الطرطوسي أول من طرح هذه الفكرة.

ويرى مختصون أن وضع النصرة جد صعب، حيث باتت أمام خيارين إما رفض فك الارتباط مع القاعدة وبالتالي مواجهة عملية عسكرية وربما الدخول في حلقة لا متناهية من الانشقاقات أو التخلص من رباط هذا التنظيم الأم، والذي يبدو أمراً متاخراً بعض الشيء.

وبحسب ما نشرته صحيفة "التايمز" البريطانية، فإن قائدين ينتميان إلى جبهة النصرة بصدد ترك التنظيم". وأضافت الصحيفة أن كل من ميسر علي موسى عبدالله وعبدالله السندي كانا يخططان لتشكيل الحركة الإسلامية السورية"، موضحة أن "شخصيتين بارزتين في مجموعة أحرار الشام المدعومة أكدت بدء محادثات حول قطع العلاقة مع القاعدة"، مضيفة أن "هاتين الشخصيتين أكدت أن تدخل الشيخ المقدسي فتح الباب لقطع العلاقات مع التنظيم الأم".

وكانت عدة قوى وحتى دول إقليمية قد طالبت جبهة أبو محمد الجولاني، بإعلان فك الارتباط مع القاعدة تفادياً لعملية عسكرية دولية ضدها.

ويذكر أنه شاع قبل فترة عن عزّم قائد جبهة النصرة فك ارتباطه بـ"القاعدة" وخصصت له قناة الجزيرة القطرية سلسلة من المقابلات في هذا الصدد. لكن المراقبين الذين توقّعوا أن تكون المناسبة إعلاناً للقطعة مع تنظيم أيمن الظواهري، اغتنمها الجولاني بمثابة فرصة لتأكيد ولائه الكامل للتنظيم الأم وزعيمه.

ورأى متابعون لشؤون الجماعات الإسلامية أن الجولاني لم يُقدم آنذاك على الخطوة المنتظرة لأن ذلك كان سيفقده شرعية في المنافسة الجارية بينه وبين زعيم داعش أبو بكر البغدادي من جهة، كما سيفقد "النصرة" توافد المزيد من الجهاديين غير السوريين وانضمامهم إلى صفوفها.

ويقول خبراء آخرون إن الظروف الدولية في السابق لم تكن لتدفع "النصرة" إلى تغيير أجندتها، ملّحين إلى أن التنظيم يدور ربما في فلك قوى إقليمية لم تكن تستعجل الفرصة لإضعافه.

ويذهب هؤلاء إلى أن المداولات الروسية الأميركية حيال التنسيق لاستهداف "النصرة" ومحاولة الانقلاب في تركيا والجو الإقليمي الدولي هي ضرب التطرف والإرهاب، جميعها شكلت عوامل لتصدّع لزومية بقاء التنظيم من قبل كافة الأطراف، بما في ذلك شريحة من أعضاء التنظيم.

وتسأل دبلوماسيون غربيون عن التوقيت "المناسب جداً" الذي خرج فيه منظر الجهاد الأردني أبو محمد المقدسي قبل أيام بشرّع من خلاله لانفصال تنظيم الجولاني عن تنظيم الظواهري.

واعتبر المقدسي أن لا مشكلة شرعية في ذلك، وأشار في حسابه على تويتر إلى ما كان نشره سابقاً في كتابه "وقفات مع ثمرات الجهاد" قائلاً فيه "الكثير من الناس لم

وكان هذا الملف قد تصدر جدول زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو، مؤخراً، وذكرت مصادر روسية أن لقاءات بدأت بالفعل بين خبراء عسكريين روس وأميركيين لوضع اللمسات على الاتفاق بين الطرفين.

وتجد الفصائل الإسلامية التي تقاتل في سوريا صعوبة في التعامل مع هذا الوضع المستجد، وليس بمقدورها اليوم الاعتراض كما في السابق على معاملة النصرة مثل داعش، خاصة وأن الجبهة أصرت على بقائها التنظيمي صلب القاعدة.



نهاية الطريق

باختصار

▲ اتهم الرئيس السوري بشار الأسد نظيره التركي رجب طيب أردوغان، باستغلال محاولة الانقلاب من أجل تنفيذ "أجندته المتطرفة".

▲ انتقد المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، الخميس، ما وصفه بسياسة "التوسع" من خلال منع المواطنين من السفر ومفاجأتهم بذلك في المطارات والموانئ، وذلك بعد أسبوع من منع أحد أعضاء المجلس من السفر.

▲ قتل 35 عنصراً من قوات الحرس الجمهوري السوري بينهم ضباط في تفجير استهدف مقراً لهم بمدينة حلب شمال سوريا.

▲ طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الخميس، بملاحقة دولية لقتلة طفل فلسطيني لاجئ من مخيم حنדרات في حلب السورية.

▲ قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، إن سياسة بناء الجدران لا تأتي بالأمن، وذلك رداً على تقارير أشارت إلى نية إسرائيل بناء جدار على قطاع ثان من الحدود مع الأردن.

▲ أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني فلسطينيين اثنين من اللاجئين في لبنان لارتباطهما بتنظيم إرهابي وتخطيطهما للقيام بعملية أمنية في لبنان.

▲ أوضح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أنه ليست لديه معلومات في هذه المرحلة عما إن كانت طائرات فرنسية مسؤولة عن مقتل مدنيين في سوريا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«حددنا للإخوة اليمنيين مهلة 15 يوما لحسم الأمور خلافا.. وإذا لم يتم ذلك فنحن استغفنا بما فيه الكفاية، وعلى الأشقاء أن يعذرونا إذا لم نكمل الاستضافة».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«أستطيع أن أشبه علاقتنا بالسعودية بالعلاقة بين أفراد العائلة الواحدة، فمع وجود الاختلافات في وجهات النظر إلا أن كل الأطراف تعي التزاماتها وتجد احترامها المتبادل».

جوزيف دبلو ويستفول
سفير الولايات المتحدة لدى السعودية



مساع إيرانية لتفتيت كردستان العراق واتخاذ السليمانية حزاما أمنيا

● اللعب على وتر الخلافات الحادة حول رئاسة الإقليم ● استعداد طهران لدخول مرحلة متوقعة من عدم الاستقرار



ابتسامات لا تعكس حقيقة النوايا

حكومة لأولول في إربيل ودهوك، وحكومة الثاني في السليمانية. ويبدو أن إيران تريد التأسيس على تلك السابقة التاريخية لخلق واقع في إقليم كردستان العراق يخدم أهدافها الأمنية في ظل تَوَقُّع ساستها وخبرائها الأمنيين دخولها مرحلة من الاضطراب وعدم الاستقرار وظهور جماعات مسلحة مناهضة لها على أرضية الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتزدي، ونتيجة أيضا لكثرة تورطها في النزاعات المسلحة والصراعات الدموية في محيطها ما جعلها توسّع دائرة أعدائها بشكل غير مسبوق.

وتخشى قوى سياسية بكردستان العراق أن يكون الإقليم أحدث ضحايا إيران الكثر في المنطقة.

وكشفت النائية عن التحالف الكردستاني نجبية نجيب، الخميس، عن إفاد رئيس الإقليم مسعود البارزاني، رئيس ديوانه فؤاد حسين إلى مدينة السليمانية حاملا رسالة إلى الأحزاب والقوى السياسية هناك، مبينة أن أبرز ما تضمنته الرسالة الدعوة إلى عقد اجتماع شامل بين مختلف أحزاب الإقليم، لتجاوز الخلافات بشأن موضوع الرئاسة المعلق منذ قرابة السنة.

وكانت الخلافات حول منصب الرئيس قد أدت إلى بروز قطبي السليمانية وإربيل من جديد في تذكير بالواقع الذي تشكل في العام 1994 إثر الحرب الأهلية التي اندلعت آنذاك وتسببت في انقسام كردستان العراق بين حزبي البارزاني والطالباني وتشكيل

مسعود البارزاني على قضية رئاسة الإقليم، حيث يعتبران أن ولاية البارزاني انتهت منذ اغسطس من العام الماضي ولم تعد قابلة للتמיד.

وسرعان ما ترجمت تلك الخلافات إلى حوادث على الأرض تمثلت في استهداف عناصر ومقرات الحزب الديمقراطي في السليمانية، وبالمثل ردت سلطات إربيل بمنع الوزراء والنواب التابعين للتغيير من دخول المدينة ومزاولة مهامهم. وركزت إيران على هذا الشرخ مستخدمة أذرعها السياسية من كبار قادة الأحزاب الشيعية في العراق، وعلى رأسهم نوري المالكي.

وتأخذ القيادة الكردية هذه المساعي على محمل الجد وتحاول تداركها.

إيران التي تفنّنت في توسيع دائرة أعدائها في المنطقة، تتوقّع دخول مرحلة من عدم الاستقرار، وتخشى أن يكون إقليم كردستان العراق مصدرا للتهديدات، وتحاول استباق ذلك باستمالة السليمانية وفصلها عن إربيل وجعلها حزاما أمنيا، مستفيدة من الخلافات الحادة بين الزعامات السياسية في المحافظتين.

علامات استفهام عديدة خصوصا وأنه جاءت إثر تهديدات إيرانية صريحة باجتياح الإقليم في حال استمرار ما سمّته طهران "دعما" للمعارضة الكردية الايرانية. ونفت حكومة الإقليم في وقت سابق قيام السعودية بتقديم مساعدات وفتح مقرات للمعارضة الايرانية في مدينة إربيل، معقل حزب الرئيس مسعود البارزاني.

وجاء ذلك بعد أن قال الأمين العام لمجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي إن السعودية قدمت مساعدات لأحزاب المعارضة الايرانية، وفتحت القنصلية السعودية بإربيل مقرات للمعارضة. وادعى رضائي أن السعودية قامت أيضا ببناء قواعد ومقرات لهذه الأحزاب قرب الحدود الايرانية، وإذا ما استمرت الأمور على هذا المنوال ولم تفكر حكومة إقليم كردستان العراق في حل لهذه المشكلة، فإن إيران ستقوم قريبا بعمليات عسكرية ضد مقرات هذه الأحزاب وستحمل رئيس الإقليم مسعود البارزاني المسؤولية كاملة.

واكد بيان صادر عن حكومة كردستان العراق أن "كل ما ورد على لسان رضائي بشأن الأحداث على الحدود الايرانية مؤخرا معلومات خاطئة ولا أساس لها، وإذا كان هناك دليل واحد على صحة هذا الكلام، فإن هناك لجنة أمنية مشتركة بين الجمهورية الإسلامية الايرانية وإقليم كردستان ويتم التباحث بشأن أي مشكلة داخل اللجنة وتتم معالجتها ومتابعتها".

وفي بيانه لدوافع زيارته للسليمانية، عمّق زعيم ائتلاف دولة القانون القلق الكردي بدل تبديده، حيث قال نوري المالكي إنه ذهب لمباركة الاتفاق السياسي الأخير المبرم بين الاتحاد الوطني الكردستاني، بقيادة ورثة جلال الطالباني، وحركة التغيير المنشقة عنه بقيادة نوشيروان مصطفى. وكلا الحزبان دخلا منذ حوالي سنة في خلافات حادة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة

أربيل (العراق) - أعربت جهات سياسية بإقليم كردستان العراق عن توجسها من زيارة قام بها مؤخرا رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي إلى محافظة السليمانية، وجاءت مباشرة بعد تهديدات وجهتها إيران إلى الإقليم على خلفية اتهامات له بإيواء جماعات معارضة لها على أراضيها.

ورأت تلك الجهات أن زيارة المالكي المعروف بولائه الشديد لإيران هي جزء من مساعي الأخيرة لتعميق الخلافات بين الفرقاء السياسيين داخل الإقليم تمهيدا لضرب استقراره النسبي وجرّه إلى دائرة الصراع الإقليمي الذي تخوضه طهران في المنطقة، خصوصا وأن تهديداتها له تضمنت اتهامها صريحا للمملكة العربية السعودية باستخدام أراضي الإقليم لإقامة مقرات لجماعات مناهضة لإيران.

وتعمل طهران على عرقلة المصالحة بين السليمانية وإربيل المختلفين راهنا حول قضية رئاسة الإقليم، وتحاول ضمان تبعية ورثة الزعيم جلال الطالباني ودفعهم إلى الانفصال في إقليم مستقل يكون ضعيفا ومرتهنا للمساعدة الإيرانية، وليصبح بمثابة جدار أممي لإيران التي تبدو مقبلة على فترة من الاضطراب وعدم الاستقرار.

وفي مؤتمر صحافي عقده رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجرفان البارزاني لبيان الموقف من زيارة نوري المالكي إلى السليمانية، قال المسؤول الكردي "نحن لا نعلم نية المالكي، ولكن لو كانت نيته خيرا لزار إربيل". وكانت الزيارة المفاجئة التي قام بها نوري المالكي زعيم حزب الدعوة، الإثنين الماضي إلى محافظة السليمانية، قد أثارت

نيجرفان البارزاني:

لو كانت نوايا نوري المالكي خيرا لبادر بزيارة إربيل



أزمة داخلية في صفوف قاعدة اليمن بفعل ضغوط التحالف العربي

باختصار

أرسلت دولة الإمارات، الخميس، إلى مطار معيتيقة بالعاصمة الليبية طائرتين محملتين بمواد إغاثية عاجلة تشمل مستلزمات وأجهزة طبية ومواد إعاشة مرسله من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي إلى السلطات التابعة لحكومة الوفاق الوطني، لمساعدتها على مواجهة النقص الحاد في تلك المواد.

أوقفت النيابة العامة في البحرين، الخميس، عددا من الأشخاص من منطقة الدران لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق بتهمة التحريض ومحاولة تنظيم مظاهرات غير مرخصة على إثر قرار القضاء بحل جمعية الوفاق الشيعية.

أدى الخميس، سفيران جديدان ومندوب لدى الجامعة العربية، اليمني الدستورية أمام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، في مقر إقامته المؤقت بالعاصمة السعودية الرياض.

انطلق، الخميس، في العاصمة البريطانية لندن المنتدى الخليجي البريطاني بتنظيم من الغرفة التجارية العربية البريطانية، وبحضور الأمير أندرو دوق يورك وعدد من وزراء التجارة وسفراء دول الخليج لدى المملكة المتحدة، إضافة إلى أمين عام مجلس التعاون عبداللطيف الزباني الذي القى كلمة في جلسة الافتتاح.

أعلن مصدر في الأمم المتحدة أن ثلاث دول أوروبية قامت بإجلاء عدد من عناصرها العاملين ضمن القوة الاممية في جنوب السودان عند اندلاع المواجهات العسكرية الأخيرة، من دون استشارة المنظمة بشكل مسبق، مشيرا إلى أن تلك الدول ستواجه عقوبات. علما أن الدول المقصودة هي بريطانيا والسويد وألمانيا.

القتلى والجرحى في صفوف المدنيين وعناصر الأمن والجيش من القبائل ذاتها. وتقف وراء تلك العمليات عادة عناصر في التنظيم مطلوبة في جرائم كبيرة وعمليات تفجير ترتقي إلى مجازر، بينما العناصر الأحدث انتماء تميل إلى التخلي عن القتال والاستسلام بأسا من نتائج.

وكان التنظيم بادر مؤخرا إلى تصفية عدد من الشبان حاولوا التسلسل ليلا من معسكر سري في لحج، وذلك لردع من يفكرون في الفرار مستقبلا وسعيا لوقف النزيف الحاد الذي ما فتئت تعانیه القاعدة منذ هزيمتها في المكلا.

وسعودية خاصة، مدعومة بقوة يمنية، في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت ألحقت به ضررا ماديا بالغاً حيث أنهت سيطرته على المدينة التي كان يريد أن يتخذ منها مركزا ومنطلقا لتأسيس إمارته الواسعة بجنوب البلاد وحرمته من مصدر ثري للأموال، فضلا عن إضرارها بمعنويات التنظيم والتي تفسر توالي استسلام عناصره بمن فيهم قياديون. وبشأن تواصل التفجيرات والإغتيالات التي تنفذها القاعدة، قالت المصادر إنها مجرد أعمال انتقامية، وإنها تصبّ في غير مصلحة التنظيم حيث تنفر القبائل من احتضانه وإمداده بالمقاتلين إذ أن تلك العمليات تسقط

القاعدة في محافظات الجنوب اليمني في أربيل الماضي.

وأشارت ذات المصادر إلى أن غالبية من سلموا أسلحتهم هم من أبناء القبائل نفسها التي قامت بالوساطة، والمتحقيين حديثا بالتنظيم.

وشرحت أنّ إقناعهم تم على أساس أن الحرب التي يخوضونها عبثية إلى أبعد حدّ وأن دول التحالف العربي عاقدة العزم على اجتثاث القاعدة من اليمن، تساندها في ذلك دول عظمى على رأسها الولايات المتحدة. وأضافت أن الضربة التي تلقاها التنظيم في أربيل الماضي على أيدي قوات إماراتية

صنعاء - أكدت مصادر يمنية نجاح وسائط قبلية في إقناع أعداد متزايدة من مقاتلي تنظيم القاعدة بجنوب اليمن للقوات الأمنية، مشيرة إلى أن من بين من قبلوا بالاستسلام قادة بالتنظيم.

وأحدث المستسلمين من قياديي التنظيم أبويعبدالرحمان العدني الذي قام بتسليم نفسه لشرطة مدينة الحوطة محافظة لحج بجنوب البلاد، وهو الأمر الذي فسرته مصر في الشرطة بحجم الضغط المسلط على التنظيم من قبل قوات التحالف العربي، خصوصا وأن هذا القيادي هو السابع الذي يستسلم منذ إطلاق الحملة الكبرى على

تثبيت الإعدام بحق كويتي تخابر مع إيران

الكويت - أكدت محكمة الاستئناف في الكويت حكما بإعدام مدان بالتخابر مع إيران وحزب الله اللبناني في ما عرف بقضية خلية العبدلي التي حوكم فيها عدد من المتهمين وجهت لـ24 منهم تهم ارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي الكويت والتخابر مع إيران وحزب الله اللبناني للقيام بأعمال عدائية ضد الدولة.

وكانت محكمة الجنايات الكويتية أصدرت في وقت سابق أحكاما بحق مجموعة من 26 شخصا بينهم 23 موقوفاً متهمين بالتخابر مع ايران وحزب الله الشيعي الحليف لها، وتهريب الأسلحة والتخطيط لتنفيذ تفجيرات في إطار ما يعرف بقضية «خلية العبدلي» نسبة إلى المنطقة الواقعة بشمال الكويت والتي اكتشف فيها مخبأ الأسلحة المهرّبة. وتضمنت الأحكام الإعدام لاثنتين من المتهمين، بينهم إيراني يحاكم غيابيا، والسجن المؤبد لأحد أفراد المجموعة.

واعتبرت هذه القضية إحدى أوضح الأدلة على تدخل إيران في شؤون دول الخليج العربي ومحاولتها زعزعة استقرارها. كما بينت مقدار تعويل طهران على حزب الله اللبناني كأحد الأقوى الأذرع في أنشطتها غير المشروعة بالمنطقة وهو ما تصدت له دول الخليج بقوة من خلال تصنيفها للحزب تنظيما إرهابيا وفرض حصار محكم عليه.



مقاتلون حوثيون في اليمن يستعدون لمواجهة معركة الحسم ضد انقلابهم والتي تلوح وشيكة



«رغبة المغرب في العودة إلى الاتحاد الأفريقي تأتي تنويجا لعدد من السياسات المتوجهة إلى أفريقيا، من بينها سياسة المجرة والتأطير الديني وغيرها من الخطوات».

البشير الدخيل
أحد مؤسسي البوليساريو العائد إلى المغرب

«الجزائر كرسست رفض وإدانة الوصول إلى السلطة بطرق غير دستورية، وهي تعتقد أن هذا المبدأ أساسي في الديمقراطية، وينطبق على تركيا وغيرها من الدول».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



أخبار

بلخادم يعود إلى الواجهة ويقود حركة تمرد داخل جبهة التحرير الجزائرية

● عمار سعداني يستقوي بجهات نافذة في هرم السلطة ● قيادة الجبهة تتعرض لحملة انتقادات واسعة



بلخادم أول المناهضين لسعداني

قرارات مهمة لغير صالحه، كما هو الشأن بالنسبة إلى قانون الانتخابات والبند 51 من الدستور، اللذين مالت فيهما الكفة لصالح غريمه أحمد أويحيى، رغم ما أبداه من معارضة لضمونهما.

وكان عبدالعزيز بلخادم قد توجه في غضون الأسبوع الماضي برسالة للم شمل المعارضين قال فيها "نهيب بالأخوين الكريمين (بلعياط ودعوة) التسامي عن الضغائن وصغائر الأمور والعمل سويا من أجل صون الوديدة وإعادة اللحمة بين أبناء الحزب، والتغاضي والتجاوز، كل أخ لأخيه داخل بيت الجبهة".

واسعة من قبل معارضيه في الحزب، ومن قبل بعض الأحزاب والشخصيات المستقلة، على خلفية عدم تهمسه لدعم جبهة البوليساريو الانفصالية، واتهامه بالصلوع في ملفات فساد، وإرساء علاقات مشبوهة مع دوائر فرنسية، وعدم وفائه بوعوده للأحزاب والفاعليات السياسية التي ساندته في مشروع "الجدار الوطني".

وتتأكد حالة عدم الإجماع داخل السلطة حول شخصية عمار سعداني لقيادة الحزب، وتحسين الفرص للبحث عن بديل له، رغم ما يظهر عليه من قرب من دوائر القرار، ونفوذه في البعض من القرارات، مع حسم عدة

ويعتبر محللون سياسيون أن تمرد المناهضين لسعداني سنة 2013، لم يكن إلا في إطار ترتيب بيت السلطة في 2014، ودخول قيادات ثقيلة في حركة التمرد على سعداني ومن ضمنها عبدالعزيز بلخادم، لن ينجح إذا لم يدعم من جهة معينة، مفيدون بأن سعداني استفاد كثيرا من تشتت صفوف المعارضة بين حركة التقويم والتأصيل بقيادة صالح قوجيل وعبدالكريم عبادة، ثم تنسيقية التصحيح لعبد الرحمن بلعياط، وبعدها حركة تصويب مسار الحزب الحديثة بقيادة عياشي دعوة وإبراهيم بولحية. ويتعرض عمار سعداني لحملة انتقادات

توحي العودة اللافتة للأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عبدالعزيز بلخادم، إلى الواجهة السياسية والإعلامية في الآونة الأخيرة، بوجود حراك في هرم السلطة، يعكس غياب الإجماع على شخصية الأمين العام الحالي عمار سعداني بسبب قراراته وسياسته في تسيير الحزب.

صابر بليدي

بإحدى ضواحي العاصمة، ضم العديد من المبالين والمؤيدين للإطاحة بعمار سعداني من قيادة الحزب، وتم الاتفاق على توسيع وتفعيل حركة التمرد الداخلي "لإعادة جبهة التحرير الوطني لأبنائها". ويعيب هؤلاء على سعداني ما يصفونه بـ"العلاقات المشبوهة للرجل مع دوائر فرنسية، وترده غير المبرر على باريس، بشكل يتنافى مع روح وفلسفة الحزب الذي قاد ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، إلى جانب اختفائه المريب في نزوة التصعيد الدبلوماسي بين الجزائر وباريس، على خلفية الصور الخائبة والمتحركة، التي بثتها دوائر رسمية وإعلامية فرنسية، أثناء وبعد زيارة رئيس الوزراء مانويل فالس للجزائر في أربيل الماضي.

ويجزم مقربون من عمار سعداني، بأن عودة بلخادم إلى الواجهة بعد مدة من الغياب، وانخراطه في التحركات التي تقوم بها أطراف المعارضة، لن يغيرا الأمر الواقع، ولن ينالا من عزيمة ومعنويات القيادة، خاصة في ظل دعم القواعد النضالية، وتأييد جهات نافذة في هرم الدولة، إلى جانب ولاء مؤسسات الحزب في البرلمان والمجالس المنتخبة والهياكل المحلية في المحافظات والبلديات، ما يشكل جدارا أمام محاولات زعزعة استقرار الحزب.

ويرى مراقبون للشأن السياسي في الجزائر أن جبهة التحرير الوطني الذي قاد البلاد من 1962 إلى غاية 1988، وتحول إلى الداعم الأول للسلطة في عهد التعددية الحزبية، يبقى واجهة لحراك وتجاذبات دوائر النفوذ، ولم يكن مستقلا في سياسته وقراراته إلا في فترة وجيزة قادها الراحل عبد الحميد مهري من 1988 إلى 1995، وكل تحرك في صفوفه لن يكون إلا لحساب أجندة معينة، يتم الإيعاز إليها من قوة فاعلة في السلطة.

الجزائر - هوّن مصدر قيادي في جبهة التحرير، من تسارع وتيرة التمرد داخل صفوف الحزب الحاكم في الجزائر، بقيادة عدد من الرموز والشخصيات الثقيلة، ومن إمكانية التأثير على مسار القيادة الحالية بزعامة عمار سعداني، بالنظر إلى حالة التماسك والانضباط الداخلي، والتفرغ لتخضير الاستحقاقات السياسية المقبلة.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن هويته في تصريح لـ"العرب"، إن "دخول الأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم، على خط التمرد الداخلي، لن يفضي إلى شيء بما أن قيادة الحزب تحظى بدعم القواعد النضالية، وبما أن عمار سعداني يستمد قوته من جهات نافذة في هرم السلطة". وتابع "معارضو سعداني مهما تحالفوا ومهما توسعوا، لن يتمكنوا من زحزحة عمار سعداني، فالشرعية بجانبه والسلطة تدعمه، إلى جانب أن الحزب يعمل من أجل اكتساح نتائج الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة، ونتائج هذه الاستحقاقات (...) لن تترك الفرصة لمناوئي سعداني من أجل الاصطياد في المياه العكرة".

والملاحظ أن معارضي سعداني كثّفوا، في المدة الأخيرة، من اتصالاتهم ومشاوراتهم، فبعد الجولات التي قادت القيادي عبد الرحمن بلعياط، إلى عدد من المدن لحشد الدعم القاعدي، عقد عبدالعزيز بلخادم، في غضون هذا الأسبوع، اجتماعا

◀ عبدالعزيز بلخادم احتفظ

بمواصفات البديل الأفضل

لسعداني رغم خروجه من محيط

بوتفليقة

باختصار

◀ أدانت المنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة

(إيسيسكو) الهجوم الإرهابي الذي

استهدف معسكرا للجيش وسط

مالي، وأدى إلى مقتل 17 جنديا

ماليا وجرح 35 آخرين.

◀ قال أعضاء بمجلس النواب

المغربي إن البرلمان وافق بشكل

نهائي على مسودة قانون إصلاح

معاشات التقاعد وذلك رغم

اعتراضات نقابات عمالية ترى أن

القانون الجديد سيضر بحقوق

العمال.

◀ قالت حكومة الوفاق الوطني

الليبية التي تحظى بدعم الأمم

المتحدة إن فرنسا لم تنسق

معها في ما يتعلق بوجود قوات

فرنسية في ليبيا وأنها لن تفرط

في سيادتها، وذلك بعد أن أعلنت

فرنسا مقتل ثلاثة من جنودها على

الأراضي الليبية.

◀ صادق مجلس النواب المغربي

على مشروع القانون التنظيمي رقم

16.20 القاضي بتغيير وتنظيم

القانون التنظيمي المتعلق

بمجلس النواب، وكذلك على

مشروع القانون التنظيمي رقم

16.21 القاضي بتغيير وتنظيم

القانون التنظيمي المتعلق

بالأحزاب السياسية.

◀ ضبطلت مفرزة للجيش الجزائري

كمية من الأسلحة بمحافظة ادرار

جنوبي البلاد والحدودية مع مالي

الخميس، بحسب بيان لوزارة

الدفاع. ووضحت الوزارة، في

موقعها على الإنترنت، أنه جرى

التحفظ على قطعة إطلاق صواريخ

بثلاثة أنابيب، وتسعة مسدسات

رشاشة من نوع كلاشنيكوف

وبندقيتين نصف البتين من نوع

سيمونوف، وكمية من الذخيرة من

مختلف العيارات.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

الصيد يبحث عن خروج مشرف من الحكومة

● حركة نداء تونس تعلن رفضها منح الثقة للحكومة



حاتم الفرجاني:
أغلبية الأحزاب لن تجدد
الثقة في حكومة الحبيب
الصيد

صحيحة لذلك اطلب بالتحري الرسمي في شأنها، ولكنها تفيد بأن نور الدين بن تيشة المستشار لدى رئيس الجمهورية هو الذي اتصل بمحمد بن رجب، الوزير السابق وأحد أصدقاء الحبيب الصيد، وأبلغه بالعبارة التي ذكرها رئيس الحكومة في مداخلته التلفزيونية والمتعلقة بالاستقالة".

وتابع الرميلى "كما يبدو أيضا حسب نفس المعلومات التي بلغتنى أن المهدي بن غربية أعلم الحبيب الصيد بأن سليم العزابي مدير ديوان رئيس الجمهورية أعلمه بدوره بأن قائد السبسي يريد من الحبيب الصيد أن يستقيل، وأن الرئيس نفى ذلك".

وأضاف "أما في ما يتعلق بالمداخلة الاتصالية الناجحة لرئيس الحكومة، إذا لم يقع فهمها "على الدرجة الأولى" كما يقال، وفي انتظار إمكانية عودة لاحقة للموضوع، يمكن تأكيد أن خيار الحبيب الصيد مطالبة المجلس بالتصويت على الثقة هو الأكثر جدية وتحميلا للمسؤولية لجميع نوابا ووزراء وهو ربما الأسرع لكنه الأصعب حتى لا تمر الأمور بسهولة، وربما بجانب من العبثية، التي أرادها البعض".

ورغم تأكيد الرميلى أن لجوء الصيد إلى البرلمان هو الخيار الأنسب في هذه المرحلة وللقول بأنه يرفض الاستقالة، فإن البعض من المتابعين يرون أن هذا الخيار بمثابة الانحтар السياسي لأن الأغلبية تتجه نحو سحب الثقة من حكومته.

ويبدو أن الأمر يتعدى الطرح القانوني ويتعلق أساسا بصراعات داخل أجهزة الدولة من شأنها أن تقوّض مسار الديمقراطية في تونس، خاصة مع تمسك الرئيس التونسي بتوريث الحكم لنجله حافظ قائد السبسي الذي ساهم بشكل مباشر في انفجار حزب نداء تونس واستقالة العشرات من قياداته.

وأفاد بأن أغلبية الأحزاب لن تجدد الثقة في حكومة الصيد رغم ترجيحه إمكانية احتفاظ حزب من الأحزاب بموقفه في هذا الشأن خلال جلسة التصويت على منح الثقة.

وعن تصريحات الصيد الأخيرة التي قال فيها إنه تعرض لضغوط من أجل الاستقالة، أكد أن النواب سيطالبونه خلال الجلسة التي ستعقد على أقصى تقدير الأسبوع القادم بكشف الحقيقة في هذا الشأن ومصارحة الجميع.

وفي هذا الصدد كتب القيادي في نداء تونس بوجمعة الرميلى تدوينة طويلة بخصوص التهديدات التي تلقاها رئيس الحكومة على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث قال "وصلتني معلومات خطيرة تتعلق كلها برئاسة الدولة، قد تكون خاطئة أو

لم يمثل إعلان كتلة نداء تونس بالبرلمان رفضها منح الثقة لرئيس الحكومة الحبيب الصيد، مفاجأة للرأي العام؛ فالنداء من أول الأحزاب التي دعمت مبادرة رئيس الجمهورية القاضية بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

والمرجّح أن رئيس الحكومة الحالي الذي يتعرّض إلى ضغوط لدفعه إلى الاستقالة، وفق ما صرّح به لقناة "التاسعة" الخاصة، يريد أن يضمن خروجاً مشرفاً من الحكومة وهو الأقرب إلى الواقع باعتبار أن كتلة نداء تونس بالبرلمان قرّرت عدم منح الثقة له.

وأكد هذه الخطوة النائب لحركة نداء تونس، حاتم الفرجاني الذي أوضح الخميس، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن هذا الموقف لا يختلف عن موقف الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج والتي تمثل 85 بالمئة من جملة الأحزاب الموجودة في المجلس.



الصيد رغم الضغوط لن يستقيل



«ينبغي ألا نسمح بوجود ساحة داعمة للإرهابيين، وعلى دول غرب أوروبا أن تتدخل بقوة أشد صدر رجال الدين المسلمين الذين ينتمون للجناح الأصولي ويروجون للدولة الإسلامية».

بوهوسلاف سوبوتكا
رئيس الوزراء التشيكي

«محاولة الانقلاب تترك آثارا عميقة في سياسة تركيا، ويمكن للدولة أن تتخذ تدابير فقط عند التورط في أعمال يمكن أن يعاقب عليها القانون وليس لمجرد الآراء السياسية».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



المجر تتزعم التحذيرات الأوروبية من ارتباط الهجرة بالتطرف

● تقرير أميركي: صلة وثيقة بين الإرهاب واللجوء في ذهن الأوروبيين ● اليمين يستثمر الاستياء الشعبي للتحريض ضد الأجانب



مشاريع إرهابيين في أعين اليمين الشعبي

الوافدين إلى تنظيمات إرهابية، فالامر يتطلب قدرات استخبارية عالية جدا، أو مستحيلة". وعلى الرغم من الهجوم الكاسح الذي تتعرض إليه الحكومة الألمانية من قبل حزب البديل من أجل ألمانيا الشعبي على خلفية الهجوم الإرهابي الأخير الذي نفذه لاجئ داخل قطار في ولاية بافاريا، الاثنان الماضي، فإن برلين تصر، إلى حد اللحظة، على عدم الربط بين سياسات الأبواب المفتوحة تجاه المهاجرين والتطرف.

وقال وزير الداخلية الألماني، توماس دي مايتيسير، الأربعاء، "إن ألمانيا ستتعرض على الأرجح للمزيد من هجمات الإسلاميين"، لكنه هون من قدر أي صلة بين سياسة الباب المفتوح التي تتبعها حكومتها مع اللاجئين والهجوم الذي نفذه لاجئ أفغاني داخل قطار. وأكد دي مايتيسير "لا يمكن القول إنه لا توجد صلة بين اللاجئين والإرهاب، لكن الخطر كان مرتفعا في السابق ولا يزال مرتفعا بغض النظر عن التساؤلات بشأن اللاجئين".

وكالات الأمن في القارة بدق ناقوس الخطر من احتمال اندساس متطرفين في صفوف اللاجئين القادمين من مناطق الصراع بالشرق الأوسط. وتتوالى التصريحات المستمرة للقادة الأمنيين والعسكريين الذين يحذرون من تسملة إرهابيين إلى التراب الأوروبي رفقة جحافل اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شتولتنبرغ في تصريحات صحافية سابقة له عند سؤاله عن مآلات تدفق المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا بالحجم الكبير في الأونة الأخيرة "إن خطر دفع تنظيمات مثل الدولة الإسلامية وبعض المتشددين إلى التسلسل إلى أوروبا بين صفوف موجة المهاجرين يتطلب نقطة استثنائية من كل الأجهزة الأمنية والاستخبارية وحتى العسكرية". وأضاف الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أن "الدخول مع اللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي أمر خطير للغاية، إذ لا يمكن للسلطات التي تستقبل هؤلاء التثبت من انتماء الأشخاص

وفي ألمانيا التي استقبلت أكبر عدد من المهاجرين، فإن 61 بالمئة من المواطنين أبدوا هذه المخاوف، فيما بلغت النسبة 60 بالمئة في إيطاليا و52 بالمئة في بريطانيا. وأوضح معهد "بيوريسيتش" بصورة عامة أن "أزمة اللاجئين والخطر الإرهابي مترابطان بوضوح في ذهن العديد من الأوروبيين"، مشيرا إلى أن "الارتفاع الكبير المسجل مؤخرا في عدد اللاجئين في أوروبا احتل الحيز الأكبر في الخطاب المعادي للمهاجرين الذي تتبناه أحزاب اليمين المتطرف على امتداد القارة".

وتستثمر أحزاب اليمين الشعبوية في أوروبا حالات الاستياء الشعبية الواسعة من الاعتداءات الإرهابية التي ضربت مؤخرا كلا من بلجيكا وفرنسا وألمانيا لترويج خطاباتها المناوئة للمهاجرين على أوسع نطاق، غير أن صحبات الفرع هذه لم تقتصر على الأحزاب الشعبية فحسب، إذا وأمام ارتفاع منسوب الضربات الجهادية في قلب أوروبا بدأت

رئيس وزراء المجر، فيكتور أوربان، يتزعم التحذيرات الأوروبية من وجود ترابط وثيق بين ظاهرتي اللجوء والإرهاب، فيما يؤكد تقرير أميركي حديث مخاوف حقيقية في ذهن الأوروبيين من وجود صلة وثيقة بين الظاهرتين بما سمح لليمين الشعبي بتحقيق صعود سريع.

مصدق عبد النبي

واصل رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، هجومه المتكرر على اللاجئين، مصرا على ربط التطرف بتدقق اللاجئين. وقال أوربان إن هناك صلة واضحة بين الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا والهجمات الإرهابية في القارة. وأضاف أوربان للصحافيين بعد اجتماع لمجموعة زعماء دول وسط أوروبا في وارسو "هذا واضح مثل وضوح أن اثنين زائد اثنين يساوي أربعة، مثل وضوح النهار. هناك صلة واضحة".

وأكد "إذا أنكر أحد هذه الصلة فإنه في الواقع يضرب بأمن المواطنين الأوروبيين". وفي الشهر الماضي وافقت المجر، عضو الاتحاد الأوروبي، على قانون يتيح للشرطة أن تطرد مهاجرين بشكل غير مشروع يتم اعتقالهم داخل المنطقة الحدودية الجنوبية مع صربيا والتي يبلغ طولها ثمانية كيلومترات والمسورة بأسلاك شائكة.

وقصرت المجر العدد اليومي المسموح بدخوله منطقة العبور إلى ثلاثين بحد أقصى. وخلق ذلك حالة من الاختناق أجبرت اللاجئين على بناء مخيمات مؤقتة قرب مناطق العبور بين البلدين.

وتقع المجر على طريق المهاجرين التي تبدأ باليونان، وقد عبرها 400 ألف مهاجر في 2015، لكن عدد هؤلاء تضاعف منذ إقامة السياج الشائك وتراجع تدفق المهاجرين انطلاقا من تركيا.

غير أن الآلاف من طالبي اللجوء لا يزالون يحاولون عبور هذا البلد انطلاقا من صربيا. وفي غمرة التعاطف الدولي العام الماضي مع أزمة المهاجرين ولا سيما السوريين منهم

فيكتور أوربان:

إذا أنكر أحد صلة الهجرة بالتطرف فإنه يضرب بأمن الأوروبيين



خلية إرهابية لداعش في قبضة الأمن البرازيلي

أكدت محكمة في ولاية بارانا بجنوب البلاد أن هناك دلائل على أن الجماعة كانت تخطط لاستخدام أسلحة وأساليب حرب العصابات لتحقيق هدفها.

وتتاهب السلطات البرازيلية لاستقبال مئات الآلاف من الأشخاص في الألعاب الأولمبية بريتو دي جانيرو بين 5 و21 أغسطس المقبل ما يصعد المخاوف الدولية من احتمال التعرض لأحداث إرهابية.

وعلى الرغم من أن البرازيل نأت بنفسها، إلى حد الآن، عن أي حرب خارجية ولم تدخل في مناطق النزاع مثل سوريا أو العراق ما جعلها بعيدة عن أي تهديد مماثل للذي عاشته هذا العام دول مثل فرنسا وبلجيكا

ريو دي جانيرو - قال وزير العدل البرازيلي، ألكسندر موراي، إن البرازيل اعتقلت عشرة أشخاص، الخميس، للاشتباه بانتمائهم لجماعة تدعم تنظيم الدولة الإسلامية وتعد لأعمال إرهابية خلال دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو الشهر المقبل.

وقال الوزير خلال مؤتمر صحفي في برازيليا "إن المشتبه بهم أعلنوا ولاهم لتنظيم الدولة الإسلامية وكانوا على وشك شراء أسلحة". وقالت الرئاسة في بيان إن الرئيس الانتقالي، ميشيل تامر، دعا إلى اجتماع طارئ للحكومة. وذكرت وزارة العدل في بيان إن العملية الإرهابية كان مخططا لها أن تشمل تسع ولايات.

أوروبا تستعجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

تنقل الأشخاص من أجل الاستفادة من السوق المشتركة الأوروبية بعد خروجها من الاتحاد. وقال "لا يمكن أن تكون للمملكة المتحدة إمكانية دخول السوق الداخلية إذا لم يتم احترام مبادئ التنقل الحر".

وفي بيان مشترك أكد هولاند وكيبي "أهمية الإبقاء على أقوى شراكة ممكنة بين

الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة تستند إلى التوازن بين الحقوق والواجبات، بما في ذلك الحريات الأربع" ولا سيما حرية التنقل.

وبالرغم من مواقف القادة الأوروبيين، تبقى لندن صاحبة القرار بشأن توقيت عملية خروجها من الاتحاد الأوروبي، إذ يعود لها تفعيل المادة 50 من المعاهدات الأوروبية

الخاصة باليلة الخروج من الكتلة. وينبغي إنجان المفاوضات في مهلة سنتين بعد تقديم الطلب، ما يجعل من الممكن خروج بريطانيا بحلول 2019.

وأكدت بريطانيا، الخميس، أنها لن تبدأ على الأرجح إجراءات للخروج من الاتحاد الأوروبي قبل نهاية العام، وإن القرار بهذا الصدد يخص الحكومة البريطانية وحدها.

وقالت متحدثة باسم ماي، ردا على سؤال بشأن تصريحات هولاند "إن موقف رئيسة الوزراء كان واضحا وموعد البدء في تنفيذ البند 50 هو قرار يخص الحكومة البريطانية".

وتندرج زيارة هولاند لدبلن في سياق جولة مصغرة بداها، الثلاثاء، في البرتغال وتهدف إلى إرساء القواعد لمرحلة أوروبية جديدة قبل قمة براتيسلافا في 16 سبتمبر.

ودعا هولاند وميركل ورئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، في 27 يونيو في برلين إلى "دفع جديد" لأوروبا، بعد قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي نظم في 23 يونيو.

وفي طليعة أولويات فرنسا تعزيز التعاون الأوروبي في الأمن والدفاع، في حين أن خروج بريطانيا يحرم الاتحاد من أكبر ميزانية عسكرية في بلدانه.



محاولة لتوحيد المواقف

باختصار

أفجر عن الرئيسة الفلبينية السابقة غلوريا أرويو بعد اعتقال استمر خمس سنوات، وذلك على إثر قرار المحكمة العليا وقف ملاحقتها في قضية فساد، كما أعلن محاميها.

قالت الشرطة البريطانية، الخميس، إنها تحقق في محاولة اختطاف تعرض لها جندي في قاعدة جوية بشرق إنكلترا وإنها لا يمكنها استبعاد كون الحادث عملا إرهابيا.

انتقدت الصين، الخميس، برنامج الحزب الجمهوري الأميركي ودانت خصوصا "الاتهامات التي لا أساس لها" بشأن التيتب أو الدور المفترض للفرصة كمحرك للاقتصاد الصيني، كما جاء في حملة دونالد ترامب.

قالت محامية تتولى الدفاع عن أربعة من ثمانية عسكريين أترك فروا إلى اليونان بطائرة هليكوبتر عسكرية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة إنهم يخشون تعرضهم للقتل إذا عادوا إلى بلدهم.

القت قوات الأمن في بنغلاديش القبض على 4 من أعضاء جماعة المجاهدين، الخميس، منهم زعيم إقليمي للجماعة المحظورة التي تحملها السلطات المسؤولية عن هجوم نفذه إسلاميون على مقهى في دكا قتل فيه 22 شخصا.

اعتقل العشرات من الأشخاص منهم معارضون للرئيس الأرمني سيرج سركيسيان، الخميس، في يريفان بعد ليلة شهدت أعمال عنف بين عناصر الشرطة ومظاهرين أغضبتهم طريقة تعامل السلطات مع عملية خطف الرهائن المستمرة منذ خمسة أيام في مبنى للشرطة.



«تصريحات ترامب توضح مجددا أنه على الجميع تولي مهمة الدفاع عن نفسه بنفسه فمؤشرات تغير السياسة الأميركية تجاه البلطيق ربما قد بدأت في الظهور».

ليناس لينكفيسيوس
وزير خارجية ليتوانيا



«نحن واثقون من الانتصار الأمني على الإرهاب والعسكري أيضا لكن التماسك المجتمعي المعروف عن فرنسا سوف يكون الضريبة التي ستدفعها بلادنا».

باتريك كالفار
مدير الاستخبارات الفرنسية الداخلية

ترامب «رئيس» أميركي مناسب للروس ومعاد للعرب

● **تصريحات تؤكد عزم ترامب على رفع دعمه للنااتو شرق أوروبا ● دخول مبكر في خلاف مع السعودية يهدد بإضعاف الدور الأميركي**



في حالة توليه الرئاسة سيعتبر ترامب كل أوراق أميركا

◀ **ترامب بافتعاله إشكالا غير مبرر مع السعودية يؤسس لطبيعة علاقة جديدة تقاطع فيها أميركا مع إيران**

أو الملف الفلسطيني أو اللبناني، بل إن سياسة ترامب من خلال التهديد بالانسحاب من مناطق التوتر القريبة من روسيا وآسيا وغيرهما تشير إلى أنه سيواصل سياسة سلفه الجمهوري جورج بوش في افعال حروب أخرى عبر منطق المقعد الشاغر مسبق الدفع.

ذهبت بعض الآراء إلى القول إن ترامب بافتعاله إشكالا غير مبرر مع السعودية يؤسس لطبيعة علاقة جديدة مع إيران. فتفكير ترامب المصلحي القائم على فلسفة الأعمال (نظرا لكونه رجل أعمال) والذي يقضي بالدفع المالي مقابل تحركات الحماية سوف يفرض على الحلفاء في الخليج العربي "ضرائب" على التواجد الأميركي في المنطقة وإلا سيراجع عن التسليح.

هذا ما يجعل من دعايته ضد الاتفاق النووي الإيراني مجرد أكاذيب دعائية انتخابية حتى يستطيع الحصول على الدعم الكافي للوصول إلى الرئاسة، ولكن وبعد ذلك فإن التقاطع مع إيران أمر وارد في المستقبل، وهذا في عمقه خطر شديد على الأمن القومي العربي المهدد بالباطافية التي تنتشرها إيران في أركان عديدة من المجال العربي.

المجتمع المدني في العالم لنشر القيم الليبرالية الأميركية، من ذلك ما حدث مثلا في "الربيع العربي".

وصرح ترامب قائلا في هذا السياق إنه إذا انتخب فلن يفرض "ضغوطا على تركيا أو دول أخرى حليفة لبلاده إذا ما سعت لتطهير خصوصها السياسيين أو كبلت الحريات المدنية".

كان لتصريح ترامب في مارس الماضي حول إبقائه شراء النفط من المملكة العربية السعودية وحلفاء آخرين عرب في حالة عدم مشاركتها في حرب برية ضد داعش، قد وقع في تحليلات المتخصصين في منطقة الشرق الأوسط، خاصة وأن الرجل يؤكد أن مصلحة الولايات المتحدة سوف تكون مع الشيطان إذا تعلقت المصلحة بذلك.

ربما هذا التصريح يؤكد آراء بعض المراقبين في أن ترامب ملياردير أميركي مبتدئ في السياسة، رغم النجاحات التي قدمها في إزاحة 16 منافسا له في الحزب الجمهوري. فتراسب لا يعلم بدقة ماذا يحدث في الشرق الأوسط وما الذي تعاني منه السعودية بالذات من هجمات إرهابية تستهدفها من حين إلى آخر لعل آخرها هجوم أواخر شهر رمضان الماضي الذي استهدف مناطق مختلفة من السعودية أهمها تفجير قرب الحرم في المدينة المنورة.

وفي التقييم، فإن دخول ترامب المبكر في معركة مع القوة الإقليمية العربية الأولى في المنطقة وهي المملكة العربية السعودية يشي بان المرشح الجمهوري لا يسعى إلى إيجاد مخرج جدي للأزمة في العراق أو سوريا

وهذا في ذاته يدل على تغير في السياسة الأميركية بشكل فعلي، باعتبار انتماء ترامب إلى الحزب الجمهوري الذي رشحه للانتخابات الرئاسية، أي أن موقف ترامب المختلف من الدبلوماسية الأميركية يعبر عن قطاع واسع من الرأي العام السياسي الأميركي.

وعلى المستوى العملي، يؤكد دونالد ترامب أنه سيراجع الاتفاقيات المبرمة مع حلف الناتو والتي يرى "أنها دون فائدة لأميركا".

هذا التمشي سوف يكسر السبب المركزي لقيام الاتحاد الأوروبي وهو التكتل في قوة واحدة منصهرة من كل النواحي لتجنب الضرر المحتمل من قيام صراع جديد بين الولايات المتحدة وروسيا حول النفوذ في العالم، فبقاء أوروبا منقسمة دون تكتل صلب سوف يؤدي إلى انقسامها مرة أخرى إلى محورين أحدهما حليف لروسيا والآخر لأميركا، مثلما كان الأمر قبل سقوط جدار برلين.

ترامب تهديد للعرب

بالتوازي مع ذلك، فإن نقطة أخرى قد تطبع السياسة الخارجية الأميركية عند وصول ترامب إلى السلطة وهي التراجع عن سياسة "الدبلوماسية العامة والمنفتحة" التي اعتمدتها الولايات المتحدة في سنوات حكم أوباما، حيث تركزت الدبلوماسية المنفتحة إلى ربط علاقات بين المنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة ومنظمات

ماذا يريد المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب من قوله "أميركا أولا"؟ فالعديد من الخبراء والمتابعين ذهبوا إلى أن ذلك لا يعدو أن يكون شعارا مركزيا لحملة الانتخابية المستمرة، مثلما كان شعار باراك أوباما في السابق "نعم نستطيع"، لكن التصريحات التي أدلى بها ترامب في العديد من المناسبات، والتي تدور حول ذلك الشعار، لها إشارات تساعد على تأويل ما يريد قوله، وهو بالأساس متعلق بالسياسة الخارجية الأميركية.

البلطيق إنه إذا هاجمتها موسكو فإنه سيبت في أمر نجدها فقط بعد الإطلاع على ما إذا كانت تلك الدول "وُفت بالتزاماتها تجاهنا". وأضاف "إذا وُفت بالتزاماتها لنا فالإجابة نعم".

يؤكد مراقبون أن هذا التصريح يعد مؤشرا على احتمال تغير السياسة الأميركية بشكل كلي في حالة صعود ترامب إلى الرئاسة وإتاحة المجال أمامه لتطبيق سياساته (رغم أن الأمر صعب في نظر البعض)، إذ كانت سياسة باراك أوباما تجاه روسيا تركز بالأساس إلى محاصرة النفوذ الروسي المتزايد في منطقة شرق أوروبا، وذلك عبر مستويين إثنى: الأول الحشد الدبلوماسي الدولي لفرض عقوبات اقتصادية على روسيا نتيجة هيمنتها على المجال المحيط بها، شبه جزيرة القرم التي ضمها بوتين إلى الاتحاد الروسي وأيضا شرق أوكرانيا المضطرب، وقد قادت ألمانيا هذه العقوبات وكانت رأس حربة الاتحاد الأوروبي والغرب في ذلك. أما المستوى الثاني فهو نشر قوات مسلحة على طول المجال الملامس للاتحاد الروسي المكون من روسيا وبييلاروسيا، آخرها كان قدوم أربع كتائب من القوات الكندية جزء منها سيشرف على انتشار قوات دولية أخرى تابعة للنااتو في منطقة البلطيق.

تعتبر روسيا هذا العمل استفزازيا، خاصة وأن لاتفيا وإستونيا وليتوانيا دول ثلاث تشكل عمقا استراتيجيا مهما بالنسبة إلى الروس في ما يخص الإطلال على بحر البلطيق وبالتالي الاقتراب من الدول الإسكندنافية وبريطانيا وشمال أوروبا. وقد وصل تبادل المشاحنات الدبلوماسية بين القطبين الروسي والغربي إلى درجة اعتبار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ما يقوم به النااتو "استفزازا غير مبرر"، وذلك خلال زيارة الأخيرة لكازاخستان.

تراسب يؤكد أن لديه نظرة أخرى معاكسة تماما لما يقوم به النااتو اليوم، إذ أكد أن انتشار القوات الأميركية في المناطق القريبة من روسيا سوف يكون "بدفع الثمن" للولايات المتحدة وإلا فإن "الحماية السخسية التي تقدمها أميركا لبعض الدول في المنطقة سوف تنعدم".

خصائص ترامب السياسية

- ◀ **لم يتول أي منصب انتخب فيه في السابق.**
- ◀ **له خطاب شعبي ولا يمكن التكهّن بتصرفاته.**
- ◀ **يمارس السياسة بغريزته ويجرؤ على قول أي شيء.**
- ◀ **خطابه السياسي يميل إلى العنف والمباشرة.**
- ◀ **ليست له ثوابت سياسية، بدأ جمهوريا ثم أصبح مع حزب الإصلاح ثم ديمقراطيا ثم عاد جمهوريا.**
- ◀ **تعرض إلى الكثير من المحاكمات في حياته المهنية كرجل أعمال.**
- ◀ **يعارض ضبط انتشار الأسلحة لدى المدنيين ويدعم الإجهاض.**



داعش يصعد عنفه في أوروبا لتعويض خسائره شرقا: العرب الضحايا الأوائل

واشنطن، أن هذه الهجمات مثل التي حدثت في نيس "تؤدي إلى خوف أكبر من الاعتداءات التي يتم التخطيط لها مباشرة لأن منفذها يمكن أن يكون أي شخص".

هذا الموقف ويتداوله بكثرة داخل الشارع الفرنسي يتطابق مع الدعاية اليمينية المتطرفة التي تقوم بها بعض القوى السياسية من بينها حزب الجبهة الوطنية الذي تقوده مارين لوبان، فقد ركزت مؤخرا خطاباتها التي تلقيها في اجتماعات منظمة بانصارها في المدن الفرنسية مع اقتراب الانتخابات التشريعية سنة 2017، على وجود العرب والمسلمين في فرنسا وكيف أن هذا الوجود في حد ذاته يمثل "تهديدا للثقافة الفرنسية عبر احتفاظ هؤلاء بالثقافة التي أتوا بها وخاصة في ما يتعلق بالحريات والتفكير الديني وعمل المرأة"، مركزة على تناقض موهوم بين هذه القيم والقيم الفرنسية، في حين أن خبراء يؤكدون أن نسبة الاندماج في فرنسا تعد عالية جدا.

تراجع تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط أصبح مرتبطا بتزايد العمليات الإرهابية في أوروبا، وهذه المعادلة أصبحت تمثل هاجسا للسياسيين والمسؤولين في الغرب، الأمر الذي يطرح تحديا شاملا متعلقا بإصلاحات عميقة في السياسة الخارجية الغربية وأيضا الأوضاع الاقتصادية الداخلية التي تساهم بدورها في التوتر العنصري والشعور بالنقمة على المهاجرين.



أصبح موت داعش مهمة أصعب مما يمكن تصوره

وتؤكد التحليلات الفكرة التي أصبح الفرنسيون والأوروبيون بشكل عام يتداولونها وهي أن الإرهاب لم يعد مرتبطا بتخطيط مركزي في مكان ما ثم يتم التنسيق الطويل بين المخططين والمنفذين كما كان في السابق، بل إن الاعتداءات الإرهابية الآن يمكن أن تحدث في أي مكان وكأنها خروج تلقائي للإرهابي فيقوم بالعملية. وفي السياق، أكد ويل ماكنتس، الخبير في الحركات الجهادية في مركز بروكينغز اينستيتيوشن الفكري في

وصرح برنار باجوليه، مدير أجهزة الاستخبارات الخارجية في هذا السياق قائلا إن "فرنسا تجهز نفسها لمرحلة صعبة من الصمود المجتمعي والتي يجب أن تكون مرافقة لفترة طويلة من الصراع مع الإرهاب"، وأضاف أنه من الضروري "القيام بالمزيد من التوعية في مجال التفاعل الاجتماعي والعيش المشترك والمبادئ العلمانية لأن الهجمات الإرهابية لن تتوقف وبالتالي لن تتوقف معها النعرات العنصرية".

ألمانيا "يساعدان في إيجاد جو من الخوف ويعززان فكرة أن تنظيم الدولة الإسلامية يبقى قوة كبيرة على الرغم من خسارته لأراضيه ومراكز نفوذه شيئا فشيئا" في العراق وسوريا. لكنه أضاف أن "طريقة تبني التنظيم لهذه الهجمات تشير إلى غياب مشاركة عملاية مباشرة".

وكانت وكالة أعماق إحدى الوسائل الدعائية لداعش أوضحت أن هجوم ألمانيا جرى "تلبية للدعوات إلى استهداف دول التحالف" ضد تنظيم الدولة الإسلامية . وهذه الصيغة تنطبق على النص الذي استخدم لتبني اعتداء نيس الذي نفذه تونسي في الحادية والثلاثين من العمر اقتحم بشاحنته حشدا بعد عرض الألعاب النارية في العيد الوطني الفرنسي، ويصف التنظيم الجهادي منفذي الهجمات بانهم "جنود الخلافة" دون أن يشك طبيعة صلاتهم به.

هذه السياسة التي يتوخاها التنظيم الإرهابي تزيد من تعقيد مهمة اندماج الجاليات العربية والمسلمة في العديد من الدول الغربية، فبالرغم من قدم العلاقات بين العرب والفرنسا بالذات التي تستقبل مئات الآلاف من العمال العرب من شمال أفريقيا، إلا أن الأحداث الإرهابية المتتالية والتي لم تتوقف منذ سنة ونصف السنة أثرت بشكل عميق على التعاملات بين المواطنين الفرنسيين وكل من تظهر عليه علامات الاختلاف عن الفرنسيين حيث أصبح التوتر سيد جل المواقف.

باريس - الوضع مرتبك في فرنسا، فالكل تبدو عليه علامات الغضب الواضحة، ولم تعد التصريحات والشعارات العنصرية المباشرة تمثل حرجا بالنسبة إلى العديد من الناس. هكذا صور الباحث الفرنسي في علم الاجتماع ميشال فيفيوركا الوضع في الشارع الفرنسي بعد اعتداءات نيس الأخيرة، والتي كانت أثارها مدمرة للنفسية العامة الفرنسية وخاصة على الجالية العربية هناك، في الحين الذي كان فيه الهجوم يصب في مصلحة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي لشحن صورته مرة أخرى بعد تواتر الأخبار عن تراجعها في الشرق الأوسط، أي مناطق نفوذه في سوريا والعراق.

ويرى خبراء أن تنظيم الدولة الإسلامية لم يخطط من سوريا أو العراق الهجمات الأخيرة التي وقعت مؤخرا في الغرب لكنه يتبناهما من أجل تعزيز صورته الشاملة وتغطية تراجعها الميداني. وقال في السياق أيمن التميمي الخبير في التيار الجهادي في المركز الفكري الأميركي "متنّدي الشرق الأوسط" إن اعتداء نيس أو الهجوم بساطور على ركاب قطار في

برنار باجوليه:

فرنسا تجهز نفسها لمرحلة صعبة من الصمود المجتمعي





«الوضع الراهن سيدفع بالبلاد إلى حالة غير مسبوقة من الانقسام ستعكس حتما على الاستقرار السياسي».

سعيد عكاشة
باحث في المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية



«الولايات المتحدة لن تدقق كثيرا في تفاصيل عملية الانقلاب التي حدثت في تركيا، لكن المجتمع الدولي سيراقب حثيثا ما سيحدث في الدولة العضو بالناتو».

جوش إيرنست
المحدث باسم البيت الأبيض

تشهير بالجنرالات.. استهداف انتقامي للمؤسسة الأقوى في تركيا

● المتهمون بمحاولة الانقلاب في الإعلام الرسمي.. من أبطال إلى خونة ● صورة لضباط سامين تظهر عليهم آثار تعذيب وإذلال



إذلال الجيش يكشف هاجس أردوغان الانتقامي من المؤسسة العسكرية

◀ القادة الكبار في الجيش باتوا موضع كراهية ويعتبرون خونة فيما يتم استعراضهم أمام الإعلام وإذلالهم

الجنرال محمد ديشلي عملية القبض على رئيس الأركان أكار. وما يضاعف من إحراج السلطات أن ديشلي هو شقيق شعبان ديشلي، مساعد أمين عام حزب العدالة والتنمية الحاكم. لكن سرعان ما نأى شعبان ديشلي بنفسه من شقيقه قائلا "قائدنا هو رجب طيب أردوغان. أي شقيق في منصب جنرال يحمل اسم ديشلي لن يغير شيئا في ذلك". لكن محمد ديشلي نفى أي علاقة بغولن ومحاولة الانقلاب واكد "أنا ضحية (...) تم تهديدي بالقتل وتوقيفي" على ما قال للمحققين.

وطالت حملة التشهير والانتهاكات أيضا- المستنثار العسكري الأقرب لأردوغان علي يازجي الذي أقرَ في اعترافه للمحققين بأنه اتخذ قرارات سيئة، الجمعة، بشأن أمن الرئيس نافيا أي علاقة له بشبكات غولن.

"أجهل من خطط له وقاده"، مضيفا "لم أشارك في محاولة الانقلاب" التي قد تكون "من تخطيط بعثات أجنبية تريد إضعاف تركيا". الاسم الآخر هو مساعد رئيس الأركان اللفتنانت كولونيل ليفنت توركان، الذي نشرت الأناضول تسجيلا قالت إنه اعترافات توركان بالانتماء للشبكات الموالية لغولن. وقال الضابط بحسب التسجيل "تفذت الأوامر والتعليمات الواردة من أعلى". كما أفاد أنه وضع أدوات تنصت في مكتب أكار وكذلك سلفه نجدت اوزيل وقال "كنت أضع آلة تسجيل في الغرفة صباحا وأستعيدها مساء" لنقل المعلومات إلى أتباع غولن. ونسبت إليه صحيفة حريت ديلي نيوز التركية أيضا قوله "نعم أنا عضو في الكيان الموازي...أنا من جماعة الغولنيين...بعدما وصلت إلى منصب مساعد رئيس الأركان، بدأت تنفيذ أوامر الجماعة".

ويبدو توركان مساعد رئيس أركان الجيش خلوصي أكار دائما إلى جانبه في الصور. وليفة الانقلاب أوقف الانقلابيون أكار طوال ساعات واحتفت به السلطات لاحقا بقط. ونشرت الصحف صوراً له بدا فيها عاري الصدر فيما لف صدره ويديه بالحبال. ويشتبته في قيادة

في الانقلاب، والقى باللوم مرة أخرى على أردوغان. وقال نائب رئيس الوزراء نعمان كورتلמוש في لقاء مع صحفيين أجانب، سئل خلاله عن هوية قائد الانقلاب "لا ندري. ليس واضحا"، مضيفا "هناك الكثير من الأسماء في الملفات والكثير من الأشخاص ذوي الرتب المتوسطة والعليا". لكن رغم هذا النفي تردد كثيرا اسم القائد السابق لسلاح الجو الجنرال اكين أوزتورك، باعتباره المسؤول الرئيسي في العملية.

وتولى الجنرال البالغ 64 عاما قيادة سلاح الجو بين 2013 و2015 بعد حياة مهنية باهرة. وهو على الأرجح الضابط الكبير الأكثر رمزية الذي يتم توقيفه بعد الانقلاب الفاشل. وقد تعمّدت وسائل الإعلام الحكومية بثّ صورهِ مرتين، بدا في الأولى مشتت التركيز ويضع ضمادة على عينه، وظهر في الثانية أسوأ حالا مع كدمة داكنة حول العين. ويواجه الجنرال أوزتورك تهمة الخيانة العظمى بجانب العديد من الأسماء المشاركة في الانقلاب.

وذهبت وسائل الإعلام إلى حد تصويره على أنه العقل المدبر للانقلاب الفاشل؛ لكن الجنرال أوزتورك نفى ذلك أمام المدعين، مؤكدا عدم المشاركة إطلاقا في الانقلاب. وصرح

لم يجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من وسيلة للانتقام أفضل من تشغيل الآلة الإعلامية والتشهير بالمجموعة العسكرية التي قادت الانقلاب الفاشل مساء الجمعة 15 يوليو 2016، وليظهر رجال الجيش التركي الذي يمثل قوة إقليمية ومصدر فخر الجمهورية التركية ومؤسستها النافذة والقوية، في صور خونة استهدفوا الديمقراطية في بلادهم بغاية إعادة البلاد إلى قبضة الحكم العسكري.

واعتقل حتى الآن 125 جنرالا وأميرا لا قيد التحقيق بينهم 109 صدرت مذكرات توقيف بحقهم. ونشرت وكالة الأناضول، الموالية للحكومة صورا لعدد من الانقلابيين الذين تم إيقافهم، وقد ظهروا في الصور وهم يديرون وجوههم نحو الحائط فيما أوثقت أياديهم بقيود بلاستيكية؛ فيما ظهر في صور أخرى موقوفون بدت وجوههم متورمة.

لكن رغم احتجاز هؤلاء العسكريين وبينهم كثيرون معروفون على مستوى البلاد، مازال مسؤولون يؤكدون عدم معرفتهم بهوية القائد الأعلى للانقلاب، فيما اتهمت أنقرة الداعية فتح الله غولن المقيم في المنفى بالولايات المتحدة الأميركية بالوقوف وراءه. وقد تعهد أردوغان بـ"تطهير جميع مؤسسات الدولة من هذا الفيروس وهو أنصار غولن، وقال إنه سوف يطالب بنسليم غولن الذي نفى تورطه

□ أنقرة - قبل محاولة الانقلاب الأسبوع الماضي، كانوا يعتبرون أبطالاً ذوي أمجاد والرموز الأفضل تمثيلا لبلدهم وإحدى مؤسساته الأكثر احتراما؛ لكن القادة الكبار في الجيش الذين أوقفوا إثر محاولة الانقلاب باتوا موضع كراهية ويعتبرون خونة، فيما يتم استعراضهم أمام الإعلام وإذلالهم مع تعرضهم على الأرجح للتعنيف والإهانة.

هذا ما نجح في تصويره أتباع أردوغان من حزب العدالة والتنمية، حيث لم تختلف تصرفات الحشود التي اجتمعت بعد فشل الانقلاب عن تلك السلوكات التي تمارسها الميليشيات في سوريا والعراق، ولعل قطع رأس أحد الضباط على جسر البوسفور يكشف مدى التوحش الذي طبع ردة فعل البعض من المنتسبين لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.

أي تركيا ستتمخض عنها أزمة الانقلاب

القمعية وعمليات التطهير التي تمت بسرعة كبيرة خلال الأيام القليلة الماضية، ترى أنني سليمرو، المحللة المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط في شبكة الأنباء الإنسانية، إيرين، أن ذلك، لا يعني أن "أردوغان لا يقهر"، مؤكدة أن الدولة لا تزال منقسمة ضمن تداعيات ما بعد الانقلاب التي تعتبر مدعاة للقلق في بعض المجالات الرئيسية:

● اللاجئون: على الرغم من أن تركيا تمنع السوريين الفارين من عبور حدودها - ولا تتوانى عن إطلاق النار على أولئك الذين يحاولون القيام بذلك- فقد سمحت البلاد بدخول 2.7 مليون سوري. وقد لعب أردوغان جيدا بورقة اللاجئين مع دول الاتحاد الأوروبي.

● الصفقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا: كان من المفترض أن يعطي الاتفاق، الذي ينص على عودة مهاجر واحد لم يتاهل للحصول على اللجوء في أوروبا إلى تركيا مقابل كل مهاجر سوري مؤهل لذلك يعاد توطينه في القارة، دفعة جديدة لجهود انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي المتوقفة منذ فترة طويلة، لكن الاتفاق اصطدم بسرعة بتساؤلات حول سلامته القانونية، ولم تحدث حالات عودة جماعية. والآن، توجد عقبة أخرى محتملة هي عقوبة الإعدام.

● حزب العمال الكردستاني: انهارت المفاوضات بين الدولة وحزب العمال الكردستاني في يوليو 2015، ومنذ نهاية العام الماضي يتقاتل الطرفان في جنوب شرق البلاد ذي الأغلبية الكردية. ويدفع المدنيون الثمن، بما في ذلك نزوح أكثر من 350,000 شخص ومقتل أكثر من 250 آخرين. من جانبه، لا يتوقع كريستيان براكيل، مدير مؤسسة هاينريش بول والخبير في الشؤون التركية، حدوث تغيير كبير في سياسة أردوغان تجاه حزب العمال الكردستاني. مع ذلك، أشار إلى أن ارتفاع نبرة المشاعر القومية لدى العدد الأكبر من السكان "تاريخيا لا يبشر أبدا بالخير بالنسبة إلى الأكراد".

● محاربة تنظيم الدولة الإسلامية: في حين كانت العلاقة متوترة في بعض الأحيان،

التحولات المقبلة على العديد من الملفات، حيث يرى الباحث في المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، بالقاهرة، سعيد عكاشة أن الوضع الراهن سيدفع بالبلاد إلى حالة غير مسبوقة من الانقسام ستعكس حتما على الاستقرار السياسي، وعلى فرص تركيا في مواجهة التحديات الاقتصادية في الداخل والمخاطر المتعددة على الأمن القومي من الخارج.

ويضيف أن أردوغان من واقع انتمائه الأيديولوجي لتيار الإسلام السياسي التركي، ومن حقيقة ما تعرضت له هذه التيارات في بلدان أخرى لملاحقات أمنية وإخفاقات سياسية، يؤمن بأن المؤسسات العسكرية هي العائق الأهم أمام وصول هذه التيارات إلى السلطة، كما تظل هي نفسها الخطر الأكبر على بقائها في الحكم إذا ما وصلت إليه، خاصة أن إنجازاته الاقتصادية التي حققها خلال العشرة أعوام الأخيرة لن تكون كافية وحدها لتشكيل حاجز شعبي يمنع العسكريين من التدخل في السياسة أو العودة إلى ممارسة لعبة الانقلابات العسكرية.

وبمعنى أكثر وضوحا، جعلت محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا أردوغان يعتقد أن المخاطر الداخلية على حكمه، والتي تمثل طموحات المؤسسة العسكرية التركية لاسترداد نفوذها السياسي، لها الأولوية على المخاطر الخارجية التي تهدد الأمن التركي والتي يمكن التعامل معها عبر مظلة حلف الناتو الذي يتمتع بعضويته. وفي هذا الإطار، لم يكتف أردوغان بالدخول في مواجهة "صفرية" مع الجيش بعد فشل الانقلاب وصلت إلى حد الإصرار على إظهار صور الجنود الذين شاركوا فيه، وهم يتعرضون لإهانات قاسية، بل وصلت أوامر الاعتقال للمنتسبين إلى الجيش إلى ما يزيد على ستة آلاف معتقل، وهو ما يعني أن الجيش التركي يتعرض لحركة تصفية كبرى ستؤثر على كفاءته وقدراته القتالية لفترة طويلة من الزمن.

لكن، ورغم أن الرئيس التركي يبدو أنه أصبح في موقف قوي، خصوصا بعد الحملة

□ إسطنبول - لم يحتج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للكثير من الوقت ليستثمر في فشل الانقلاب الذي حاول أن تقوده مجموعة من الضباط ضد نظامه مساء الجمعة 15 يوليو 2016، فسرعان ما انطلقت أيادي أردوغان في حملات تطهير للقضاء والقوات المسلحة وإغلاق وسائل الإعلام المستقلة، ضمن تداعيات من الواضح أنها ستظل ملموسة لبعض الوقت، ولها تأثيراتها داخل البلاد وخارجها.

وقد جاء إعلان حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر في تركيا، بالتزامن مع انطلاق محاكمة العسكريين المتهمين بالتخطيط للانقلاب وإعلان أنقرة عن تطبيق العمل مؤقتا بالمعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، ليرفع من قلق المعارضة التي حذرت من أنه لا يجب ترك الحبل على الغارب للحكومة لاستغلال السلطة بعد إعلان حالة الطوارئ.

وقال أوزغور أوزيل، نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري لشبكة 'سي.إن.إن. تورك'، "هذه خيانة للأمانة ونكران للجميل وانقلاب مدني ضد البرلمان". وذات التحذير نقله بيان لحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد جاء فيه أن "محاولة الانقلاب في 15 يوليو تحولت إلى فرصة وأداة لتصفية أولئك الذين يعارضون الحكومة وزيادة تقييد الحقوق والحريات الديمقراطية".

وحذر الحزب من حكم "الفرد الواحد" متمثلا في الرئيس رجب طيب أردوغان. وعلى ضوء خطة أردوغان لتطهير مؤسسات الدولة ومواجهة جماعة فتح الله غولن، التي اتهمها بتدبير الانقلاب، يتركز الهاجس الرئيسي حاليا لدى الكثير من الأوساط حول تأثير

◀ الوضع الراهن سيدفع بتركيا إلى حالة غير مسبوقة من الانقسام ستعكس حتما على الاستقرار السياسي



تركيا صارت في قبضتي

قاعدة انجريك الجوية، التي تستخدمها الولايات المتحدة لإرسال طائراتها إلى سوريا والعراق، مؤقتا بعد إعلان تركيا عن إلقاء القبض على متامرين هناك.

يبدو أن التعاون يتحسن في الأيام الأخيرة، حيث تساند أنقرة الهجوم الذي يقوده الأكراد ضد تنظيم الدولة الإسلامية في مننج، لكن قد يتعرض هذا الدعم للخطر الآن، فقد تم إغلاق



«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستشكل مساهمة هامة في اندماج القارة الأفريقية الذي تشجعه فرنسا، أفريقيا موحدة تعتبر عاملا للسلام والتنمية بالنسبة للقارة ولبقية العالم».

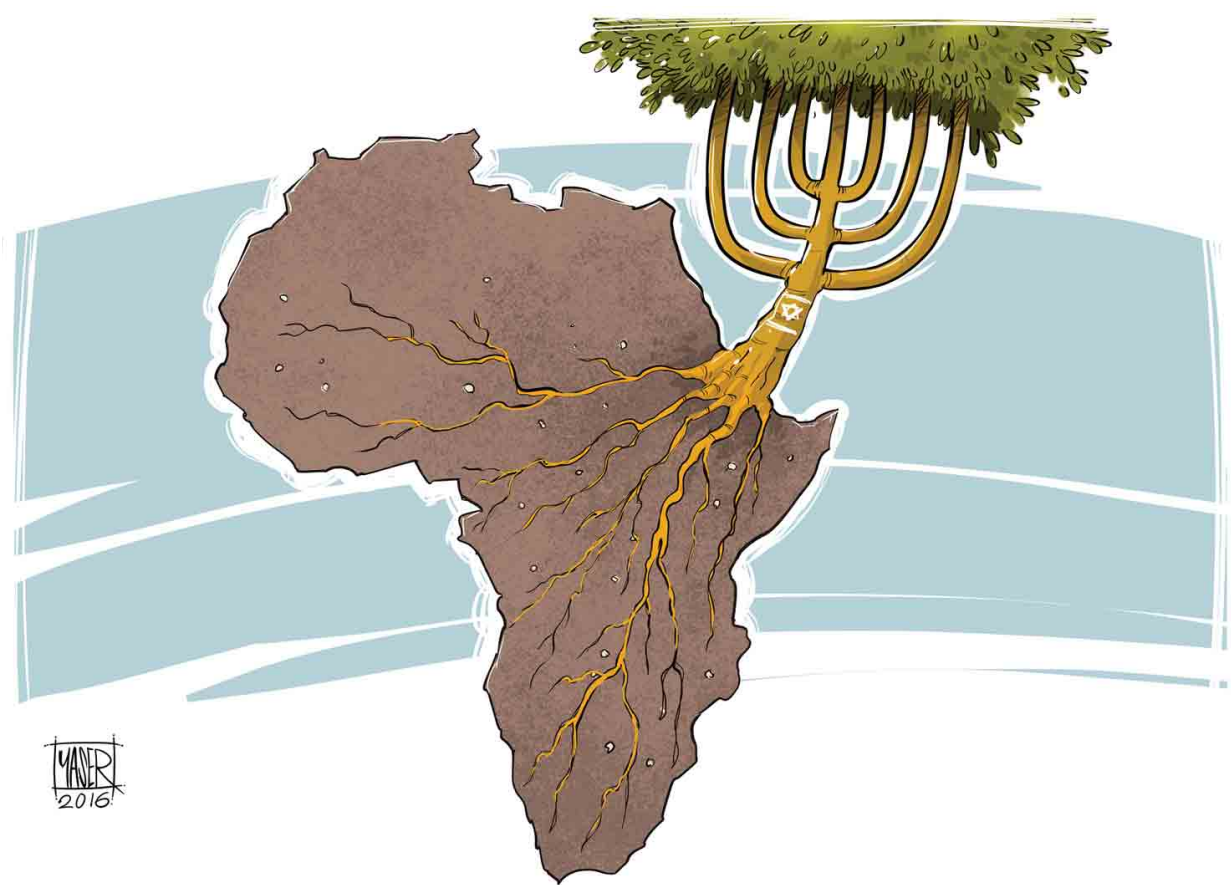
رومان نادال
الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية

«التزام مصر بدعم حل عادل وشامل ودائم للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وبدعم السلام والأمن في الشرق الأوسط، هو التزام أصيل وثابت».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



لماذا لا تجوز الشماتة بمصر



الفلسطينية ونسيت فلسطين. دولة مثل إثيوبيا في حرب مستمرة مع إريتريا التي كانت في الماضي جزءا منها... ودولة مثل كينيا مهمة، قبل كل شيء، بامنها الوطني في ظل الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها بين حين وآخر من عصابات إرهابية تتسلل من الصومال.

أما مصر، فهي في مرحلة عليها أن تتساءل فيها ما انعكاسات التقارب التركي – الإسرائيلي على الوضع في قطاع غزة؟ هل يمكن أن تتخلى “حماس” عن نهجها القائم على توفير حاضنة للإرهاب والإرهابيين الذين يتحركون في سيناء، وهدهم الأمن المصري من منطلق الانتماء الحمساوي لحركة الإخوان المسلمين؟

تغيّرت المنطقة وتغيّرت هموم أهلها. يخطئ كل من يفكر وفق نهج قديم من نوع أن وزير الخارجية المصري جاء إلى إسرائيل للتعبير عن استياء مصر من الجولة الإفريقية لنتانياهو. من يفكر بهذه الطريقة، إنما يعيش خارج التاريخ وخارج الجغرافيا لا أكثر. من يفكر بهذه الطريقة، إنما يعيش في الماضي، وذلك في الوقت الذي ليس لدى الشامتين بمصر أي حلول بديلة يمكن أن تؤدي إلى مواجهة السياسة الإرهابية التي تمارسها إسرائيل في حق الفلسطينيين... أو التعاطي مع الوضع الشاذ القائم في غزة منذ العام 2007. هذا الوضع الذي يشكل خطرا على الأمن المصري والذي لا يبدو أن إسرائيل بعيدة عنه كثيرا.

هل ما يبرر الشماتة بمصر في ظل المعطيات القائمة، أم تفرض الضرورة تفهم وضعها ومساعدتها في تجاوزه؟

”
مصر عليها أن تتساءل ما انعكاسات التقارب التركي – الإسرائيلي على الوضع في قطاع غزة؟ هل يمكن أن تتخلى «حماس» عن نهجها القائم على توفير حاضنة للإرهابيين الذين يتحركون في سيناء

”
”يوم القدس“. هل بالكلام وحده والتظاهرات والاستعراضات في بيروت وبغداد وطهران وإثارة الغرائز المذهبية، في هذا البلد الأفريقي أو ذاك، تعود القدس إلى الفلسطينيين، وتعود قضية فلسطين إلى الواجبة؟
لن نتطلي على مصر مزادات المزايدين من الذين يريدون إخراجها بسبب العلاقة الحميمة القائمة بين إسرائيل وأوغندا وإثيوبيا وكينيا وجنوب السودان الذي أصبح دولة مستقلة عاصمتها جوبا، علما أنّ جنوب السودان في وضع لا يحسد عليه. كل ما يمكن قوله هذه الأيام أن ثمة حاجة إلى التعاطي مع واقع جديد في المنطقة بعيدا عن الشعارات والأوهام والأحلام. لا يمكن مواجهة إسرائيل في أفريقيا على الرغم من كل الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من أنها تمارس إرهاب الدولة. هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها. تتمثل هذه الحقيقة في أنّ أفريقيا نسيت القضية

إلى أوهام جعلتها تخسر حرب العام 1967. المفارقة، أنّ هناك جهات سعت إلى استغلال جولة نتانياهو للشماتة بمصر، والقول أنّها لم تحرك ساكنا. كان ردّ مصر بإرسال وزير خارجيتها إلى إسرائيل في زيارة هي الأولى من نوعها منذ العام 2007. الواضح أن الهدف من الزيارة إنقاذ ما يمكن إنقاذه فلسطينيا في وقت توجد في إسرائيل حكومة لا تؤمن سوى بالاحتلال. كذلك، ترتبط هذه الزيارة بالجولة الإفريقية لرئيس الوزراء الإسرائيلي. أبين المشكلة في حال وجدت مصر أنّ مصلحتها معرفة ما أسفرت عنه هذه الجولة؟

في الواقع، كان تصرف مصر أكثر من طبيعي، خصوصا أنّها منهكة في ترتيب أوضاعها الداخلية، فضلا عن أنّ ليس ما يشير إلى أن إسرائيل، التي تربطها بها معاهدة سلام، تسعى حاليا إلى عقد صفقات على حسابها مع دول حوض النيل. مصر تعمل بما يخدم مصالحها، فيما إسرائيل تسعى إلى تحقيق اختراقات في أفريقيا في غياب أي نوع من الدبلوماسية الفلسطينية أو العربية في هذه الأيام.

ليس معروفا هل يمكن لوم السلطة الوطنية الفلسطينية في هذا المجال أم لا. الأمر الثابت أن الأيام التي كان فيها الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، ياسر عرفات، يسرح ويمرح في أفريقيا ويقع تحالفات مع دول مهمة في القارة السمراء، ولّت إلى غير رجعة. لماذا لا تتولى إيران مهمة ملء الفراغ الفلسطيني والعربي في أفريقيا ما دامت أخذت على عاتقها المتاجرة بالقضية الفلسطينية والفلسطينيين وقزّرت إحياء

لا من المضحك أن يُوجد في العالم العربي من ينتقد الزيارة الأخيرة التي قام بها لإسرائيل وزير الخارجية المصري سامح شكري. قبل كل شيء، هناك علاقة دبلوماسية بين البلدين، وهناك سفارة مصرية في تل أبيب وسفارة إسرائيلية في القاهرة وذلك منذ العام 1979، أي منذ سبعة وثلاثين عاما.

كان طبيعيا أن تأتي الزيارة بعد جولة إفريقية لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الذي أراد استغلال حالة الفراغ في القارة السمراء. استغل الفراغ ليقوم بجولة فيها بين الثاني والسابع من الشهر الجاري. كان التركيز في الجولة التي شملت بعض دول حوض النيل، مثل أوغندا وإثيوبيا وكينيا وجنوب السودان، على استعادة إسرائيل لدورها في هذه الدول.

ما كان ملفتا في الجولة هو اصطحاب رئيس الوزراء الإسرائيلي خمسين رجل أعمال إسرائيليًا يمثلون خمسين شركة كبيرة لتأكيد أن بلاده جذية في دخول السوق الإفريقية من بوابة الدول التي زارها. ليس من حق مصر معرفة ما هي نتائج جولة نتانياهو في دول تقع في معظمها على حوض النيل؛ ليس النيل شريان الحياة بالنسبة إلى مصر؟ استهل رئيس الوزراء الإسرائيلي الجولة بمطار انتيبي حيث استقبله الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني. كان استقبال نتانياهو في انتيبي، وهو المطار الرئيسي في أوغندا، في ذكرى مرور أربعين عاما على العملية التي نفذتها قوات خاصة إسرائيلية أنقذت ركاب طائرة “آر فرانس” اختطفتها

مجموعة من “الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين” (جناح وديع حداد) بمشاركة اثنين من منظمة “بادر ماينهوف” الألمانية. كان على الطائرة عدد كبير من الإسرائيليين الذين احتجزتهم “الجبهة الشعبية” في انتيبي بالتواطؤ مع الرئيس الأوغندي وقتذاك عيدي أمين الذي ليس معروفا الدور الذي لعبه في مساعدة الإسرائيليين... أو في التصدي لهم. لكن الأكيد أن القوات الإسرائيلية التي نفذت العملية دمرت إحدى عشرة طائرة “منغ” كانت جاثمة في انتيبي، وهي تشكل ربع سلاح الجو الأوغندي وقتذاك. في المقابل، قتل جندي أوغندي قائد القوة الإسرائيلية، يوناتان نتانياهو، الشقيق الأكبر لرئيس الوزراء الإسرائيلي.

استطاعت القوات الخاصة الإسرائيلية التي جاءت في ثلاث طائرات نقل عسكرية (سي. 130) حطت في نيروبي للتزود بالوقود، كما توقفت فيها في طريق العودة إلى إسرائيل، إطلاق الرهائن من ركاب الطائرة الفرنسية. كذلك، قتل الإسرائيليون خاطفي الطائرة وعددهم أربعة، إضافة إلى ثلاثة من أربعة فلسطينيين انضموا إليهم في انتيبي. يشير ذلك إلى تواطؤ بعض الذين كانوا محيطين بعيدي أمين مع الخاطفين... هذا إذا لم يكن عيدي أمين، بنفسه، هو المتواطئ. من المفيد العودة إلى ما جرى في مطار انتيبي قبل أربعين عاما للتأكد من عمق التغيرات التي شهدتها الشرق الأوسط من جهة، ومدى تراجع القضية الفلسطينية من جهة أخرى. وهذا ما يبدو أن مصر أخذت علما به. صار في الإمكان القول أن مصر تتصرف انطلاقا من الواقع، وليس استنادا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



”
ليس لدى الشامتين بمصر أي حلول بديلة يمكن أن تؤدي إلى مواجهة السياسة الإرهابية التي تمارسها إسرائيل في حق الفلسطينيين... أو التعاطي مع الوضع الشاذ القائم في غزة منذ العام 2007

”

الاتحاد الأفريقي ونهاية الحرب الباردة

”
بعودة المغرب إلى مكانه الطبيعي في الاتحاد الأفريقي، يكون قد أدرك بأن المنطقة تعيش مخاضا غير مسبوق، وبأن منطق الحرب الباردة انتهى إلى غير رجعة

”
عام 2007 عندما اقترح المغرب مبادرة للحكم الذاتي في الصحراء التي لقيت تجاوبا واسعا من لدن الأطراف الدولية المتخلّة في النزاع، لكونها الحل الأقرب إلى الواقعية الذي ينهي وضع اللا حرب واللا سلم؛ وقد أصبحت هذه المبادرة اليوم هي الإطار الذي يتحرك فيه ملف الصحراء. وباتخاذ المغرب لهذه المبادرة الجديدة إزاء الاتحاد الأفريقي، يكون قد خطا خطوة ثانية في طريق الهجوم. ومنذ اليوم، سيصبح مصير جبهة البوليساريو محسوبا، فالتعایش بين المغرب وبينها لن يكون ممكنا داخل الاتحاد، وستجد البوليساريو نفسها في مازق بين التنكر للشرعية الدولية والأخلاقية. والمؤكد أن عودة المغرب إلى الاتحاد ستكون دعما آخر للقضية وحدته الترابية، من خلال إسماع صوته داخل نادي الدول الأفريقية.

وقمه الدورية حين يتم تذّكره، لانه ولد فاشلا منذ البداية بسبب عدم استعداد النظام الجزائري لإخال جرعة من الواقعية في سياسته الإقليمية.

وبعودة المغرب اليوم إلى مكانه الطبيعي في الاتحاد الأفريقي، باختيار التوجه بخطاب ملكي إلى القمة رقم 27، بعد 32 سنة من القطعية، والتعبير عن عزمه على استعادة موقعه داخل الاتحاد، يكون قد أدرك بأن المنطقة تعيش مخاضا جديدا غير مسبوق، وبأن منطق الحرب الباردة انتهى إلى غير رجعة، وبأن الأوان قد حان لكي يخوض مجازفة كبرى من شأنها أن تؤدي إلى قلب موازين القوى داخل الاتحاد، بالنظر إلى حصيلة المكاسب الدبلوماسية التي راكمها طيلة العقدين الماضيين على مستوى القارة، والتي تؤهله اليوم ليكون فاعلا مؤثرا لا مجرد ضيف مرحب به.

رسالة العامل المغربي الملك محمد السادس اتسمت بالجرأة من خلال مطالبة الاتحاد بالتخلص من “مخلفات الزمن البائد”، وطرح التساؤل التالي “اليس الاتحاد الأفريقي في وضعية تعارض واضح مع الشرعية الدولية؟ فهذا الكيان المزعوم ليس عضوا في منظمة الأمم المتحدة ولا في منظمة التعاون الإسلامي ولا في جامعة الدول العربية ولا في أي هيئة أخرى، سواء كانت شبه إقليمية أو إقليمية أو دولية“. المغرب نهج خلال العقد الأخير، في ملف الصحراء، سياسة مختلفة تماما عن السياسة التي نهجها في العقود الماضية، إذ انتقل من الدفاع إلى الهجوم. وكانت البداية

الاعتراف بجبهة البوليساريو، التنظيم المسلح الذي يطالب باستقلال الصحراء المغربية، عضوا في منظمة الوحدة الإفريقية عام 1984، كان عنصرا من عناصر الهندسة التي قامت بفعل مناخ الحرب الباردة. في تلك الفترة كان المنطق يغلب كفة الميليشيات على كفة الدولة، لأن المناخ كان حابلا بالخطابات الثورية والانقلابات والثقة في المنظمات “الطليعية“. ولم يكن صعبا على جزائر تلك المرحلة، التي كانت تقود سياسة إقليمية تمجد العائلائية والاشتراكية، أن ترى في احتضان جبهة البوليساريو داخل المنظمة الإفريقية بديلا مفترضا عن المغرب، وغالب الظن أنّها كانت تدرك بأن هذا الأخير سوف يغادر المنظمة احتجاجا، ما يترك المجال فسيحا أمام النموذج الثوري الجديد المفترض.

هذا ما حصل بالتحديد في نفس العام. فقد تخلّى المغرب عن مقعده الذي بقي شاغرا لأزيد من عقدين من الزمن، وولى الملك الحسن الثاني وجهه ناحية أوروبا بعد أن خذلتها أفريقيا. وقد اعتقد الملك الراحل، لما عرف به من حكمة في إدارة الأزمات، أن نهاية منطق الحرب الباردة باتت وشيكة، ما يمكن أن يقنع بلدان المنطقة بالتخلي عن مخلفات تلك المرحلة والتقدم نحو تعامل جديد مع الصراعات الإقليمية، لذلك دعا في وقت مبكر إلى بناء اتحاد مغاربي، أعلن عن إنشائه رسميا بمدينة مراكش في فبراير 1989، قبل عشرة أشهر من سقوط سور برلين. باقي القصة معروف، فالاتحاد ظل حبرا على ورق، يتوفر على هيكله قائمة ويعد اجتماعاته

لا كان سقوط جدار برلين عام 1989 إيذانا بنهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي على الصعيد الأوروبي، وفي العام 1991 شكل تفكك الاتحاد السوفييتي شهادة وفاة لها على الصعيد الدولي ونهاية حقبة بالطا وتوافقاتها؛ ولكن الخارطة الهندسية والترتيبات التي صنعتها أربعة عقود ونيف من الانقسامات الدولية والإقليمية بقيتا مستعصبتين على الهدم، بحيث ظل منطق الحرب الباردة قائما في عدد من الأقاليم ومن بين هذه الأقاليم، بل أهمها، التي بقي فيها ذلك المنطق سائدا شمال أفريقيا.

لا أحد يجهل مدى الجناية التي حصلت في المنطقة، جراء الحرب الباردة، والتي دفعت الشعوب ثمنها باهظا، فقد كانت القارة الأفريقية والشر الشمالى منها بوجه خاص، أكثر من دفع الكلفة على شكل خصومات وتجزئة طيلة ما يزيد على 40 عاما. وخلال هذه المدة الطويلة كانت منطقة المغرب العربي بمثابة الرجل المريض في المنطقة، بفعل النزاع الذي تم اصطناعه ما بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء، وما ترتب عليها من سياسات محلية في هذا الجانب أو ذاك، انعكست على أوضاع المنطقة برمتها. وفي حين كانت الأزمات الأخرى في القارة الإفريقية خلال تلك الفترة تشهد حراكا بين الحين والآخر، وسجل في عدد من الملفات تقدم ملحوظ بعد زوال الحرب الباردة، وبقيت قضية الصحراء ثابتة في مكانها منذ العام 1991 على الأقل، عندما أعلن عن وقف إطلاق النار ودخول الأمم المتحدة على خط النزاع.

إدريس الكنهوري
كاتب مغربي



”
منذ اليوم، سيصبح مصير جبهة البوليساريو محسوبا، فالتعایش بين المغرب وبينها لن يكون ممكنا داخل الاتحاد، وستجد البوليساريو نفسها في مازق بين التنكر للشرعية الدولية والاعتراف بوضعية غير سليمة من الناحيتين القانونية والأخلاقية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

آراء



«ما بعد الانقلاب الغريب في تركيا ليس كما قبله، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدأ سريعا مرحلة الاستفادة مما حصل لتعزيز نفوذه في الداخل».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني

تركيا: بانتظار الانقلاب التالي

لكن الارتباك الدولي في التعامل مع الأخبار الأولى لـ"الانقلاب"، يعكس الأورام التي أصابت علاقات تركيا الخارجية، وتوجّس العالم من السياسات التي يعتمدها أردوغان وصحبه في قيادة تركيا، على النحو الذي لا يزعج العالم إحداث تغيير ما، حتى عن طريق العسكر والانقلاب. وهو أمر يطرح علامات استفهام حول الخيارات غير الحكيمة التي اتخذتها أنقرة في ملفات عديدة، من حيث الطابع المغامر لها، والذي لا يليق بحكمة الدول ومصالح الأمم. وإذا ما أصبح الكلام عن النخلي عن الـ"صفر مشاكل" العزيز على قلب أحمد داود أوغلو رتبياً، فإن اندفاع خليفته على رأس الحكومة التركية بن علي يلدريم في التشهير بوصل سريع مع أمم الدنيا، بما في ذلك سوريا والعراق ومصر، بعكس الخفة التي تمارسها أنقرة في مقاربة علاقاتها مع دول العالم، وصبيانيتها الانتقال برشاقة من أقصى الأمور إلى نقيضها.

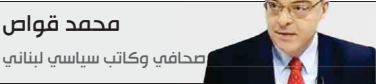
بروي عبدالسلام جلود، أحد القيايين الليبيين الكبار الذي كان مقربا في معمر القذافي، أن الأخير تبدلت طباعه وانقلب إلى دكتاتور مستبد إثر أول محاولة انقلاب جرت ضده. بمعنى آخر فإن فشل الانقلاب التركي الأخير قد يؤسس لنظام استبداد متذرع بالخطر الذي كاد يطيح بالديمقراطية التركية. لكن المحاولة الفاشلة قد تؤسس أيضا لعقلية جديدة لدى أردوغان وصحبه تأخذ بعين الاعتبار حاجة تلك الديمقراطية لتوسيع قاعدتها، بالانفتاح أكثر على بقية التشكلات السياسية في البلاد والتي كانت مُجمعة دون تردد على إدانة الانقلاب ورفض العودة إلى سلطة العسكر.

في المكتبة الماركسية الماوية كلام فلسفي كثير عن التناقض الأساسي والتناقض الثانوي. في ذلك "الفقه" دعوة إلى تحديد الأولويات التي يجب مواجهتها، وتلك التي يجوز تأجيلها. لا يعرف أردوغان الإسلامي الهوى تلك الأطروحات، ذلك أنه اهتمن بكفاءة عالية فن جميع الأعداء. يعني الرجل النفس بعثمانية جديدة ترسمه سلطانا لها منذ أن وُعِلَ على جماعات الإخوان المسلمين في العالم العربي في بسط نفوذ "السلطنة" بالطبعة الأردوغانية. اقتحم الزعيم التركي باحات النظام السياسي

لا لو قبض للانقلاب أن ينجح في تركيا لدخلت البلاد في حرب أهلية بتمدد من خلالها البركان العربي إلى داخل البلاد، ولتَمّ شلّ القدرات التركية الإقليمية وتمت إعادة ترتيب كل المنطقة وفق هذا المعطى. لكن الأمر لم ينجح ولل فشل أسباب أقلها الجانب المغامر غير الحرفي المرتبك والمتبس والذي يشوبه الكثير من الغموض.
تثير محاولة الانقلاب التي جرت في تركيا أسئلة كثيرة قد لا تجد لها جوابا شافيا في الوقت القريب. ولأن الغموض يكتنف السبل التي اعتمدت من قبل الانقلابيين كما توقيت العملية وشخوصها، فإن سيلا من السيناريوهات المفترضة ستصدر، من بينها نظريات المؤامرة التي تنهم النظام نفسه بالوقوف وراء الأمر. تعرّضت تركيا خلال ساعات عدة إلى انقلاب حقيقي شل المؤسسات وأربك تلك الدستورية منها وعزل قادة البلد السياسيين عن العالم، حتى أن من حطت طائراتهم المدنية في مطارات اسطنبول اكتشفوا أبنية وقاعات خالية من أي وجود أمني أو إداري يخم عن حجم الهلع والفوضى والسقوط الذي خيم على البلاد في تلك الليلة.

لا تشبه الحركة الأخيرة الانقلابات العسكرية الأربعة (1960 و 1971 و 1980 و 1997) التي شهدها تاريخ تركيا الحديث. كانت التقاليد الانقلابية التركية تختصر في أن عسكر البلاد (كل العسكر) يزيحون المدنيين عن حكم البلاد. هذه المرة بدأ الانقلابيون انقلابهم بالانقلاب على الجيش التركي وقادته، قبل أن يهاجموا مؤسسات السلطة المدنية وقادتها.

وربما، وبغض النظر عن تلبية الناس نداء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالنزول إلى الشارع، فإن الحركة الانقلابية أجهضت بسبب عدم تغطية قيادة الجيش التركي، وبسبب تحرّك الجيش نفسه لإحباطها. ولأن العسكر، بالمعنى المؤسساتي والقيادي، كانوا بعيدين عن ذلك الحراك، فهذا يعني أن لا تغطية دولية توفّرت له، وأن اتهام واشنطن بالوقوف وراءه على حدّ تعبير أحد الوزراء الأتراك، لا يعدو كونه اتهاما شعبويا قد يمكن استثماره في التجييش المحلي، كما يمكن استثماره في الضغط على الولايات المتحدة لتسليم خصم أردوغان للدود فتح الله غولن.



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

المحاولة الانقلابية أسقطت محرم الانقلابات العسكرية الذي بدا أنه أصبح ينتمي إلى زمان غابر. كرسّت اللحظات الأولى لتلك المحاولة تعامل العالم الأجمع مع الأمر بصفته احتمالا من الممكن تفهمه ولا يخضع لرفض وإدانة آليتين

الحرب



«حكومة الوحدة الوطنية والمشاورات المتعلقة بها هدفها حل أزمة نداء تونس لفائدة شق منه وتمكينه من الحكم والسيطرة على الدولة وتوسيع الائتلاف الحاكم».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

التهليل لنهاية الرجل. ولا عجب إذا ما ظهرت معلومات تفيد بأن تشجيعا إقليميا ودوليا قد حظي به الانقلابيون. لا ينحصر جبل العداوات داخل الدوائر الخارجية، بل إن الداخل التركي أظهر عداوة منذ أحداث ساحة تقسيم، والحملة ضد الصحافيين، وتساعد لهجة المعارضة العلمانية، والحملة ضد حزب الشعوب الديمقراطي، وعودة الحرب ضد حزب العمال الكردستاني، طبعا بالإضافة إلى الخصومة مع "التنظيم الموازي" المتهم باختراق أجهزة الدولة ومؤسساتها بقيادة فتح الله غولن.

لكن الخصومة الداخلية الكبرى هي مع الجيش التركي. لا ينسئ عسكر تركيا الحملة التي شنّها أردوغان ضد شريحة واسعة من الضباط بحجج مختلفة، قبل أن يعيد الاعتبار للبعض منهم. بمعنى آخر تعتبر المؤسسة العسكرية نفسها كيانا مكروها من حكام البلاد، ولم تستطع أن تنزع من ذاكرتها أنها كانت تصنع حكام البلاد. صحيح أن الانقلاب نفذته "شردمة" من الجيش على حدّ تعبير أردوغان، لكن المتأمل في الرتب العليا التي تم اعتقالها واتهامها بالتورط بشكل مباشر وغير مباشر والإنجازات التي حققها الانقلابيون في الساعات الأولى لحراكمهم يدرك حجم ارتخاء مناعة المؤسسة العسكرية أمام إغراءات التخلّص من حكم حزب العدالة والتنمية. وإذا ما وصف أردوغان الانقلابيين بالخونة، فهم بالنسبة للجيش التركي كانوا قبل هنيئات من الانقلاب رفاق سلاح وزملاء سلك وأبناء مؤسسة واحدة، وربما ما زالوا في وجدان الجيش كذلك. ولا ريب في أن استهداف العسكريين الانقلابيين من قبل العامة كما من قبل أجهزة الأمن طال كرامة المؤسسة العسكرية برمتها وقد يترك ندوبا ملتزمة خبيثة.

أسقطت المحاولة الانقلابية محرّم الانقلابات العسكرية الذي بدا أنه أصبح ينتمي إلى زمان غابر. كرّست اللحظات الأولى لتلك المحاولة تعامل العالم الأجمع مع الأمر بصفته احتمالا من الممكن تفهمه ولا يخضع لرفض وإدانة آليتين. يدرك أردوغان ذلك ويدرك أن سابقة الانقلاب الأخير قد لا تكون الأخيرة ضد حكمه، وأنه وحزبه وأجهزته سيراqbون ويطرقبون ما يحمله انقلاب مقبل.

العربي مستشرفا قلب مزاجه ليكون يوما ما تابعا لـ"تابيه العالي". وحين أجهضت المنطقة ذلك المنحى منذ الإطاحة برئاسة محمد مرسي في مصر، عائد أردوغان الحقائق الجديدة التي انسحبت على تونس واليمن وليبيا، وفخّ نفسه بشراك لم يتخلص منها بالمرونة التي يجب أن يتحلّى بها زعيم دولة تركيا.

دخل أردوغان في سجال عنيف ضد نوري المالكي رئيس وزراء العراق السابق، تبادل الرجلان ما تبشر من الاتهامات والشتائم حول مذهبية المالكي الشيعية ومذهبية أردوغان السنية، بما استدعى من التاريخ تلك الخصومة القديمة بين الصفوية والعثمانية. لكن تلك العداوة بين أنقرة وبغداد استمرت في ظل قيادة حيدر العبادي عبر عنها الغضب العراقي من دخول وحدات تركية إلى داخل الأراضي العراقية على تخوم الموصل.

على أن المقاربة التركية للمازق السوري مثّلت أقصى درجات التخطيط من حيث تقصد حاكم أنقرة رفع سقف طموحاته في سوريا دون أن تتوفر له وسائل تحقيق ذلك. فشل أردوغان في إقناع الإدارة الأميركية في إقامة منطقة حظر للطيران شمال سوريا، وفشل في الاستحصال على دعم أطلسي يغطي تدخلا عسكريا تركيا في تلك المنطقة. وتعاملت دول الخليج بحذر مع الاستراتيجيات التركية في سوريا، حتى وإن ظهر تقارب ما بين أنقرة والرياض. وحين أطلقت السعودية "عاصفة الحزم" في اليمن أولا، ثم دعت إلى تحالف إسلامي ضد الإرهاب، جاء رد الفعل التركي خجولا مواربا يتسرب منه حذر أشبه إلى الريبة.

تمت لرجب طيب أردوغان مخاصمة الولايات المتحدة التي يتهمها مقربون له بالوقوف وراء محاولة الانقلاب، ومخاصمة روسيا التي أسقط الجيش التركي مقاتلة لها. لم يفرق رجل تركيا القوي بين مناكفة بشار الأسد ومناكفة عبدالفتاح السيسي ومناكفة بنيامين نتنياهو ومناكفة فلاديمير بوتين. لعب الرجل بكل ثروته على طاولة المنطقة مرامنا على "الحايزة الكبرى"، دون أن يخطر بباله لحظة أن النيران ستطرق باب حكمه في تركيا. ولا عجب أن سكت العالم في اللحظات الأولى، فيما استعجل البعض

الحبيب الصيد وظل السبسي

بالانتخابات يتولى زعيمه رئاسة الحكومة ويلتزم بتنفيذ برنامجه الذي انتخبه الشعب على أساسه.
وخلافا لهذا العرف الديمقراطي السائد في الأنظمة الديمقراطية لم يتولّ زعيم نداء تونس رئاسة الحكومة لأنه ترشح لرئاسة الجمهورية وفاز بها ونعني الرئيس السبسي. ولم يتول رئيس الحكومة الذي اختاره السبسي وحزبه الفائز تنفيذ البرنامج الانتخابي للحزب بقطع النظر عن إيمان جماعة نداء تونس دون استثناء بأن الأغبياء وحدهم من يصدقون الشعارات الانتخابية.

ولرمزية السبسي باعتبارين؛ الأول أنه رئيس الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية، والثاني أنه منتخب مباشرة من قبل المواطنين رئيسا للجمهورية، ظلت كل الأوراق بين يديه بما فيها أوراق التحكم في الأحزاب الأربعة المؤتلفة في البرلمان وفي الحكومة. وبقي السبسي متمسكا بكل دواليب الحكم في تونس بما في ذلك البرلمان، باعتبار أن رئيس البرلمان هو أحد رجاله وأن الكتلة القوية فيه إلى جانب كتلة حزبه هي كتلة حليفة له بشدة.

وحتى كتلة الحرّة التي انشقت عن نداء تونس، والتي تتبع حزب مشروع تونس الذي يقوده محسن مرزوق، فهي قد تختلف مع كتلة النداء الأم وقد يقف البعض من المواقف ضد الحكومة ولكنها تدين بالولاء الكامل للرئيس السبسي. ولا يمكن أن يخرج مرزوق ونوابه عن بيت الطاعة.

الخلاصة أنّ الحبيب الصيد قبل أن يكون في ظل السبسي غير الوارف فاحترق. إنه ضحية نفسه إذ وضعها في موقع ضعيف في سياق حكم ائتلاف حزبي أفرزته انتخابات لا دور له فيها. وهو ضحية الائتلاف الرباعي الحاكم الذي وجد نفسه في مأزق حقيقي بعد ضغط الأجال الدستورية لتشكيل الحكومة، وهو مازق يتمثل في إيجاد شخص يرشحه نداء تونس الحزب الفائز ويحظى بموافقة حركة النهضة القوة الانتخابية في البرلمان والتي يراهن عليها السبسي لإنجاح حكمه.

وكان اختيار الصيد بالصدفة كما كشف قياديون في نداء تونس إذ تذكروه لما وقف أمامهم مرشحا لوزارة الداخلية وهي الحقيقة التي تسلمها إبان حكومة السبسي الانتقالية سن 2011، فقال جماعة "الحبيب الصيد رئيسا للحكومة لم لا"، صحيح أن

نوهنا في أكثر من مقال على منبر صحيفة العرب الدولية هذا إلى أنّ الائتلاف الرباعي بدأ حكمه باقتراف خطأ فادح في شخص رئيس الحكومة. فهو غير متحزب وسيقود حكومة ائتلاف حزبي. وهو غير مسنود من أي حزب من أحزاب الائتلاف الرباعي، ما سيجعله ضعيفا مكشوف الظهر. وهو يقود فريقا لا تجمعه به علاقات حزبية، ولهذا الفريق ارتباطاته وولاءاته وحساباته الحزبية التي ليست لرئيس الحكومة علاقة بها بالضرورة.

فالرجل تعامل كأنّه رئيس إدارة تنتهي علاقته بمنظوريه عند مغادرة مقرّ العمل. هذا الوضع جعل موقف رئيس الحكومة ضعيفا جدا متى رفعت أحزاب الائتلاف دعمها عنه. وهو ما كشف عنه بنفسه في حوار تلفزيوني مؤخرا، إذ بلغ أمر استصغاره واستضعافه حدّ تهديده وتوغّده إن لم يقدّم استقالته.

الخطأ الأكبر في اختيار شخص الحبيب الصيد لرئاسة حكومة الائتلاف الرباعي في تونس أنه لم يشارك في الانتخابات بأي صورة كانت. ومعلوم أن الانتخابات آلية مجعولة لانتخاب الحاكم ومده بالشرعية الدستورية والقانونية لذلك. فلم تكن له مسؤولية في الدولة ولا في أي حزب سياسي من أحزاب الائتلاف الرباعي، ولم يساهم في إعداد البرامج الانتخابية. ولم يشارك في الحملات الانتخابية، وإنما جاءته رئاسة الحكومة "تجرّ أذيالها" فَمَ تمّ تطبيقها منه دون إرادته.

ولكن الصيد في الحقيقة حصد كسبا لم يتعب عليه ولم يشارك في الفوز به. وهو ما يجعله في موقع سلبي لمن نال شيئا لا يستحقّه. ولهذا كان موقف الرجل مهزوزا، باستمرار، بسبب افتقاره لأي شرعية تسنذه وتبرر استحواده على حكم تونس. ولذلك لم يتمكن من ملء مكانه رغم أنه حاول الظهور في أكثر من مرّة بمظهر الحاسم وصاحب الكلمة الفصل، لا سيما عندما تعلق الأمر بإقالة وزير العدل محمد صالح بن عيسى وخلال التحوير الوزاري الجزئي الذي أجراه على الحكومة وعند إقالة الرئيس المدير العام لمؤسسة التلفة الوطنية.

وعن الافتقار للشرعية الانتخابية انجزت أخطاء إجرائية كثيرة تعلقت بترؤس الصيد للجهاز التنفيذي للدولة. أولها كان جهله بأبسط أبجديات الحكم إثر الانتخابات والمنتملة في أنّ الحزب الذي يفوز

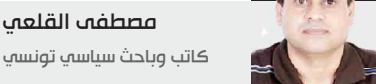
لا يستعد البرلمان التونسي لعقد جلسة عامة مخصصة للاستماع لرئيس الحكومة الحبيب الصيد حول عمل حكومته وأدائها خلال فترة السنة ونصف السنة التي قضتها في الحكم منذ يناير 2015. وهي جلسة بروتوكولية الغاية منها التقدّم في تنفيذ مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي كان قد دعا إليها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي يوم 3 يونيو 2016 الماضي.

اقتضت خطة تنفيذ المبادرة جملة المراحل، بدأت بالتشاور مع المنظمات الوطنية والأحزاب المشاركة في الائتلاف الرباعي الحاكم والقريبة منه والداعمة له والأحزاب المعارضة. وقد تمّ استبعاد الرئيس السابق المنصف المرزوقي وحزبه من هذه المشاورات. ولم تتمّ دعوة المنظمات الوطنية الأربع التي شاركت في الحوار الوطني سنة 2013، والتي تحصلت بذلك على جائزة نوبل للسلام، بل تمّ الاكتفاء بالاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة دون الهيئة الوطنية للمحامين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

وهو ما يعني أنّ الهاجس من وراء هذه المبادرة ليس حقوقيا ولا متعلقا بالحريات، وإنما هو هاجس اقتصادي اجتماعي. وفي ذلك إقرار كشف عنه السبسي معتبرا أنّ دستور تونس يكفل الحقوق والحريات والدولة تضمنها وهو يرفعها. مع ما في هذا التقييم من تفاؤل بعيد عن الواقع بحكم استمرار النزوع الاستبدادي العنفي الأمني في الصعود، وبسبب الانتهاك اليومي لحقوق التونسيين من الحق في الحياة الكريمة للمفقرين والمعطلين عن العمل، إلى الحق في الرعاية والأمان والدراسة لأطفال الشوارع.

بل إنّ رئيس الجمهورية لا يتوقف عن التلميح إلى أنّ هناك إفراطا في الحريات مقابل انحسار التنمية وتراجعها. ولقد أجرى السبسي مبادرته لتشكيل حكومة وحدة وطنية دون استشارة رئيس الحكومة ودون إعلامه، مما يعني ضمنا أنّ قرار إبعاده كان قد اتخذ من قبل رئيس الجمهورية والرئيس الشرعي لحركة نداء تونس، وهو الحزب الذي رشّح الصيد لرئاسة الحكومة بعد فوزه بالأغلبية في الانتخابات التشريعية لسنة 2014.

ولا بد من العودة إلى هوامش اختيار الحبيب الصيد لرئاسة حكومة الائتلاف الرباعي برئاسة حزب نداء تونس. فلقد



مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

الخطأ الأكبر في اختيار شخص الحبيب الصيد لرئاسة حكومة الائتلاف الرباعي في تونس أنه لم يشارك في الانتخابات بأي صورة كانت. ومعلوم أن الانتخابات آلية مجعولة لانتخاب الحاكم ومده بالشرعية الدستورية والقانونية لذلك



«المغرب أول زبون للبنك وقد حصل على تمويلات بقيمة 7.8 مليار دولار خلال السنوات العشر الأخيرة، وخاصة لقطاعات البنيات التحتية والطاقة».

أكهنوومي أكسينا
رئيس البنك الأفريقي للتنمية

«رؤية السعودية 2030 ستعزز علاقتنا مع السعودية، التي صدرت للولايات المتحدة ما قيمته 22 مليار دولار واستوردت نحو 19 مليار دولار في العام الماضي».

جوزيف ديليو ويستفول
سفير الولايات المتحدة لدى السعودية



خفض وشيك للجنيه المصري بعد انحداره في السوق السوداء

● البنك يكشف عن عزمه خفض السعر الرسمي للعملة المصرية ● مخاوف من موجة جديدة من ارتفاع الأسعار في الأسواق



حالة من الترقب

وقالت الإمارات في أبريل الماضي إنها ستودع ملياري دولار في المركزي المصري. وأعلن بعدها عامر ضمن عدة تصريحات محلية أن مليار دولار من الوديعة الإماراتية سيصل خلال أيام، لكن لم يتم الإعلان رسميا حتى الآن عن وصولها.

ويوشك البرلمان المصري على إقرار مشروع قانون جديد للقيمة المضافة ليكون بديلا عن قانون ضريبة المبيعات الجاري تنفيذه منذ عدة سنوات.

وتقول الحكومة إن القانون لن تترتب عنه أعباء مالية على محدودي الدخل، لكنه سيحقق عدالة ضريبية وسيتيح فرصا أكبر للاستثمار.

المركزي منذ بداية العام. وبلغت الاحتياطات في نهاية النصف الأول من العام نحو 17.55 مليار دولار.

واتفقت مصر على قرض بمليار دولار من البنك الدولي لكنها لم تحصل عليه حتى الآن ولم تعلن الحكومة أسباب عدم الحصول عليه رغم تأكيدها سابقا أنها كانت ستحصل عليه قبل نهاية العام الماضي.

ونأتي اتفاقيات الاقتراض بعد أن حصلت مصر خلال فترة العامين ونصف العام الماضية على مليارات الدولارات من السعودية والإمارات والكويت في صورة مساعدات ومنح بعد أن عزل الجيش حكومة جماعة الإخوان المسلمين في يوليو 2013.

وقفز معدل التضخم السنوي في أسعار السلع الاستهلاكية في مصر إلى 14.8 بالمئة في يونيو الماضي، مقابل 12.9 بالمئة في الشهر السابق له، بسبب زيادة أسعار الخضروات واللحوم والدواجن والألبان والفاكهة.

وكان رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل قد نفى، الأربعاء، وجود موجة غلاء قادمة، مؤكدا حرص الحكومة للمحافظة على أسعار السلع الغذائية الأساسية من اللحوم والدواجن والزيت والسكر والأسماك. وساهم قرضان من الصين والبنك الأفريقي للتنمية قيمتهما 1.4 مليار دولار في دعم احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك

أصدر البنك المركزي المصري، أمس، أوضح إشارة إلى عزمه خفض سعر الصرف الرسمي للجنيه في وقت قريب، وقد أدى ذلك إلى انحدار الجنيه إلى مستويات قياسية متدنية، تنذر بغيان الأسعار.

القاهرة - قال متعاملون في السوق الموازية للعملة بمصر إن الدولار وصل قفزاته الشديدة أمام العملة المصرية في السوق السوداء ليصل إلى 12 جنيها، في ظل تزايد التكهات بخفض وشيك لسعر الصرف الرسمي.

وأكد مسؤولون في البنوك المصرية إن ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية تسارع، أمس، بوتيرة لم يشهدها من قبل، بعد تصريحات محافظ البنك المركزي طارق عامر أمام مجلس النواب.

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية قد نقلت عن عامر قوله "لا يمكن الحديث عن تعويم الجنيه حاليا... أما الخفض فهو يرجع لما يراه البنك في الوقت المناسب".

وهذه هي المرة الثانية التي يلج فيها عامر إلى إمكانية خفض الجنيه في وقت مناسب للبنك المركزي، بعد أن شدد في 3 يوليو الجاري على أن الحفاظ على سعر غير حقيقي للجنيه كان خطأ وأنه مستعد لأخذ

القرارات الصحيحة وتحمل نتائجها. وقبل تصريحات محافظ المركزي كان سعر الدولار يتحرك قرب 11 جنيها للدولار في أغلب أيام شهر رمضان، مقارنة بالسعر الرسمي للتعاملات بين المصارف البالغ 8.88 جنيه للدولار.

وقال خمسة متعاملين لرويترز، أمس، إنهم باعوا الدولار اليوم بسعر 12 جنيها في عدة صفقات يتراوح حجم كل منها بين 100 ألف و150 ألف دولار.

وتكر ثلاثة آخرون أن هناك صفقة بنحو 700 ألف دولار تمت بسعر 11.95 جنيه وأخرى قيمتها 550 ألف دولار بسعر 11.85 جنيه.

ويسمح البنك رسميا لمكاتب الصرافة ببيع الدولار بفارق 15 قرشا فوق أو دون سعر السوق الموازية.

وخفضت مصر العملة المحلية بنحو 14.5 بالمئة خلال منتصف مارس في مسعى للفضاء على السوق السوداء للدولار التي ازدهرت ونمت وسط نقص شديد في العملة الأجنبية قد أضر بالأنشطة التجارية والاستثمار.

ويرى مصرفي في قطاع الخزائنة بأحد البنوك الخاصة، طلب عدم نشر اسمه إن "تصريحات المحافظ الكثيرة تغير البلبلة في سوق الصرف وأخرها حديثه أمام مجلس النواب أمس". وتوقع أحمد شبيحة، رئيس شعبة المستوردين في اتحاد الغرف التجارية المصرية ارتفاع أسعار السلع المحلية والمستوردة بنسبة تصل إلى 20 بالمئة خلال الفترة المقبلة، بعد ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية.

القاهرة - قالت مصادر مصرفية، أمس، إن شركة المصرية للاتصالات وشركة اتصالات مصر تتفاوضان لاقتراض 1.126 مليار دولار مناصفة، لتمويل الحصول على رخصة خدمات الجيل الرابع للهاتف المحمول.

وكان الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات قد عرض على الشركات العاملة بمصر في يونيو تفاصيل وشروط ترخيص خدمات الجيل الرابع، وهو ينتظر موافقة الشركات في موعد أقصاه مطلع الشهر المقبل.

وتعمل في مصر ثلاث شركات للهاتف المحمول هي فودافون مصر التابعة لمجموعة فودافون وأورنج مصر التابعة لأورنج الفرنسية واتصالات مصر التابعة لاتصالات الإمارات.

أظهرت بيانات رسمية لبنك إنكلترا المركزي تراجع معدل البطالة في بريطانيا إلى أدنى مستوى لها منذ العام 2005، حيث انخفضت بنسبة 4.9 بالمئة في الأشهر الثلاثة حتى مايو الماضي.

أظهرت بيانات اتحاد منتجي السيارات في كوريا الجنوبية، أمس، أن حجم إنتاج السيارات في البلاد تراجع خلال العام الماضي بنسبة 2.2 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 4.56 مليون سيارة.

كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة اليابانية تقوم بإعداد حزمة من الإجراءات لتحفيز الاقتصاد قيمتها 190 مليار دولار رغم أن الإنفاق الحكومي الفعلي من المرجح أن يكون أقل من نصف هذا المبلغ.

تراجعت طلبات الأميركيين لإعانات البطالة بشكل غير متوقع الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوياتها في 3 أشهر، الأمر الذي يعزز احتمالات رفع أسعار الفائدة الأميركية في الشهر المقبل.

أبقى البنك المركزي الأوروبي معدل الفائدة الأساسي بلا تغيير، عند صفر بالمئة وهو أدنى مستوى تاريخي يقف عنده منذ مارس الماضي، وأبقى الفائدة السلبية على الودائع عند ناقص 0.4 بالمئة.

وكالة ستاندرد اند بورز خفضت التصنيف الائتماني السيادي لتركيا إلى النطاق عالي المخاطر

STANDARD & POOR'S

شركات الاتصالات تتسابق للفوز برخصة الجيل الرابع في مصر



جون غيوستي:
ضرورة توفير ترددات كافية بأسعار عادلة لتحفيز مد شبكات الجيل الرابع

"إيضاح بعض العوامل لضمان نجاح ترخيص الجيل الرابع في مصر قبل المضي قدما في الترخيص".

وأضاف أن الرابطة حريصة على توفير ترددات كافية بأسعار عادلة قصد تحفيز مد واسع لشبكات الجيل الرابع، وأن ذلك يؤكد الحاجة إلى خارطة طريق واضحة للترددات تبين آلية وتوقيت توافرها مستقبلا.

وقال مسؤول في أورنج مصر للاتصالات، أمس، إن الشركة تتفاوض مع الشركة الأم لتمويل قيمة رخصة الجيل الرابع ولن تقترض محليا تجنبا لزيادة الأعباء.

في هذه الأثناء دعت رابطة "جي.أس.أم. أي" الحكومة وشركات الاتصالات في مصر إلى التعاون من أجل تطبيق خارطة طريق لتشغيل خدمات الجيل الرابع، الذي تم تأجيله عدة مرات.

وأشارت الرابطة العالمية، إلى عدم وضوح رؤية الحكومة بشأن ترخيص الترددات المطلوبة لإدخال تقنية الجيل الرابع، لكي تتمكن من تشجيع الاستثمار السريع.

أكد جون غيوستي، مدير الشؤون التنظيمية في رابطة جي.أس.أم.أي ضرورة

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر مطلع قوله إن "فودافون مصر حصلت على تسهيلات ائتمانية بنحو 450 مليون دولار في نهاية عام 2014 من تحالف مصري بقيادة بنك مصر ولم تستخدمهما بالكامل بعد".

وتسعى المصرية للاتصالات، أكبر مشغل للخطوط الثابتة في أفريقيا والشرق الأوسط، والتي تملك 45 بالمئة من أسهم فودافون مصر، إلى تقديم خدمة المحمول من خلال ترددات الجيل الرابع التي تتميز بالسرعة الفائقة.

وتأمل الحكومة المصرية في جمع نحو 2.5 مليار دولار، من طرح التراخيص الجديدة وترى أن الرخصة الموحدة التي تنوي طرحها ستجعل جميع شركات الاتصالات تعمل دون تمييز أو احتكار كما ستعزز إيرادات الدولة.

إعلان حالة الطوارئ يضرب الليرة والأسهم التركية

وأن ذلك من شأنه أن يعزز الضغط على الميزان التجاري لتركيا.

يشار إلى أن تصنيف وكالتي موديز وفيتش لتركيا لا يزال أفضل بنقطتين حيث أن تركيا خارج مجال تصنيف النطاق عالي المخاطر طبقا للوكالتين، لكن موديز هددت تركيا الاثنين بخفض تصنيفها.

ذلك من شأنه أن يكبح تدفق رؤوس الأموال من الخارج، ولم تستبعد الوكالة حدوث المزيد من التردى لتطور الاقتصاد والديون السيادية التركية، مما جعلها تصنف الفرص المستقبلية للتصنيف الائتماني لتركيا على أنها سلبية.

وقالت الوكالة إن عدم اليقين السياسي في تركيا يمكن أن يضعف الوسط الاستثماري

وبذلك يكون المؤشر قد فقد أكثر من ربع قيمته الفعلية، إذا أضفنا خسائرها غير المباشرة جراء انخفاض العملة التركية، في حين بلغت خسائر المؤشرات الأخرى الأوسع نطاقا أكثر من ذلك.

وحاول المسؤولون الأتراك التقليل من شأن الآثار الاقتصادية. وقال محمد شيمشك نائب رئيس الوزراء إن الصدمة الأولى من الانقلاب العسكري قد "تلاشت تقريبا"، لكنه أقر بخطر التضخم جراء تراجع سعر صرف الليرة إلى مستوى قياسي منخفض.

ودفع المستثمرون العملة للهبوط بعنف بفعل أنباء عن فرض حالة الطوارئ وردود الأفعال العالمية وخاصة من الأوساط الاقتصادية والمالية، التي تخشى من مدى الحملة الحكومية التي أعقبت الانقلاب.

واتسع القلق، أمس، بعد خفض وكالة ستاندرد اند بورز التصنيف الائتماني السيادي لتركيا بواقع درجة ائتمانية إلى "بي.بي" وهو يدفع البلاد إلى داخل ما يعرف بالنطاق عالي المخاطر.

وفي الوقت ذاته هددت الوكالة تركيا بالمزيد من خفض التصنيف حيث أكدت أن فرص التصنيف الائتماني لتركيا سلبية. وبررت الوكالة هذه الخطوة بأن الساحة السياسية في تركيا أصبحت أكثر استقطابا عقب محاولة الانقلاب. وقالت إن تركيا تواجه مرحلة أطول من عدم اليقين السياسي، وإن



إحصاء الخسائر

باختصار

حصلت تنزانيا على قرض بقيمة 7.6 مليار دولار من بنك الصادرات والواردات الصيني لتمويل إنشاء خط سكة حديد قياسي كبير سيبدأ تنفيذه خلال العام الحالي، بحسب مكتب الرئيس التنزاني.

أظهرت بيانات رسمية لبنك إنكلترا المركزي تراجع معدل البطالة في بريطانيا إلى أدنى مستوى لها منذ العام 2005، حيث انخفضت بنسبة 4.9 بالمئة في الأشهر الثلاثة حتى مايو الماضي.

أظهرت بيانات اتحاد منتجي السيارات في كوريا الجنوبية، أمس، أن حجم إنتاج السيارات في البلاد تراجع خلال العام الماضي بنسبة 2.2 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 4.56 مليون سيارة.

كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة اليابانية تقوم بإعداد حزمة من الإجراءات لتحفيز الاقتصاد قيمتها 190 مليار دولار رغم أن الإنفاق الحكومي الفعلي من المرجح أن يكون أقل من نصف هذا المبلغ.

تراجعت طلبات الأميركيين لإعانات البطالة بشكل غير متوقع الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوياتها في 3 أشهر، الأمر الذي يعزز احتمالات رفع أسعار الفائدة الأميركية في الشهر المقبل.

أبقى البنك المركزي الأوروبي معدل الفائدة الأساسي بلا تغيير، عند صفر بالمئة وهو أدنى مستوى تاريخي يقف عنده منذ مارس الماضي، وأبقى الفائدة السلبية على الودائع عند ناقص 0.4 بالمئة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«نبحث مع تونس عن آفاق جديدة للتعاون في عدة مجالات منها توفير التمويل للمصارف التونسية، وتشجيع التصدير نحو أفريقيا والتعريف بفرص الاستثمار».

سيدي ولد التاه
مدير عام المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا

«لسنا قلقين من المنافسة مع المنتجين الآخرين الذين يزيدون مبيعاتهم إلى آسيا، إذ أن عدد العملاء الذين تتعامل معهم شركة أرامكو أيضا».

أمين الناصر
الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية



المغرب يطوي أزمة إصلاح صناديق التقاعد

● برلمان المغرب يوافق نهائيا على مسودة القانون الجديد ● رفع سن التقاعد إلى 63 عاما وزيادة مساهمة الحكومة والعمال



حقوق مستدامة

وفي نهاية المطاف أحالت حكومة عبد الإله بن كيران مسودة قانون الإصلاحات إلى مجلس البرلمان للمصادقة عليها مهما كانت التكاليف السياسية. وانتهت المواجهة بمصادقة مجلس المستشارين في الشهر الماضي والمصادقة النهائية لمجلس النواب يوم الأربعاء.

ويعاني الصندوق المغربي للتقاعد والصندوق الجماعي لمنح رواتب التقاعد والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق المهني المغربي للتقاعد، من ديون كبيرة تهدد بنفاذ احتياطياتها بحلول نهاية عام 2020.

الدولة. وأكد أنه ستمت زيادة مساهمات الدولة والموظفين الحكوميين، البالغ عددهم قرابة 800 ألف إلى 14 بالمئة.

وتشير التقديرات إلى أن عجز صناديق التقاعد الناجم عن التفاوت بين المساهمات والمعاشات، بلغ في العام الماضي نحو 320 مليون دولار، ومن المرجح أن يصل في العام الحالي إلى 860 مليون دولار.

ودخلت العلاقة بين الحكومة والنقابات العمالية الأربع الكبرى، في نفق مسدود حين رفضت الحكومة حوارا مشروطا، واتهمتها النقابات بالعجز عن تقديم حلول أكثر فاعلية للعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

يعادل مرتبه خلال السنة الأخيرة، في حين أصرت الحكومة على ضرورة احتساب السنوات الثماني الأخيرة.

وأدت الإضرابات الأخيرة إلى إحراج حكومة رئيس الوزراء عبد الإله بن كيران كثيرا بعدما كشفت مصادر مغربية مطلعة أن العامل المغربي الملك محمد السادس طلب من رئيس الوزراء الإسراع في البت في هذا الملف للخروج من نفق الأزمة.

وكان محمد بوسعيد، وزير المالية والاقتصاد قد أكد مؤخرا، أنه كلما تأخرت البلاد في إصلاح أنظمة التقاعد، فإن العجز المالي يهدد بشكل أكبر أنظمة التقاعد وميزانية

تمكن المغرب من طي صفحة أزمة صناديق التقاعد التي كانت مهددة بالإفلاس حين صدرت موافقة البرلمان النهائية على القانون الجديد، الذي يرفع سن التقاعد إلى 63 سنة ويزيد مساهمة الحكومة والعمال في تلك الصناديق.



عبدالحق حسان:
سنرفع الأمر إلى المحكمة الدستورية لأن الحكومة انتهكت قوانين كثيرة لإقرار المسودة

وقال عبدالحق حسان ممثل الكونغرس الديمقراطية للشغل في مجلس المستشارين إن نقابته بدأت إجراءات قانونية ضد الحكومة، وأضاف أن النقابة سترفع الأمر "إلى المحكمة الدستورية لأن الحكومة انتهكت قوانين كثيرة لإقرار المسودة".

وأضاف أن الكونغرس الديمقراطية الديمقراطية للشغل التي قاطعت التصويت بدأت أيضا محادثات مع نقابات أخرى بشأن خطوات أخرى ضد تلك الإصلاحات.

وقالت الحكومة في وقت سابق إن الإصلاحات سوف تتكلف 41 مليار درهم (4.1 مليار دولار) على مدى السنوات الخمس القادمة وإن أي تأخير سيزيد من الأعباء.

وكانت الحكومة قد أعلنت في وقت سابق أن الخطة ستتكلف نحو 41 مليار درهم (4.2 مليار دولار) على مدى الأعوام الخمسة المقبلة، وقالت إن أي تأخير سيزيد من تلك الأعباء.

وحاولت النقابات تعطيل رفع سن التقاعد وزيادة الاقتطاعات المالية لصندوق التقاعد وخفض معاش التقاعد، وهي قضايا ترى فيها النقابات ظلما بحق الموظفين "الذين يجب ألا يتحملوا خفض العجز".

وشهدت البلاد احتجاجات نقابية بسبب سياسة الحكومة بشأن التعاطي مع نظام التقاعد حيث نفذت المراكز النقابية إضرابات كثيرة للضغط أكثر على الحكومة جراء تجاهلها مطالبها.

وكانت النقابات العمالية تكالب بجعل سن التقاعد أمرا اختياريا، قائلة إن هناك من يريد أن يرفع سن تقاعده، في حين أن البعض من المهن الشاقة لا تحتمل رفع سن التقاعد. كما طالبت بأن يتقاضى المتقاعد معاشا

الرباط - وافق أعضاء مجلس النواب المغربي بشكل نهائي على مسودة قانون إصلاح معاشات التقاعد رغم اعتراضات نقابات العمال الرئيسية، التي قالت إن القانون الجديد سيخسر بحقوق العمال.

وتضع الموافقة حدا لأزمة طويلة كانت تهدد صناديق التقاعد بالإفلاس، وتعزز متانة التشريعات والإصلاحات الاقتصادية التي تدعم التنمية الاقتصادية على أسس مستدامة.

وقامت الحكومة في السنوات الأخيرة بإصلاح المالية العامة وتخفيض الدعم وإصلاحات ضريبية وتجميد التعيينات في القطاع العام. ولقي ذلك إشادة من المقرضين الدوليين لكنه قوبل باحتجاجات من نقابات عمالية.

وتتضمن التغييرات التي أدخلت على نظام المعاشات الحكومية رفع سن التقاعد إلى 63 عاما من 60 بحلول عام 2022، إضافة إلى زيادة مساهمات العمال والحكومة إلى 14 بالمئة بحلول عام 2019 بدلا من 10 بالمئة حاليا.

وقال عبدالله بوانو النائب عن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة إن مشروع القانون تم إقراره بأغلبية 70 صوتا مقابل 35 في مجلس النواب بعد أن تم إقراره في الشهر الماضي من قبل مجلس المستشارين وهو الغرفة الثانية في البرلمان.

ورغم ذلك قالت أكبر 4 نقابات عمالية في المغرب إنها ستصعد احتجاجاتها بعدما عرقلت مشروع القانون لعدة أشهر في مجلس المستشارين حيث تسيطر على سدس المجلس ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر مطلع قوله إن العشرات من الشُّبَّاء نظموا اعتصاما خارج مبنى البرلمان في الوقت الذي كان النواب يصوتون فيه على مشروع القانون.



محمد بوسعيد:
تأخير إصلاح أنظمة التقاعد كان يهدد بتفاقم العجز المالي في الموازنة

البنك الدولي يقدم 1.4 مليار دولار للأردن على مدى 5 سنوات



عماد فاخوري:
نستهدف تعزيز النمو عبر تشجيع القطاع الخاص والتركيز على التشغيل

ضئيل ليلبلغ بين 2016 و2018 نحو 3.3 بالمئة بعد أن انخفض العام الماضي إلى 2.4 بالمئة.

وشكلت أزمة اللاجئين وإغلاق المعابر مع سوريا وانقطاع إمدادات الغاز المصري، عبئا ثقيلا على الاقتصاد الأردني المتعثر أصلا، فتخطى الدين العام نسبة 90 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي ليصل العام الماضي إلى 35 مليار دولار.

الصادرات الأردنية عبر اتفاق لتبسيط قواعد المنشأ، كما سيقدم الاتحاد قرابة 100 مليون دولار لقطاع الطاقة المتجددة من أجل تخفيف أعباء استقبال اللاجئين السوريين في البلاد.

ويستضيف الأردن، بحسب الأمم المتحدة، أكثر من 630 ألف لاجئ سوري مسجلين، فيما تقول السلطات إن عددهم يقارب 1.3 مليون.

وتقول عمان إن الكلفة التي يحملها الأردن نتيجة الأزمة السورية منذ اندلاعها في 2011 تقارب 6.6 مليار دولار، وأنه يحتاج إلى ثمانية مليارات دولار إضافية للتعامل مع هذه الأزمة حتى العام 2018.

وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن معدل النمو الاقتصادي في الأردن سينتعث بشكل

بالمئة وفترات سماح لعشر سنوات وقروض حتى 25 سنة.

ولخص فاخوري أولويات الأردن في إطار الشراكة بتعزيز النمو، وإعطاء البعد القيادي للقطاع الخاص، والتركيز على بعد التشغيل، وتحسين مستوى الخدمات الحكومية وعدالة توزيعها في المحافظات، على حد قوله.

وتستهدف الحكومة الأردنية إعادة هيكلة المديونية قصيرة الأمد المكلفة ويوزع العبء على فترة أطول، في ظل الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد نتيجة أزمات المنطقة وخصوصا الضغط الناجم عن الأزمة السورية واللاجئين السوريين.

وتأتي الخطوة بعد يوم فقط من إعلان الاتحاد الأوروبي عن تخفيف القيود عن

عمان - أطلق البنك الدولي، أمس، إطار شراكة لخمس سنوات مع الأردن سيوفر البنك خلالها لعمان سقف تمويل يصل إلى نحو 1.4 مليار دولار.

وقال عماد فاخوري، وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني للصحافيين، على هامش مؤتمر "الشراكة مع المملكة الأردنية الهاشمية 2017-2022"، إن "هذا أكبر برنامج شراكة مع الأردن نظرا إلى التحديات والأعباء التي يتحملها".

وأوضح الوزير أن جزءا من هذا السقف هو عبارة عن منح، وجزءا آخر يأتي في إطار مساعدات فنية والجزء الأكبر على شراكة قروض ميسرة، مشيرا إلى أن "أي تمويل نحناجه ستكون الفائدة قريبة من الصفر

السعودية تستعيد صدارة

موردي النفط للصين

بكين - أظهرت بيانات الجمارك الصينية، أمس، أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، استعادت موقعها كأكبر مورد للخام إلى الصين في يونيو بعدما خسرتها لصالح روسيا في الأشهر الثلاثة السابقة.

واستوردت الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، نحو 1.112 مليون برميل يوميا من النفط السعودي في يونيو، بارتفاع 251 ألف برميل عن الشهر السابق، لكن بانخفاض نسبته 14 بالمئة عن مستوياتها قبل عام.

وقالت إريكا داونز، خبيرة قطاع الطاقة الصيني في مجموعة أوراسيا بواشنطن، "قد تكون بكين سعيدة إلى حد ما بالمنافسة على سوق النفط الصينية، لأنها لا تريد الاعتماد كثيرا على مورد واحد".

وكانت سياسة بكين لزيادة المخزونات أحد العوامل الرئيسية التي قادت إلى ارتفاع الواردات، بعد استثمار زيادة عدد الصهاريج الجديدة في الشهر الماضي.

وارتفعت الواردات من إيران في شهر يونيو بنسبة 16 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى أكثر من 780 ألف برميل يوميا، كما ارتفعت من الكويت بنسبة 45 بالمئة ومن فنزويلا بنسبة 88 بالمئة.



عاملان في منطقة صناعية جديدة قرب أبيدجان عاصمة ساحل العاج التي تشهد انتعاشا في الاستثمارات بقيادة الشركات المغربية

باختصار

أعلن المكتب الوطني المغربي للكهرباء والماء الصالح للشرب عن طرح عطاء عالمي للاستعانة بشركة استشارية لإعداد خطة لتعزيز واردات الغاز الطبيعي المسال، بتكلفة تصل إلى 4.6 مليار دولار.

بدأت، أمس، أعمال المنتدى الاقتصادي الخليجي البريطاني الثاني الذي تنظمه غرفة التجارة العربية البريطانية، ويمهد هذا المنتدى إقامة الشبكات الحيوية في قطاعي الصناعة والأعمال واستكشاف الفرص الناشئة.

تعتزم إثيوبيا وجيبوتي إطلاق مشروع غاز بخط أنبوب طوله 700 كلم وإقامة مصنع لتسييل الغاز الطبيعي ومحطة لتصديره في ميناء دامرجو في جيبوتي خلال الفترة المقبلة بقيمة 4 مليارات دولار.

ذكرت وكالة الأناضول، أمس، أن تركيا ستستضيف في نهاية سبتمبر المقبل، أعمال المنتدى التركي الأفريقي الأول لرجال الأعمال بمشاركة أكثر من خمسة آلاف اقتصادي من 48 بلدا أفريقيا.

طالب الادعاء العام الأمريكي باستعادة أصول بقيمة مليار دولار، نتصل بمؤامرة دولية لغسل أموال مختلسة من الصندوق السيادي الماليزي استخدمت لتمويل فيلم وشراء عقارات وأعمال فنية.

قالت مصادر تجارية لوكالة رويترز، أمس، إن شركة السكر والصناعات التكاملية المصرية قد اشترت 150 ألف طن من السكر الخام من شركتين لتجارة السلع الأولية بسعر 461 دولارا للطن الواحد.

لقاء

«تشبث المغرب بقيم الانفتاح والتسامح والحوار يمنحه تميزا خاصا في سياق إقليمي يسيطر عليه عدم اليقين والشروخ الحضارية».

«على العرب نقل معركتهم من العواصم العربية، من بيروت ودمشق وبغداد وصنعاء، إلى داخل جغرافية إيران وبالتحديد الأحواز».

مسؤول في الديوان الملكي المغربي: دعم أفريقيا يجب أن يكون فعلا لا قولا

● التعاون بين الدول الأفريقية تحالف استراتيجي ضروري ● التشبث بالانفتاح والحوار طوق نجاة المغرب في عالم الاضطراب سمته الأساسية



ترجمة الأقوال إلى برامج ومشاريع



يوسف العمراني

«أفريقيا أولوية في أجندتنا، لأننا نؤمن أن قارتنا تتوفر على الموارد اللازمة لتحقيق نموها والاستجابة لحاجيات سكانها

العربية- الإسلامية والإمازغية والصحراوية الحسانية والغنية بروافدها الأفريقية والأندلسية والمتوسطية.

المغرب بقيم الانفتاح والتسامح والحوار يمنحه تميزا خاصا في سياق إقليمي يسيطر عليه عدم اليقين والشروخ الحضارية ومخاطر الانكماش على الهوية. وتوقف العمراني عند منتدى أصيلة، مشيرا إلى أن هذا الملتقى "يشكل فضاء دوليا للحوار مع الفاعلين السياسيين والدبلوماسيين والفاعلين المدنيين كما أنه يشكل فرصة للاستماع للرأي الآخر وهو ما يحتاجه الجميع في عالم بات الاضطراب سمته الأساسية"، ليخلص في نهاية حوار الخاطف مع "العرب" بالتأكيد على أن الرباط تواصل تطورها السياسي من خلال بناء دولة القانون والديمقراطية، ومؤسسات الدولة الحديثة، وإبراز تشبثها غير المشروط بالمبادئ الديمقراطية، كما هو متعارف عليه دوليا، كما أن المغرب متشبث بهويته القائمة على الوحدة والتعددية والانفتاح، كما نص على ذلك دستور 2011، الذي يحصد المغرب باعتباره "دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، متشبثة بوحدتها الوطنية والتراية"؛ مغرب يحرص على الحفاظ على هويته الوطنية، في كليتها وتنوعها، وهي واحدة لا تتجزأ، بإقامة وحدته بانصهار كل مكوناتها،

السادس، تقوم على عدة اعتبارات أولها تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع دول الجوار، والتركيز على تقوية الاقتصاد الأفريقي لخلق فرص جديدة للمقاولات أمام الشباب، واستثمار الإمكانات الطبيعية والبشرية، كما لا يمكن تحقيق ذلك بمعزل عن دعم التعليم وتنمية المرأة". وأضاف "لا ننس الجهود الروحية والدينية التي يبذلها المغرب، لاجتثاث جذور التطرف، سواء على الصعيد المحلي أو الأفريقي، عن طريق فتح الطريق لتكوين أئمة عدد من الدول الأفريقية، لتفتيت الخطاب الجهادي"، مؤكدا على أن "المغرب يحتل موقعا هاما في خارطة الأفريقية، ويتميز بالتسامح والانفتاح على الآخر. وبالعامل المشترك بين الدول الأفريقية سننجز في تحقيق التنمية وتوفير الأمن والسلم والاستقرار لأبناء هذه القارة".

طريق التنوع الثقافي

في ما يخص رؤية المغرب، أشار العمراني إلى أن بلاده اختارت السير في طريق التنوع الثقافي والروحي، مشيرا إلى أن تشبث

استطاع المغرب، في غياب نظام إقليمي أفريقي قوي وموحد، أن يعمل بجدّ في تدبير تحالفاته للدفاع عن مصالحه الاستراتيجية السياسية والاقتصادية وعلى كل الواجهات وعلى رأسها ملف الصحراء، ضمن علاقات تقوم على الاستفادة والإفادة مع الدول الأفريقية، وهي استراتيجية أتت أكلها من خلال المواقف الداعمة للمغرب في القمة 27 للاتحاد الأفريقي والتي توجت بعودة المغرب ليملا مكانه الذي ظل شاغرا منذ أن غادره قبل 32 عاما، في خطوة تؤكد فعلا، وكما قال يوسف العمراني، المكلف بمهمة في الديوان الملكي، في حوار مع "العرب"، جدية المغرب في أن تكون أفريقيا أولوية في أجندته، وفي سياق تحقيق التكامل خاصة وأن القارة التي تنمو بشكل أكبر وتتوفر على موارد ضخمة يمكن أن تمنح فرصا أفضل لأبنائها.

فاطمة الزهراء كريم الله

من الازمات التي تهدد القارة الأفريقية، مشيرا إلى أن "ضرورة تقاسم النمو والعمل، طبقا لمقاربتنا التضامنية، تنبثق من قناعتنا بأنها لا يمكن أن تكون فعلية إلا إذا كانت جماعية". وتابع حديثه "ننبذ المفاهيم القدرية المتعلقة بأفريقيا. ونعتقد، بالفعل، أن قارتنا تتوفر على الموارد اللازمة لتحقيق نموها والاستجابة لحاجيات سكانها"، مضيفا أنه "يتعين علينا نحن، بلدان الجنوب، إيجاد الوسائل من أجل إعادة انطلاقة إقليمية شاملة، عبر مجهود في الداخل وتشجيع أشكال التآزر في إطار مقارنة متعددة الأبعاد".

تعاون جنوب جنوب

كان العاهل المغربي قد أكد في رسالته إلى رؤساء وقادة الدول الأفريقية في قمتهم الـ 27 بكينغالي، على الروابط الأفريقية للمغرب، وعلى القيم الروحية والثقافية التي تجمع المغرب بالدول الأفريقية، بالإضافة إلى سياسة التعاون جنوب جنوب التي انتهجها المغرب والتي جعلته يحتل صدارة المستثمرين في أفريقيا الغربية. ويرى العمراني أنه "لا يمكن تحقيق ذلك إلا بإحداث أرضيات مناسبة لتشجيع السلام والازدهار المشترك، مع السهر على احترام المبادئ الأساسية، من قبيل التسوية السلمية للنزاعات والوحدة الترابية للدول". وقال إن "قارتنا اليوم في حاجة إلى تكثيف الجهود والعمل المشترك من أجل تحقيق الاندماج الإقليمي والإصلاحات التنموية في مجال التربية والديمقراطية والحوكمة الجيدة ومكافحة التغيرات المناخية، خاصة أن قدرات أفريقيا ومزاياها ومواردها الطاقية تعرقلها غالبا التحديات الأمنية وأحيانا السياسية التي تنضاف إليها المخاطر العابرة للأوطان والمناطق، والمتتمثلة في الجريمة المنظمة والإرهاب والتخريب بمختلف أشكاله والتخلف الديني".

وأشار المكلف بمهمة في الديوان الملكي إلى الدور المغربي في عمقه الأفريقي، قائلا بأن "السياسة المغربية بقيادة الملك محمد

□ أصيلة - كان منتدى أصيلة الدولي الثقافي الذي تقام فعالياته حاليا بمدينة أصيلة شمال المغرب في ما بين 15 و28 يوليو الجاري، والذي يعرف حضورا قويا لعدد من الشخصيات الأدبية والفكرية والسياسية من العالم العربي ومن أوروبا، فرصة ليجدد فيها المغرب تشبثه بوحدته الترابية وبعمقه الأفريقي ودعوته إلى مواجهة كل التحديات الأمنية المحدقة بالقارة الأفريقية، خاصة وأن المنتدى تزامن مع انعقاد الدورة 27 لقمة الاتحاد الأفريقي في العاصمة الرواندية كينغالي.

وعلى هامش ندوة "الوحدة الترابية والأمن الوطني.. أي مال لأفريقيا"، التي نظمها منتدى أصيلة، التقت "العرب" بيوسف العمراني، المكلف بمهمة في الديوان الملكي، والذي جدد التأكيد على أن التوجه نحو الداخل الأفريقي هو في صلب اهتمامات المغرب. ودعا الدول الأفريقية إلى ضرورة تعزيز الإصلاحات التنموية الاقتصادية ووضع استراتيجيات لتعزيز الأمن وتعزيز العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة لمواجهة جميع المخاطر المحدقة بالدول الأفريقية.

وأكد العمراني أن المغرب نقطة التقاء بين القارتين الأفريقية والأوروبية، مشددا في الوقت ذاته على ضرورة العمل المشترك بين هذه الدول من أجل تكريس الديمقراطية والحرية ومحاربة الفقر والفوارق الاجتماعية، التي تعتبر من الركائز الأساسية لمواجهة عدد

يتعين علينا نحن، بلدان الجنوب، إيجاد الوسائل من أجل إعادة انطلاق إقليمية شاملة، عبر مجهود في الداخل وتشجيع أشكال التآزر في إطار مقارنة متعددة الأبعاد

“

صلاح أبوشريف الأحوازي: الأحواز نقطة قوة عربية لاستهداف إيران من الداخل

● قمة نواكشوط ستبحث سبل وقف التمدد الإيراني ونأمل أن تنجح في طرح القضية الأحوازية

مثل هذه الأيام من العالم الماضي على رأس وفد في القاهرة لنقل رسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية طالبنا فيها أن تكون القضية الأحوازية حاضرة في القمة. وهذا العام أيضا، أرسلنا رسالة إلى جامعة الدول العربية لتناقش القضية الأحوازية في اجتماع وزراء الخارجية العرب وأن تكون ضمن أجندة القضايا العربية، خاصة وأنها نعتقد أن قمة نواكشوط ستكون قمة بحث السبل الجدية بالوقوف في وجه إيران".

وتابع "هذا على الصعيد العربي، أما على الصعيد الدولي، فنحن نتواصل بشكل مستمر مع العديد من الهيئات الدولية، كالأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، وكذلك مع المقرر الخاص للأمم المتحدة المختص بالشأن الإيراني أحمد شهيد، ونتواصل بشكل مستمر مع البرلمانات الأوروبية والاتحاد الأوروبي".

وفي ما إن كان العمل السياسي قادرا على إرجاع حقوق الأحوازيين، ومدى ضرورة العمل المسلح، قال أبوشريف الأحوازي، وهو أيضا نائب رئيس المنظمة الوطنية لتحرير الأحواز، التي تضم مجموعة من الفصائل الأحوازية الثورية "أعلنا طيلة التسعين عاما الماضية وبوضوح، أن الشعب العربي الأحوازي يريد استرجاع حقوقه وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره واستعادة سيادته ودولته الأحوازية المستقلة، وطالبنا أن يكون استرجاع هذه الحقوق بالطرق السلمية والقانونية والشرعية، لكن للأسف الشديد ردت السلطات الإيرانية على هذا المطلب السلمي بالنار والحديد، وبالإعدامات الجماعية والاعتقالات العشوائية، ومصادرة الأراضي، وهذا ما دفع الأحوازيين إلى الكفاح المسلح".



الأحواز تناشد العرب إنهاء الاحتلال الإيراني

مصب شط العرب حتى ما بعد مضيق باب السلام، والتي تعد الحد الجغرافي الطبيعي بين العرب والفرس. وانتقد الأحوازي ضعف التجاوب الرسمي العربي مع قضية الأحواز، مشيرا إلى أن "إيران أصبحت تتدخل علنا في الدول العربية، ومع هذا ظل التجاوب العربي مع قضيتنا ضعيفا، المشكلة الحقيقية برأينا تتمثل في عدم وجود مشروع عربي مشترك لردع العدوان الإيراني عن الأراضي العربية".

وحول مدى نجاح الأحوازيين في نقل قضيتهم للجامعة العربية أو المستوى الدولي، قال القيادي الأحوازي "نتواصل مع الجامعة العربية بشكل مستمر. وقد كنت في

العمل السياسي والثقافي وحتى المقاومة الوطنية المسلحة. وشهد إقليم الأحواز حراكا حقيقيا دفع السلطات الإيرانية خلال الأيام القليلة الماضية للاعتراف به على لسان عدد من مسؤوليها". واحتلت إيران إقليم الأحواز عام 1925، وسيطرت على ثرواته من نفط وغاز وأراض زراعية، ونفذت الحكومات الإيرانية المتعاقبة خطة شاملة لحو الهوية الأحوازية، وحرمت الأهالي من الدراسة بلغتهم الأم وغيّرت أسماء المدن إلى الفارسية، ومنعت أي أنشطة ثقافية عربية، وعوقب الناشطاء بالسجن والتعذيب حتى الموت. ويسعى الأحوازيون إلى إعادة الإيرانيين إلى ما وراء جبال زاغروس، من

أكد الأمين العام للجنة الديمقراطية الأحوازية صلاح أبوشريف الأحوازي أن القمة العربية التي ستعقد في نواكشوط الاثنين المقبل، ستركز على مناقشة سبل وقف الهيمنة والتمدد الإيراني في المنطقة العربية. وأعرب، في حوار مع "العرب"، عن أمله في أن تطرح القضية الأحوازية في هذه القمة كقضية عربية أساسية ضمن هذا الملف.

معركتهم مع إيران من دمشق وبغداد واليمن إلى الأحواز، كجزء من سياسة التصدي للمشروع الفارسي الإيراني في المنطقة. وقال الأحوازي، في حوار مع "العرب" مبينا "الآن بالذات هناك ظروف موضوعية تساعد الأحوازيين في نضالهم، فإيران تتدخل في شؤون العراق وسوريا ولبنان، وتهدد أمن دول الخليج العربي، وازدادت سياستها استفزازا بعد توقيع الاتفاق النووي ما بات ضروريا الوقوف في وجه الدولة الإيرانية". وأضاف أن "الأحوازيين والشعوب غير الفارسية في ما تسمى جغرافيا بإيران السياسية، باتت تضيق ذرعا بالممارسات الإقصائية للنظام الإيراني، وشهدت حراكها توسعا في الفترة الأخيرة ما يجعل الظروف مناسبة لتوسيع الوقوف ضد إيران في كل الاتجاهات".

وحول صحة المعلومات التي تشير إلى وجود تصعيد في الحراك في الفترة الأخيرة في الأحواز ضد النظام الإيراني، قال الأحوازي "في حقيقة الأمر، الحراك مستمر في الأحواز منذ الأيام الأولى لاحتلال الإيراني له، أي منذ عام 1925، ولكنه بدأ بالتصعيد فعليا منذ عام 2005 بعد انتفاضة أبريل. ولكن خلال الأشهر الأخيرة، وبالتحديد منذ بداية شهر رمضان الماضي، كان هناك تصعيد في الحراك الوطني الأحوازي على كل الأصعدة، بدءا من مجال

باسل العودات

□ باريس - يرى صلاح أبوشريف الأحوازي، الأمين العام للجنة الديمقراطية الأحوازية، ومسؤول العلاقات الخارجية لجبهة الشعوب غير الفارسية في إيران، أن على العرب نقل



صلاح أبوشريف الأحوازي

«على العرب نقل معركتهم مع إيران من دمشق وبغداد وصنعاء إلى الأحواز كجزء من سياسة التصدي للمشروع الفارسي



«بعد الأحداث الطائفية الأخيرة، نطالب الدولة المصرية بتفعيل دور قصور الثقافة بالمния ودور الفن والعلم في نشر القيم الإنسانية ونبذ الإرهاب والتطرف».

كريم كمال

الاتحاد العام لأقباط من أجل الوطن

«الإرهاب موضوع أمّني، لأنه نتاج وتطبيق للتطرف، فالعقل أولى بالنقد من العمل الإرهابي الذي يحدث ويكون تحصيل حاصل لتطرف لم يواجه كما يجب».

تركي الدخيل

صحافي سعودي



إسلام سياسي

تغذية الاحتقان الطائفي سلاح المتشددين لتقويض النظام المصري

● زرع الفتنة عبر توظيف حالات اجتماعية معزولة ● انتشار ثقافة حمل السلاح يزيد من خطورة المؤامرة



إيقاظ الفتنة الطائفية سلاح جديد للإرهاب في مصر

النظام الحاكم فقد قدرته على حماية الإقباط، فضلا عن أنها تسعى لتصل الأمور بين الأقباط والنظام إلى حد الكراهية، ويظهر الرئيس السيسي أمام المجتمع الغربي في صورة “غير القادر على حماية المواطنين أصحاب الديانات الأخرى”.

وأكد لـ “العرب” أن المشكلة تكمن في أن الإسلاميين يحاولون الانتقام من الأقباط لسببين، أحدهما الخلاف السياسي معهم جراء التأييد المطلق للسيسي، والآخر يتعلق بالخلاف الديني حول العقيدة.

ما يعرّز كلام فوزي بشأن ضلوع الإسلاميين في هذه المؤامرات، أن فترة حكم الإخوان لم تشهد حادثة واحدة للاحتقان الطائفي بين المسلمين والأقباط، بينما زادت خلال السنة الأخيرة.

المشكلة الأكبر أن غياب تطبيق القانون وفرض ثقافة الصلح بصورة اجتماعية بين الأطراف المتنازعة والدفع بأي ثمن تجاه الحل السلمي، من خلال بيت العائلة المصري، ترفع كلها من عوامل التوتر والاحتقان في المجتمع، بدلا من تخفيفها.

تعاملها مع ظاهرة الإرهاب، وأن تلغي جلسات الصلح العرفية في القضايا الطائفية وتقصي عن هذه الأمور، ما يسمى بـ “بيت العائلة” الذي يتكوّن من أزهريين ورجال كنيسة، فهؤلاء دورهم تنويري وليس التستر على إرهابيين ومجرمين.

يرى البعض من المراقبين أن عددا من مؤسسات الدولة يخدم مخطط الإسلاميين المتطرفين بتغذية الاحتقان بشكل غير مباشر؛ فهناك البرلمان الذي يتجاهل مناقشة قانون بناء الكنائس الذي قد يقضي على الكثير من أسباب الاحتقان، وهناك قاض يحكم على طفل قبطي في محافظة المنيا بتهمة ازدراء الأديان، وكلاهما من الأسباب التي تثير حفيظة الأقباط.

أوضح سامح فوزي، الباحث في الشؤون الاجتماعية أن هذه الجهات يمكن أن تعدل من سياساتها بسهولة، سواء بإقرار قانون بناء الكنائس أو تعديل قانون ازدراء الأديان، لكن التيارات الإسلامية المختلفة تظل مؤمنة بأن تغذية الاحتقان الطائفي، هي إحدى أدواتها لزيادة الانقسام داخل المجتمع والإيحاء بأن

احتقان طائفي بين المسلمين والأقباط إلى احتقان سياسي بين النظام الحاكم والأقباط، واصفا ذلك بـ “الإرهاب الجديد” الذي تستخدمه عناصر الإسلام السياسي التي تنشط في هذه المناطق.

وأضاف كمال زاخر أن ما يحدث لا يعدو أن يكون إلافاتورة يدفعها الأقباط لمشاركتهم في ثورة 30 يونيو والدفاع عن وجودهم، ولنجاح الثورة في الإطاحة بنظام الإخوان الإسلامي، والدليل على ذلك أن مدبّري الفتن الطائفية يختارون توقيتات دقيقة لإشعال الأزمات، فتراهم يؤججون الفتنة في ذكرى ثورة 30 يونيو للوقعية بين السيسي والأقباط، ومن ثم مدّ السنة الفتنة والأعمال الإجرامية في البلاد كلها، فيختار من يخطط لها الأقباط أولا، ثم مناطق الفقر بقرى الصعيد النائية، والهدف الواضح هو محاولة إسقاط نظام السيسي.

أشار زاخر إلى أن محافظة المنيا تعيش فيها أعداد كبيرة من الجماعات المتطرفة دينيا، لذلك من الضروري أن تتعامل الحكومة المصرية مع قضايا الاحتقان الطائفي بنفس

الإسلاميون في مصر يعملون على إشعال الفتنة الطائفية لتحقيق أهداف مزدوجة الأبعاد، فهم ينتقمون من الموقف السياسي لغالبية الأقباط في مساندتهم لنظام الحكم الحالي، والذي تسعى هذه الجماعات إلى إضعافه وإرباكه في الداخل والخارج، بالإضافة إلى عقيدتهم التكفيرية في معاداة التعايش والسلم الأهلي.

أحمد حافظ

□ القاهرة - لم يعد الاحتقان الطائفي في بعض المحافظات المصرية بعيدا عن أن تغذيه عناصر إسلامية متطرفة، في محاولة لممارسة نوع جديد من الإرهاب لا تستخدم فيه الأسلحة بقدر ما يسعى أصحابه إلى محاولة تقويض النظام السياسي، وضرب علاقته القوية بالأقباط.

الكثير من المراقبين لمشاهد الاحتقان الطائفي بين المسلمين والأقباط في مصر توقفوا عند تفسير الأحداث الأخيرة، والتي لم تكن لها أي مقدمات تشير إلى وقوعها، ما يعني أن هناك جهات تريد إشعال فتنة، خاصة أنها تركزت في محافظة المنيا بجنوب مصر، والتي تعيش فيها نسبة كبيرة من الأقباط، ومعروفة بنشاط الحركات الإسلامية المتشددة أيضا.

ما جرى خلال الأيام الماضية في هذه المحافظة كان لافتا للانتباه، حيث اتسع نطاق العنف ووصل إلى حد الاعتداء على أسرة قبطية داخل منزلها، ومقتل شاب وإصابة 5 آخرين، بعد شائعة تحويل منزلها إلى كنيسة، ومن قبلها تعرية امرأة قبطية، على خلفية شائعة وجود علاقة عاطفية بين ابنها وفتاة مسلمة.

التفسير الذي ذهب إليه الكثير من المراقبين، أن وجود نسبة عالية من الأقباط إلى جانب نسبة أكبر من المعتاد من المتطرفين، يؤدي إلى النتيجة السابقة، حيث هناك حالة من التريص من قبل الطرفين، تسمح بالتوترات السريعة.

معروف أن محافظة المنيا، من المعاقل القديمة التي خرج منها إسلاميون متشددون، سواء في الدعوة السلفية أو الجهاد الإسلامي أو حتى جماعة الإخوان، وما زالت جنود هذه

◀ **غياب تطبيق القانون وفرض ثقافة الصلح بصورة اجتماعية بين الأطراف المتنازعة يرفعان من عوامل التوتر والاحتقان**

استمرار الميليشيات الإسلامية في ليبيا يجعل الحل مستحيلا

ميليشيات الجماعات الدينية الليبية، باتت بمثابة الدويلات الموازية لما تبقى من مؤسسات “شبه الدولة” الرسمية، والتي يمتلها الجيش الذي يخوض صراعا وجوديًا مع هذه المجموعات، فلا حديث عن استقرار أمّني وسياسي في ظل وجود تنظيمات تقوم مقام الدولة في جميع سلطاتها، ونظرة فاحصة لهذه التنظيمات وكيفية تشكلها وتمركزها، كفيلة باستقراء مستقبل المشهد السياسي في ليبيا.

□ طرابلس - تنقسم الجماعات الإرهابية في ليبيا إلى قسمين: جماعات ذات توجه إخواني، سواء كان من الناحية التنظيمية أو الفكرية، وجماعات ذات التوجه السلفي الجهادي، والمتراروح بين القاعدة وداesh. أهم هذه الجماعات هي، ميليشيا درع

ليبيا، وهي قوة عسكرية منظمة وتنقسم إلى ثلاثة ألوية رئيسية، موزعة بين مصراتة وبنغازي وطرابلس، وبالرغم من الادعاء بأنها قوات نظامية تابعة لوزارة الدفاع الليبية، فإن قاداتها لا ينتمون إلى المؤسسة العسكرية الرسمية، وهي القوة الرئيسية في ائتلاف فجر ليبيا الذي يسيطر على العاصمة طرابلس.

تنظيم آخر يسمّى نفسه بـ “غرفة عمليات ثوار ليبيا”، وهو مجموعة مسلحة إخوانية-سلفية، لديها قوة عسكرية كبيرة وامتداد ميداني واسع، تأسست عام 2013، وشاركت في العديد من المعارك ضد قوات الجيش الليبي، وتتهم بعملية اختطاف رئيس الحكومة الأسبق علي زيدان، وأسختاف دبلوماسيين مصريين في ليبيا. أسسها وقادها أبوعبدة الراوي (شعبان مسعود هدية).

كذلك هناك مجموعة مسلحة أسسها مهدي الحاراتي، مقربة من أمير الجماعة الليبية المقاتلة المنحلة عبدالحكيم بلحاج، وهي “كتيبة

◀ **الصراع بين الجيش الليبي، الذي هو آخر مؤسسات الدولة الباقية، وهذه المجموعات الإسلامية، صراع وجودي**

باختصار

◀ نشرت بنغلادش لائحة رسمية باسماء 261 شخصا، منهم اطباء ومهندسون وطلبة، معربة عن تخوفها من أن تكون مجموعات إسلامية متطرفة قد جندت بعضا منهم، فيما تواجه البلاد سلسلة من الهجمات الدامية

◀ تستعد وزارة الأوقاف المصرية لعقد ندوة وعدد من الفعاليات الدينية، حول مكافحة الإرهاب بمدينة شرم الشيخ بحضور أجانِب من مختلف الجنسيات ومن أصحاب القرار السياسى والدينى للبحث في مواجهة التطرف.

◀ أذان شوقي علام مفتي مصر، العملية الإرهابية التي قام بها لاجئ أفغاني متطرف في ألمانيا. وأكد مفتي الجمهورية -في بيان له- أن تلك الأعمال اللاإنسانية تقوم بتشويه صورة الإسلام الذي يدعو إلى التسامح والتعايش.

◀ جاسم محمد، الخبير في شؤون الإرهاب قال إن المعلومات المتوفرة لديه والتي حصل عليها من منشق كان يشغل منصبا قياديا في داعش، تفيد أن الأفغاني منفذ العملية كانت له علاقة بالتنظيم قبل أن يدخل ألمانيا.

◀ أكد المكتب الأوروبي للشرطة أن أسلوب “الذئاب المنفردة” لا يزال الاستراتيجية المفضلة لدى تنظيم داعش والقاعدة. وقال في بيان “في العديد من المرات دعا كلا التنظيمين المسلمين الذين يعيشون في الدول الغربية إلى تنفيذ عمليات مماثلة”.



دويلات الجماعات الإسلامية في ليبيا تعرقل قيام دولة المؤسسات

حضورا في صفوفه. وقد ظهرت للتنظيم خلايا نائمة في مدينة صبراتة، غرب البلاد، تمدد نشاطها ليشمل مدنا حدودية تونسية، كما حدث في مدينة بنقردان التونسية في مارس2016، عندما حاول عناصر من داعش قادمة من صبراتة السيطرة على المدينة وإعلانها إمارة إسلامية.

تمثل الجماعات المسلحة الإسلامية، بمختلف توجهاتها البديل الموضوعي للدولة في ليبيا اليوم، إن تمتلك هذه الجماعات عتادا حربيّا ضخما وسيطرة ميدانية، واعتمادات مالية وسجوناً ومعتقلات وعلاقات خارجية. وجود هذه الجماعات عائق أمام بناء مؤسسات الدولة، ويبقى الصراع بين الجيش الليبي، الذي هو آخر مؤسسات الدولة الباقية، وهذه المجموعات، صراعا وجوديا، أما كل محاولات التوفيق بين الطرفين، فلا تلبث أن تنهار، وأي حضور مسلح مواز للجيش النظامي، سيعتبر حالة غير طبيعية تدفع إلى الصراع، وستمنع هذه الجماعات أي مبادرة للتسوية، بوصفها المتضرر من أي مسار لبناء الدولة.

تحت سيطرته إلى جانب الصوت الإعلامي الكبير الذي رافق كل ذلك. في يونيو 2014، بايع تنظيم لببي يسمّى “مجلس شورى شباب الإسلام” تنظيم داعش واعتبر الأراضي التي يسيطر عليها في مدينة درنة أراضي تابعة لخلافة البغدادي، وبدأت خلايا التنظيم في بقية مناطق ليبيا بالتحرك نحو بسط سيطرته على مدن جديدة، حتى وصل في فبراير2015 إلى سرت، التي اتخذ منها عاصمة له بليبيا. كما قام بالسيطرة على بعض البلدات المحاذية، أهمها النوقلة، وبالهجوم على حقول نفطية في المنطقة. أما وجود التنظيم في العاصمة طرابلس فكان محدودا، لكن قدرته على القيام بهجمات داخلها كبيرة. ويمتد نطاق العمليات التي يقوم بها داعش إلى نواحي مصراتة، فقد أسفر تفجير استهدف مركزا لتدريب قوات خفر السواحل بمدينة زليتن، تبناه التنظيم، في ديسمبر 2015، عن مقتل أكثر من 80 متدربا.

واستقطب التنظيم المئات من المقاتلين الأجانب وخاصة من دول الجوار. حيث تشير أغلب التقديرات إلى أن التونسيين، هم الأكثر



تحتضن قاعة دار الشباب 11 يناير بسبدي سليمان المغربية، مساء 27 يوليو الجاري، حفل افتتاح الدورة التاسعة لمهرجان السينما والتربية، وسيتم تكريم الممثلين منال الصديقي ومحمد الشوبى.

تصدر قريباً عن دار اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، رواية بعنوان «أرض الموت» للكاتب المصري مدحت مطر، وهي من أدب الخيال العلمي، وتحدث عن كائنات احتلت الأرض.



عمّ يتساءل الكتاب العرب المهاجرون إلى الغرب

● «الثقافة جسر بين العوالم» شهادات جريئة عن تحطم حلم الجنة الأرضية ● مبدعون يصطدمون بواقع كابوسي قاس وممرير



عيون حائرة تراقب واقعا صادما (لوحة للفنان ممدوح القصيفي)

يعدّ كتاب «الثقافة جسر بين العوالم» أحد الكتب المميزة لتجسير الهوة بين الوطن والمهاجر. وتضمن شهادات لأربعة عشر كاتباً فتحو جراح المهجر، واصطحبوا الوطن إلى بلاد الإقامة، هم مولاي أحمد العلوي ولطيفة حليم والتشكيلية أفانين كبة وفرات أسير وعبدالهادي سعدون وزهرة زيراوي ومحسن الرملي وفؤاد زويرق وأمجد ناصر وعمر فيصل وقحطان جاسم ومصطفى صدوقي ومحمد عبدالرضا شياح وحنان الدرقاوي ويحيى الشيخ.

يعتد عليه بدني، بعلمها الأصفر والأزرق، الذي يصادفني أينما وليت وجهي، العلم الذي يعتبر أحد الرموز القومية، التي تعكس قرونا من التاريخ بين السويد، وجاراتها من البلدان الإسكندنافية.

فيا أيها العربي المارق حدّ الموت، والواصل إلى أرض غير أرضك، وسماء غير سماءك، وجليد غير قيط صحرائك، أطرح عليك سؤالاً وحيداً، كالضربة القاضية في الملائكة الحرة، كيف ستعيش وسط كل هذا الزمهرير؟ سؤال صادق وعميق وصادم.

بما يشبه الطلق، لتنفجر، وتتمدد ماسحة بيد نزعّة زوايا المدينة، فهل هناك مرارة أكثر من هذه المرارة؟.

من جهتها تقول الروائية المغربية زهرة زيراوي عن بلجيكا "حكم يروقتني الهروب من حيّ إلى حيّ، ومن مدينة إلى مدينة، ومن مجتمع إلى مجتمع، هو العدّ العمري، أراوح بين حدي معادل، لجسد يرفض أن ينكسر، وقوة تولد في الصعب مني".

وتقول الفنانة التشكيلية أفانين كبة المقيمة في كندا "لم يبق لي في بغداد سوى أشباح الماضي الراسخة في ذاكرتي، والتي أهرب منها خوفاً من لقائها، أشباح لا تضجر ولا تتعب من ملاحظتي. أشباح لا تجوع ولا تعطش، لا تشيخ ولا تهزم".

أما الروائي العراقي محسن الرملي فيقول في شهادته "وقدري أن أعشق بغداد العنقاء. يخربها هولاكو وبنينها. يحرق كتبها. يقطع رؤوسنا، فتينع رؤوس أبنائنا، فيقطعها فتيئنه، فتينع رؤوسنا جميعاً".

ويشير الشاعر الفلسطيني أمجد ناصر في شهادته إلى هجرة جبران خليل جبران الأولى، والهجرة الثانية التي يمكن التاريخ لها ابتداءً بالحرب الأهلية في لبنان، وما آلت إليه حرب الخليج الثانية، كانت هجرة عقول وكفاءات. وبالأخص لأقلام وطاقت فنية ونشطاء سياسيين.

ورغم أنه لم توضع دراسات معمقة بصدد الهجرة الثانية، التي ينتمي إليها كاتب هذه السطور، إلا أنني أزعّم أنها ذات أثر بالغ على الثقافة العربية. فلا شيء شغل مثقفي ومثقفات المهجر الثاني أكثر من سؤال الحرية يليه، أو يتضافر فيه، سؤال التجديد.

فإذا كان المهجر الأول ضمّ العشرات من الأسماء على أقصى تقدير، فإن المهجر الثاني يضمّ المئات من الكتاب والشعراء والتشكيليين والسينمائيين العرب الموزعين على بلدان الغرب. وقد أسّس هؤلاء الصحافة العربية المهاجرة، التي تكاد تكون الظاهرة الأهم في مشهد الصحافة العربية في النصف الثاني من القرن العشرين.

الكتاب والمهجر

يرى الكاتب العراقي عمر فيصل المقيم في السويد في شهادته "هي بدايتي الكبرى إذن في السويد، إحدى أكبر دول أوروبا، التي تتمتع بطبيعة خلابة لا مثيل لها، ومناخ لم

غادر الكثير من الكتّاب والأدباء والفنانين العرب أوطانهم، بالكثير من الذكريات، تاركين الأهل والأصحاب وفي قلوبهم سنابل مثقلة بحبات حنين وشوق. هم يدركون أن البعد صعب، ولكن الظروف تدفعهم إلى خوض مغامرة قد تكون غير محسوبة العواقب. هؤلاء مازالوا يتذكرون الخطوات الأولى في مسافات الغرب القاسية، وكيف استقبلوا عادات غير عاداتهم وتنفسوا هواء غير هوائهم، وساروا في طرق جديدة مقتحمين عالماً آخر غريباً عنهم، هؤلاء حمل البعض منهم وطنه في حقبيتهم، راسمين له صوراً في الخيلة، حاليين بغد أفضل لهم، وبفردوس يغير شكل حياتهم ويجعلهم إلى الجنة أقرب.

فيصل عبدالحسن

يشير الباحث المغربي، المقيم في كندا، مولاي أحمد علوي، في شهادته المعنونة "عسيب" والعنوان أخذه الكاتب مما قاله امرؤ القيس "أجارتنا إن الخطوب تنوب/ وإنني مقيم ما أقام عسيب"، وهي إشارة ضمنية إلى أنه باق في المهجر حتى يحل به الموت، مُذكراً بمصير الشاعر ذاته.

يقول علوي "لم أفكر من قبل في السفر إلى كندا. كانت أوروبا وجهتي المستحبة، وفرنسا في المقام الأول. كنت شاباً، ولئن بقيت تلك الذكريات تربط رسنهما في خيالي، فلأن للشباب لذة لا تعادلها لذة. لا خوف ولا زعر وجراة وحسن نية، ولأن فرنسا هي البلد ذو الدولة، التي كان جيشها يجوس خلال مدينة فاس، وأنا طفل صغير سنة 1953 وما بعدها".

ويضيف "لكن ما شاني بكندا، ولماذا حلت بها بعد إباء وامتناع أولادي فيها منذ عشرين سنة ولم أرهما. الآن زرتها للمرة الرابعة، وصرت كالمقيم بها".

ومن مرة الذكريات لما فعله المستعمر بالأهل إلى فرجة الانتماء إلى المهجر كمكان، تكتب الروائية لطيفة حليم المقيمة في كندا "وفية لبعضك/ تلملمين شتات الغرباء/ أحزانهم أمراضهم سعالهم/ وأثار السياط على جلودهم من بلادهم/ التي جاءوا منها".

بينما نقرأ للشاعرة السورية فرات أسبر، أنها لا تزال تبحث عن وطنها في شوارع نيوزلندا "أبحث دائماً عن وجهها، بين المدن، أراها بلادي ولا أراها. يختلط عليّ الزمان والمكان. أحياناً أنسى نفسي، وأنا أمشي في شارع كوين سترتيت أرى البحر يمتد أمامي، هكذا أتذكر حارتي القديمة، بيتنا، في جبلة حيث الشبايبك تطل على البحر".

يرى الروائي عبدالهادي السعدون أشباح بغداد في مدريد "انتقلوا عبر الهاتف من بغداد إلى مدريد. في البدء الأحجار الصغيرة، ثم الثياب، فالأصابع، فالنشر، فالوجوه المعروفة، والأجساد والأغراض، ولم ينسوا بالطبع الذكريات الثقيلة، اللزجة، التي خرجت

□ كتب أدباء ومفكرون وصحفيون ومتقنون عرب يقيمون في أوروبا وكندا وأميركا ونيوزلندا، في تجربة فريدة، عن الأيام الأولى لإقاماتهم في هذه الدول بعد مغادرتهم لبلدانهم العربية.

ونقل لنا الكتاب الجديد الموسوم بـ"الثقافة جسر بين العوالم"، جمع وتنسيق زهرة زيراوي، شهادات أربعة عشر كاتباً عربياً بلغتهم ولغة البلدان الأجنبية التي حلوا بها. وبمناسبة صدور الكتاب أقامت جمعية ملتقى الفن ببروكسيل احتفالاً ضم العديد من الكتّاب والمثقفين العرب والأجانب، وترجمت هذه الشهادات مواقف وحكايات مختلفة.

ويضم الكتاب، الذي أصدرته جمعية ملتقى الفن ببروكسيل، وصدر ببلجيكا والمغرب العام 2016 عن دار "نيوزيس - منشورات فرنسا" اعترافات جريئة، وهو يعتبر تجربة جديدة، لكونه ينير الطريق لأجيال عربية قادمة من الكتاب يحملون بالوصول إلى المهجر، معتقدين أنه المكان الأفضل لإبداعهم. وأنهم بوصولهم إلى هناك سيمصلون إلى الجنة الأرضية التي يحملون بها.

الألم والغربة

عكست الشهادات، التي ضمّها كتاب "الثقافة جسر بين العوالم" الألم، والغربة، والشعور بأنّ الكتاب حالماً غادروا بلدانهم الأصلية، بدأوا بالضمور كمبدعين وبدأ الكسل يدب في نفوسهم، وكان الحرمان، وحياة القلق، والفقر، والأمراض النفسية، والبيروقراطية، والدكتاتوريات، هي المحرك السري لتفاعل الموهبة لإنجاز أدبي وفكري مميز.

◀ كتاب يعد تجربة جديدة لكونه ينير الطريق لأجيال عربية قادمة من الكتاب يحملون بالوصول إلى المهجر ويعتبرونه الأفضل لإبداعهم

باختصار

◀ تشارك مؤسسة "سرد" الخاصة التي تعنى بأدب الطفل والفنون لأول مرة في فعاليات خيمة نخول وذلك ضمن مهرجان صيف البحرين 2016، المقام حالياً، في نسخته الثامنة.

◀ صدرت حديثاً عن دار الآداب للنشر والتوزيع، رواية بعنوان "نارنج"، للكاتبة والأكاديمية بجامعة السلطان قابوس، جوحة الحارثية.

◀ أكدت اللجنة المنظمة لفعاليات النسخة السابعة لمهرجان تيميزار المغربي للفضة بتيزنيت، والذي سينتظم من 28 يوليو الجاري إلى يوم 2 أغسطس القادم، أن تونس ستحتل بضيافة الشرف في معرض هذه الدورة.

◀ تقيم مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية مسابقة في حفظ الشعر وإلقاءه لجيل الناشئة، بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية، وتقام المسابقة تحت رعاية وزير التربية والتعليم العالي الكويتي بدر العيسى، وتخصص للناشئة من سن 12 إلى 14 من طلبة مدارس الكويت.

◀ توج الموسيقي الجزائري هشام حبنفي بالجائزة الكبرى لمهرجان الموسيقى والأغنية الوهرانية، في دورته التاسعة، التي اختتمت فعالياتهما بالمرشح الجهوي عبدالقادر علولة في وهران.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

المعتقدات قابلة للتأويل والحق والباطل خياران بشريان

هذا السياق يلحظ القارئ اهتمام الكاتب فاين بالمصادر والمراجع التي استند إليها، حيث يقول "إن المؤرخ القديم لا يذكر مصدره، وإن فعل فسأدرأ، وعلى غير انتظام"، ويعلل ذلك بقوله "لأنه يريد أن يحظى بالتصديق بمعزل عن أي دليل". كما نراه في موضع آخر يقول "إن المؤرخ القديم لا يذكر مرجعياته لأنه يشعر أنه هو نفسه مرجعية بالقوة"، ومن تلك الاقتباسات نلاحظ انشغال الكاتب بمبدأ التسليم، ورفضه الضمني لأيّ نصوص أو معتقدات توجب التصديق بالامشروط.



الكاتب وضع سؤالاً أمام القارئ ليرسم علامات استفهام على واحدة من أهم الحضارات الإنسانية، بمقاربة فلسفية قارع فيها الحجة بالحجة، فتوغل في أعماق الفكر الإغريقي وخرج بتحليلات مثيرة للاهتمام، وبمفارقات التقطها من مشاهد وأقوال جاءت على لسان قدامت إغريقية فذة، ويمكن أن نستشف نزعة التشكيك في ما أسماه الكاتب بمزاعم الإغريق حين اختار مصطلح "لعبة الإغريق المتجددة" للدلالة على الكاذب الذي يكذب ويقول "أنا أكذب" فيكون قد نطق بالحق؛ وفي

الطاهر ليبب، نظراً لما يحمله من قيمة فلسفية تحاكي العقل في محاولة لاستفزاز ما يدور فيه من أفكار ومعتقدات بات الشك فيها أمراً غير مستغرب.

عندما أُلّف بول فاين هذا الكتاب منذ ما يزيد عن 30 عاماً (نشر أول مرة عام 1983) توقع استهجان القارئ لما جاء فيه من أطروحات، لعل أبرزها بأنه لا وجود لحقيقي ولا باطل، معللاً رأيه بطبيعة الإنسان في الاستخدام المزدوج لكلمتي "الحق" و"الباطل" مشيراً إلى أن الحقيقة هي الاسم الذي نطلقه على خياراتنا التي لا تراجع عنها، فإن تراجعنا عنها قلنا بأنها باطلة. وفي ما يتعلق بالفكرة الأساسية لهذا الكتاب فقد تعمد

□ المنامة - يطرح المؤرخ الفرنسي، المتخصص في الفكر اليوناني، بول فاين، في كتابه "هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم؟ بحث في الخيال المكون"، عدداً من المسائل، منطلقاً من يقينه التام بأن أي معتقدات أو مسلمات هي في الواقع قابلة لأكثر من تأويل، نافياً أن يكون النقل أو الفهم الحرفي طريقة مثلى لاحتواء المعرفة، معللاً ذلك بتعددية المعاني والدلالات والرموز التي من الممكن أن تشكل منعطفاً غير متوقع في العقل البشري الواعي. تم العمل على الكتاب الذي أصدره مشروع نقل المعارف بهيئة البحرين للثقافة والآثار، بترجمة الباحث جورج سليمان، من قبل فريق عمل على مشروع نقل المعارف بإشراف

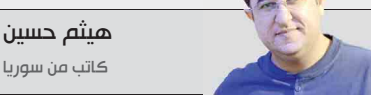
أدب رديء

أو ذاك. ولعلّ من الجدير بالذكر أنّ روائياً وكاتباً كالأميركيّ تشارلز بوكوفسكي (1920-1994) اختار عنوان إحدى رواياته "أدب رخيص"، وأهدى تلك الرواية إلى الكتابة السيئة. وتكمن النقطة المثيرة للإعجاب أنّ الرواية تأتي كتحدٍّ من بوكوفسكي نفسه، عبر كتابته لروايته بحرفية عالية، كجل كتاباته، وكأنه يصدد تلقين أولئك الذين يكتبون بطريقة سيئة درساً في الأدب، يقول لهم إنّ الأدب قيمة إنسانية رفيعة. وبهذا المعنى ما استرخاخصه المعلن إلا عاكس ومقترض لتقنيته، ورسالة مفادها أنّ الكتابة السيئة لا يمكن أن تسيء إلا لصاحبها بالدرجة الأولى، والأدب بمفهومه السامي براء من هذه التلفيقات.

هناك من يصنّف الأدب والفن وفق معيارَي الجودة والرداءة، في هذه الحالة يضع نفسه قريباً مُحكماً يرفض آراءه وتوصيفاته، ويفترض من الآخرين أن يعملوا بما يمليه عليهم، أو بما يقدمه لهم

والمبدعين، بحسب رغبة الواصف أو أرضيته التي ينطلق منها في مقاربه وتوصيفه. لكن لا يخفى أنّ ذلك يعكس تناقضاً يضطرب في التركيب نفسه، فإن يكون هناك أدب يعني أنه مواز للحياة بكل ما يعتكر فيها من جماليات وتناقضات في الوقت نفسه، وباعتبار الأدب يحاكي الحياة، أو يلتقط مشاهد منها، فهو ملتقط بالضرورة ما يتخلل تلك الحياة وما يجول في ثنايا تفاصيلها وطيات أبطالها الذين يتمّ تصوير جزء من واقعهم أو حياتهم أو أفكارهم عبر الأدب.

يخطر للمتابع حين يقرأ تعبير "أدب رخيص" توصيف آخر في مجال إبداعيّ مختلف، في الفن السابع، إذ هناك من يصنّف السينما إلى نظيفة وأخرى غير نظيفة، والنظافة هنا إشارة ودلالة على خلوّ الفيلم السينمائيّ من مشاهد جنسية، أو ربما مشاهد أو مقاطع تناقش يقينيات غيبية مؤسلة عند أتباع هذا الدين أو المعتقد



هيثم حسين
كاتب من سوريا

□ هل هنالك أدب رخيص وآخر غال؟ هل يندرج توصيف الأدب بالرخيص في إطار تسليع الأدب وتجريده من معناه ورسالته؟ هل من الجائز الحديث عن الرداءة والجودة في الأدب؟ ألن يدخلنا ذلك في لعبة التسوق والتشيئة والتسليع؟ يستحضر السؤال عن توصيف الأدب بالرخيص أو الغالي أو النفيس أسئلة عن الصفات التي تلحق بالأدب عادة في المقاربات والتأويلات، ويمكن في هذا السياق الاستطراد في إسباغ صفات رغبوية على الأدب، كالحديث عن أدب نظيف وآخر وسخ، أو قذر. وكذلك أدب سوقي وآخر راق، أو أدب مؤدب وآخر مجرّد من الأدب. أدب مسؤول وآخر متسوّل الانتماء إلى الأدب. كما يمكن الاستطراد في إلصاق صفات كثيرة بالأدباء



صدرت عن «الدار المصرية اللبنانية» للنشر، في القاهرة، الطبعة الثانية من رواية «تذكرة وحيدة للقاهرة» للكاتب المصري أشرف العشماوي، بعد طبعها الأولى نهاية الشهر الماضي.



صدر للبروفيسور الفرنسي جان بول بليد كتاب بعنوان «رجال هتلر» أتى فيه على تاريخ 23 شخصاً، رافقوا «الغورر»، كما يُرْخ لحقبة النظام النازي والحرب.

الروائي المصري مصطفى البلكي: أنا صنيعة النساء

● الرواية عالم ثالث يحدث لحظة كسر الحاجز بين عالمي الواقع والخيال



نولد لنبحث عن صلة تجعلنا نتعلق بالحياة

◀ **الكتابة لا تختلف سواء أكانت عن الواقع المعاش أم عن الماضي الذي كان، فكل حاضر به قيس من الماضي**

رأس حقل، كثيرا ما جلست تحتها، ولذلك أنا أصبحت مثل السمك لو فارق المياه لمات، وهنا يكون السؤال المنطقي: ماذا أريد؟ وأنا ساجيب، كل ما أريده هو أن يمضي يومي وأتأقبض على السعادة، وأفعل ما أريده بروح طفل، الهدوء هنا يوفر لي فرصة ممارسة هذا الفعل، وفوق هذا يجعلني رقيقا للحلم، القادر على وضعي على سطر ساكنب عليه كلمة في الغد، فلا غد من دون أمل، ولا أمل دون حب”.

بمناسبة الحلم، نسال ضيفنا إن كان يحلم بترجمة أعماله؟ فيجبنا “هناك حياة وهناك شيء يسمى فوق الحياة، الحياة تملك مهرها، الوقت والصبر والكتابة، أما الترجمة فهي ترف لا أملك كلفتها، وتلك الكلفة تحتاج إلى شخص يحمل عملك إلى دار نشر، وأحيانا يكون هذا الشخص مقطوعا نظير مال، وتلك هي الحالة العامة، لذلك لم أفكر في الأمر ولم أتعلق في حبائله، لكن لو جاء بسبب ما أكتب، وباقتناع ممن سيقوم بالمهمة فلا ضير في ذلك، وستكون نافذة أخرى فتحت لي، أطل منها على شعوب أخرى”.

بكافة الألوان، والألوان دائما لا تكذب. وعن طوقس الكتابة عند البلكي يصرح “حينما نكتب نوجد حياة كاملة، نريدها، وليست حياة تفرض علينا، يريدها لنا الغير، حياة فيها الكثير منا، لذلك فنحن نصنع السعادة، سعادة نتمنى أن نكون تحت جناحها طوال الوقت، لنعيش ونتنفس بعمق. وتلك السعادة المقرونة بالكتابة تحتاج إلى موهبة الصبر، والتحمل والوجود معها في كل الظروف وتحت سيطر أي واقع، ودائما تكون الحاجة إلى الخلاص حاضرة، فنكون معها في أي مكان، عندئذ يستجيب الداخل لها، وتكون حيث تريد، فهي وحدها التي تختار، وما علينا إلا أن نخضع، ونذوب بروح طفل يهوى اللعب، وصناعة التسلية لنفسه، وأنا أتمنى دائما أن أوجد في مكتبتني وبين كتبي وجهازي ووجوه كثيرة تترأى لي”.

معروف عن مصطفى البلكي تعلقه الوثيق بالقرية والصعيد، لكن في عمليه الآخرين تتخطى عوالم كتاباته القرية لتغزو المدينة ويظل هو ابن القرية الذي لا تشغله أضواء المدينة قدر انشغاله بالكتابة، يعلق الكاتب قائلا “نحن نولد لنبحث عن صلة تجعلنا نتعلق بالحياة، وتلك الصلة هي الحب، والحب حبل سري نعيش بواسطته، هو من يتحكم فينا، ولا نملك سلطة عليه، وبما أنه لا سلطة على الحب، فانا عاشق لموطني، لقريتي، ودروبيها، وناسها وحجرها، وزرعها، وكل طير يحط على شجرة عجوز تسمق على

تطرح كتابة الروايات التاريخية مأزقا أمام من اختار هذا التوجه، إذ يجد نفسه بين سطوة الواقع والماضي والشخوص والأحداث المؤرخة من جهة، ومن جهة أخرى يجد نفسه أمام حيز ضيق لإطلاق العنان لخياله، فالرواية التاريخية أشبه بخيط رفيع يمشي فوقه الكاتب وطرفاه الخيال والواقع. “العرب” التقت الروائي المصري مصطفى البلكي في حديث حول الرواية التاريخية وعوالمه الأدبية.

خالد حماد

يضيف البلكي متحدثا عن ندرة المصادر “حينما كتبت رواية ‘طوق من مسد’ كانت مصادري متعددة، لأنني كنت أحلق في فضاء واسع، باستحضار روح العصر المملوكي، فلم أكن مقيدا، كنت حرا طلبقا، لذلك تنوعت مصادري، ولا أنكر أن تلك التجربة جعلتني قريبا جدا من طبيعة الحياة في ذلك العصر”. وهنا نكتشف أهمية المصادر في كتابة أي عمل روائي تاريخي.

أما بخصوص رحلة مصطفى البلكي مع شخصيته نفيسة، فيرى ضيفنا أن بداية رحلته مع هذه الشخصية كانت صدفة، أثناء قراءة عجائب الآثار في التراجم والأخبار لشيخ المؤرخين عبد الرحمن الجبرتي، فوقف عند ترجمته لنفيسة المرادية، وهي إحدى النساء القلائل اللاتي ذكرهن، وبعد فترة عاد للترجمة، فتحررت الكلمات من تحت الخطوط الحمراء، كانت حقيقة، كما يقول، فامسك بها، وراح الوجود كله يتحرر، لا على مستوى الشكل فقط بل على مستوى الشكل وقد أضيف إليه مستوى الفكر.

رواية “نفيسة البيضاء” كما يقول كاتبها حلم، والحلم عالم لا قيد فيه، كل شيء مباح، وبما أنه لا قيد أيضا على الخيال كان الحلم المنتفس لأرواح التي تترج تحت سيطر العبودية والحب المحكوم بالموت منذ ولد كما في حالة شخصية مهرة التي نجحت في حجب دور نفيسة في العديد من مناطق الرواية. فمهرة هي امرأة الحلم، كما يقول البلكي.

يشغل التخيل الجزء الأكبر من عالم رواية “نفيسة البيضاء”، فالبلكي يرى أن “الكتابة هي الكتابة، لا تختلف سواء أكنت أكتب عن الواقع المعيش أم عن الماضي الذي كان، وبداية لا بد من معرفة أن كل حاضر به قيس من الماضي، فلو لا هذا الماضي ما وجد الحاضر، وفي كلتا الحالتين يوجد الإنسان، والإنسان لديه ما هو ثابت، كمنظومة الأخلاقيات، وما هو متغير مرتبط بالمزاج”.



صلة بالحياة

يحرص مصطفى البلكي دوما على أن تكون أيقوناته التي تشغل جل أعماله: الأم والجدة، عن حرصه هذا يقول ضيفنا “دائما أقول حينما تأخذ الصحراء أحدا، لا نلوم الماء لأنه هو الذي سحبه بجبل السراب، بل نلوم الماء الذي فضل عدم الحضور، وأنا صنيعة النساء (الجدة والأم) وحضورهما هو بمثابة رحيل إلى عالم النور، عالم متقن، وكل شيء فيه واضح، تماما كإنك في قاع البحر، هناك في الأعماق كل شيء واضح، حيث تبرا نفسي وأصبح جزءا من عالم يضح

البلكي عالمه الخاص، عالم القرية، إذ يعي تماما معنى الموروث في منطقته في صعيد مصر، ومنها شكل أغلب أعماله: “تل الفواخير”، و”بياع الملاح”، و”سيرة الناطوري”، و”الجمال هام للنبي”، وغيرها. كما جرب الكاتب أعمالا أخرى خارج عوالم القرية تتناول التاريخ، مثل “طوق من مسد”، و”نفيسة البيضاء” آخر أعماله المنشورة، التي تناول فيها حياة امرأة كانت شاهدة على أحداث تاريخية هامة جرت في مصر.

العالم الثالث

هناك صعوبات واجهت مصطفى البلكي في كتابة روايته “نفيسة البيضاء” والتغريد بعيدا عن أرض القرية التي نسجت كل أعماله الروائية والقصصية، يقول البلكي “حينما أدخل منطقة لا أنتمي إليها، أدخلها وأنا أحمل كل الثقافة المرتبطة بالبيئة التي خرجت ومارلت أعيش بين جنباتها، أتحرك بنفس الموروث، وأعمل على تضفيره داخل العمل، وهذا تم في روايتي ‘طوق من مسد’، و”نفيسة البيضاء”. وحتى يستقيم الأمر أقول دائما إن الكتابة هي عملية خروج كل ما يدور في العتمة إلى براح يسكنه النور، وحتى لا نتجمد في مطارحنا نسمح لكل الساكن بداخلنا أن يتماس مع واقع هو حاضر معيش، فيتكون العالم الثالث لحظة كسر الحاجز بين العالمين، فيولد ليحمل بعض صفاتنا”.

اختيار الكاتب لشخصية تاريخية هي نفيسة البيضاء لتكون بطلة روايته، لم يكن أمرا سهلا، إذ يؤكد البلكي أن كل عمل هو بمثابة بحث، لكن غياب المصادر أحيانا يمثل عقبة، ويبقى كسر هذا الحاجز رهين الإصرار والبحث الدائمين، والاعتماد على التخيل، كما يقول؛ إذ يرى أنهما سلاح في يد الكاتب لسد الفجوات، وهذا ما فعله هو في روايته الأخيرة، فندرة المراجع أوجدت مساحات شاسعة للتخيل، إذ يرى أن الحياة التي لا تعلو من قيمة الخيال هي بمثابة أرض بور، لا ينبت فيها إلا الشوك، لكن هذا الفعل يجب أن يحفظ للتاريخ وجوده ولا يجوز عليه، حسب رأي ضيفنا.

◀ **الكاتب أوجد مساحات كبيرة**

للتخيل فهو يرى أن الحياة التي لا تعلو من قيمة الخيال هي بمثابة أرض بور

فالتز بنيامين يوثق تجاربه مع الحشيشة والأفيون

ليس الأفيون مجرد مخدر يستعمله أشخاص منحرفون أو غير أسوياء لأجل النشوة المفرغة، بل على مر العصور كان الأفيون أيضا طريقا لتطوير الوعي بكسر حدوده وإمكاناته الواهمة، وهذا ما دعا العديد من الفلاسفة والأطباء الأوروبيين إلى دراسة هذه الظاهرة بالكتابة عنها من خلال التجربة.

محمد الحمامصي

لا يعد الناقد الثقافي فالتز بنيامين (1892-1940)، من أبرز فلاسفة ألمانيا، لما يمتاز به فكره من شمولية، وقد ارتبط بنيامين بمدرسه فرانكفورت الفلسفية، وضمت فلسفته عناصر من المثالية الألمانية والرومانسية، والماركسية الغربية والعرفان. وتأثر فكره ببوبليير وأدورنو، وكافكا وماركس، وباكون وبروست. وشكلت أعماله إضافات مؤثرة ومستمرة في نظرية الجمال، والنقد الأدبي، والمادية التاريخية.

يجمع كتاب فالتز بنيامين “عن الحشيش” مجموع كتاباته عن الحشيش، وقد نشر بعد وفاته، وهو مخطط تفصيلي لكتاب لم يكتب قط – كتاب استثنائي حقا عن الحشيش، كما وصفه بنيامين في رسالته لصديق. سلسلة من “بروتوكولات المخدر”، كتبها هو ورفاقه إرنست جويل وإيجون ويسينج وفريتز فرانكل بين 1927-1934، إلى جانب قطع نثرية قصيرة نشرها خلال حياته، “عن الحشيش”

والأطباء إرنست جويل وفريتز فرانكل وإيجون ويسينج وزوجة إيجون وجيرت ويسينج. بعد توظيفها في الأصل كموضوع اختبار لجوئل وفرانكل، اللذين أجريا أبحاثا حول المخدرات، جُزِبَ بنيامين عدة مخدرات مختلفة.

سجلات الاختبارات لم ترتب جيدا، وقد

حفظت في شكل “بروتوكولات” حول المخدر. بعضها كتب أثناء التجربة، بينما يبدو أن بعضها الآخر قد جمع لاحقا بناء على ملاحظات وذكريات شخصية.

يقول فالتز بنيامين في مقاله المعنون بـ “الملاحم الرئيسية” لانتطاعي الأول عن الحشيش – والذي كتبه في صباح 18 ديسمبر عام 1927 :

“أطياف تحوم - ضبابية الصواف - فوق كتفي الأيمن. برودة في ذلك الكنف. في هذا السياق: لدي الشعور بأن هناك أربعة آخرين في الغرفة غيري” (تجاوزت ضرورة تضمين نفسي).

“قبض المرء على الموضع الذي يحتله في الغرفة ليس راسخا كما هي الحال في المعتاد. يمكن أن يتضح فجأة - بالنسبة لي اتضح ذلك بشكل خاف - أن الغرفة كلها مملوءة بالناس.” “بالنسبة لي كان الأمر كالتالي: نفور

واضح من التحوار حول أمور الحياة العملية، المستقبل، التاريخ، السياسة. إنك مخبث في المجال الفكري مثلما يمكن لرجل ممسوس أن يكون مثيرا في الجنسي: تحت سحره، مغموه فيه.”. عموما، يمكن أن نقول إن الإحساس بـ “الخارج”، بـ “الما وراء”، مرتبط بشعور معين من الاستياء. مع ذلك من المهم أن يتم التمييز بحدة بين الخارج والحيز البصري - مهما كان امتداده - تمييز بالنسبة للشخص الذي في نشوة الحشيش له نفس الدلالة التي للعلاقة بين المسرح والشارع البارد بالنسبة لرواد المسارح، بين الحين والآخر، مع ذلك تفصل بين المنقشي وحيزه البصري مرحلة تشبه الإطار المحيط بخشبة المسرح وعبر تلك يمر جو مختلف تماما من الخارج.

وفي “البروتوكول العاشر” يدون فالتز بنيامين ملاحظات الأفيون قائلا “ليس من إجازة للأفيون أكثر شرعية من الوعي الذي يمنحه باختراق مفاجئ لعالم السطوح الباطني، المستغلق بشكل عام، الذي تكونه الزخرفة. نعرف أنها تحيطنا في كل مكان تقريبا. مع ذلك فإن قدرتنا الاستيعابية تفشل أمام الزخرفة كما تفعل مع قليل من الأشياء الأخرى. في العادي نكاد لا نراها بالمرّة.”



ماذا تبقى من اتحادات الكتاب العربية



أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

لا يبدو أن الكثير من العلامات المضيفة قد بدأت تختفي في فضاء العالم العربي، منها ظاهرة اتحادات الكتاب التي أصابها الصدا، ولم تعد حاضرة في مسرح الثقافة العربية وفاعلة كما كانت في الماضي، أي منذ حصول بلداننا على الاستقلال إلى فترة التسعينات من القرن العشرين.

في الحقيقة فإن هذه الاتحادات كانت بمثابة الواجهة الثقافية لكل دولة من دولنا، إذ من خلالها كان الأدباء والمفكرون يلتقون في الندوات والمهرجانات الأدبية والشعرية التي تعقد هنا وهناك، ويتبادلون الخبرات والتجارب، ويتعرفون على إنتاج بعضهم البعض وغيرهم. وأكثر من ذلك فإن اتحادات الكتاب القطرية في بلداننا، رغم البعض من النقائص وكثرة محاولات الأنظمة السياسية لكبسها ورسها في صفها، قد تمكنت من إنشاء اتحاد الكتاب والأدباء العرب، الذي كان يعتبر خيمة للمبدعين والمفكرين بمختلف ملههم ونحلهم، ولقد كان الأدباء العرب يعتبرون مؤسسة هذا الاتحاد مقدمة للوحدة من المحيط إلى الخليج. أذكر جيدا كيف كنا نلتقي بفرح وشعور الانتماء يغمرنا في بغداد، ودشق، ونونس، واليمن، والجزائر، والمغرب، وفي غيرها من بلداننا التي كنا ننظر إليها بقلوبنا وأرواحنا كجزء عضوي من كريات دماننا.

لن أنسى أبدا مؤتمر الأدباء العرب الذي انعقد في الثمانينات من القرن الماضي باليمن، عندما كان منقسما ورفضنا حينذاك أن ننقل من عدن عبر تعز والمرتفعات الخلابة إلى صنعاء بجوازات السفر، بل فقد أذن لنا أن نتحرك في الفضاء اليمني كله بعيدا عن شبح الانفصال، وكان ذلك تجاوزا رمزيا لحالة تقسيم الوطن الواحد في ذلك الوقت.

لأشك أن اتحادات الكتاب ببلداننا ظاهرة جميلة، ولكنها تكلست منذ سنوات عدة، ولم تعد تلعب الدور الحيوي في إنعاش الحياة الفكرية والإبداعية، وفي التعريف بالإنتاج الشعري والروائي والنقدي والمسرحي وغيرها من أنماط وأشكال الإبداع الثقافي الفني. ففي أيامنا هذه تحولت اتحادات الكتاب إلى جمعيات ثقافية مجهرية، تسند إلى شلل وأشخاص لا علاقة لأغلبهم بهم وفتوحات الإبداع الأدبي والفكري، إلا في حالات شاذة لا يقاس عليها كما يقول الخويون وفلاسفة المنطق.

كان مشروع اتحادات الكتاب في عصرها الذهبي أكثر فعالية من دواوين الثقافة التابعة للدولة، وأخصب حضورا ثقافيا من وزارات الثقافة، فماذا حدث لها ولماذا ضمرت، وكادت تصبح مثل المستنثار السياسي العربي الذي لا يستشار إذا حضر، ولا يسأل عنه إذا وقع في أسر الغياب؛ إن تهميش وتبديد اتحادات الكتاب والأدباء العرب في بلداننا هو نتيجة لمعاملة الفكر والأدب باحتقار، وإهمال الفعل الثقافي الإبداعي ورموزه في حياتنا، التي تجفف ضفافها من أبعادها الروحية والحضارية مع الأسف.

باختصار

◀ سعيًا إلى ترسيخ القراءة كعادة مجتمعية دائمة في الإمارات ودعماً لمبادرة «عام 2016 عام القراءة» أهدت دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة إصداراتها لـ 63 جهة داخل وخارج الإمارات.

◀ بسبب الخلافات العاصفة بين أعضاء الهيئة الإدارية الجديدة المنتخبة لاتحاد الأدباء والكتاب في محافظة البصرة العراقية إضافة إلى غياب التمويل، هدد الاتحاد بتعليق جميع فعالياته الثقافية والأدبية.

◀ أصدر اتحاد الناشرين المصريين مطلع هذا الأسبوع بياناً، طالب فيه دور النشر المصرية بتسديد القيمة المالية للاشتراكات السنوية.

◀ فازت جامعة (باريس 3) – السوربون الجديدة بجائزة المهرجان الدولي للمسرح الجامعي في دورته الثامنة والعشرين، فيما عادت الجائزة الخاصة للجنة التحكيم إلى أكاديمية شانغهاي للمسرح من الصين.



تستعد الفنانة المصرية بسرا لتصوير فيلمها الجديد «أهل العيب»، حيث تجسد فيه شخصية راقصة معتزلة تدفعها الوحدة لاستخدام طرق غير مشروعة من أجل جمع الثروة.

افتتحت النجمة العالمية جينيفر لوبيز مؤخرًا في لوس أنجلوس العرض الخاص لفيلمها الجديد «العصر الجليدي: مسار تصادم»، وهو عمل أنيميشن كوميدي أميركي.



«13 ساعة.. جنود بنغازي السريون» هوليوود في ليبيا

● الفشل الأميركي تحول إلى نصر مبين على الشاشة ● بطولات وهمية وميلودراما مثيرة لا تؤدي إلى شيء



فيلم يصطبغ بالميلودراما

الأميركيين فانضم إليهما زميلان، ويتولّى أفراد من تنظيم 17 فبراير تأمين خروجهما من القاعدة بعد إخلائها، ثم مغادرة مطار بنغازي بعد أن يكونوا قد حققوا النصر على الشاشة. رغم الكثير من المشاهد المنقذة بشكل جيد فإن الفيلم يعاني من الاستطرادات، وهبوط الإيقاع، خاصة في ثلثه الأخير عندما يبدأ المخرج في "أنسنة" شخصيات المقاتلين، ويجعل الأميركي الذي بدأ به الفيلم يحادث زوجته؛ يخبرها بأنه سيعود قريباً إلى الوطن وأنه سيبقى هناك، في إشارة إلى أنه لن يعود مجدداً إلى مناطق الخطر، وأنه تعلم من التجربة القاسية ولن يسمح بتكرارها. وفي ختام الفيلم نقرأ على الشاشة معلومات تشير إلى عودة الضباط الأربعة إلى بلدهم، ثم استقالتهم من العمل لحساب المخابرات، بعد أن رأينا كيف بدأوا يطرحون تساؤلات وجوبية حول "ماذا نفعل هنا؟ ومن أجل أي شيء نخوض هذه المعركة؟ وهل يستحق الأمر؟ وما شأننا نحن بليبيا وما يحدث فيها؟"، وهي تساؤلات المقصود منها أن تترك تأثيرها على جمهور السينما من الطبقة الوسطى الأميركية، لكن دون أن تخفي "المؤسسة" بالطبع عن النورطفي المزيد من المغامرات الخارجية!

وفي نهاية المعركة التي تستغرق زمناً طويلاً على الشاشة (الفيلم نفسه يتجاوز الساعتين وربع الساعة) يفقد ضابطان من الأميركيين حياتهما، ويحاول المخرج مايكل باي الربط بين هذه المشاهد العنيفة، وبين الحياة الشخصية للبعض من الرجال المحاصرين، فيصور علاقتهم بزوجاتهم وأبنائهم من خلال الاتصال بهم عبر السكايب، في محاولة لإضفاء الطابع الإنساني على تلك الشخصيات، وكيف يواجه الرجال اللحظات التي تسبق الاشتباك النهائي الذي قد يفضي إلى الموت، ولكن هذه أكثر المشاهد افتعالا وتقليدية، بل وأكثرها اصطباجاً بالميلودراما.

ديفيد وغوليات

نحن إذن أمام أقلية ضئيلة (سبعة أشخاص) يمثلون "ديفيد" - المتحضر، الأكثر قدرة على استخدام الأسلحة الحديثة والقنص بواسطة بنادق الية مزودة بتقنية الرؤية الليلية، أمام "غوليات" أي كثرة من الليبيين المسلحين بالأسلحة الثقيلة، إلا أنهم يعجزون عن اقتحام القاعدة ويسقطون كالذباب، وخلال الاشتباكات يفقد ضابطان أميركيان حياتهما قبل أن يصل العون إلى

الخارجية (في عهد هيلاري كلينتون) عن عدم إخلاء السفارة والإصرار على بقائها دون حماية كافية، رغم معرفتها بخطورة الموقف. لا يقترب الفيلم أيضاً من الحالة الليلية على الأرض بعد انهيار نظام القذافي، لكنه يصور فقط في بدايته كيف أدى تدخل طيران الناتو إلى القبض على القذافي وقتله كما نشاهد في اللقطات التسجيلية الشهيرة، وهناك إشارات كثيرة إلى جماعة ليبية مسلحة يطلق عليها "جماعة 17 فبراير" يفترض أن تكون موالية للأميركيين، لكن الأميركيين لا يتقنون باحد، ورغم ذلك نرى في البداية كيف يهبط ثلاثة أميركيين من رجال المخابرات مع المرأة الوحيدة التي تعمل معهم في القاعدة إلى وسط المدينة لتناول الشاي في أحد المقاهي المفتوحة في وسط بنغازي في مشهد مستحيل الحدوث في الواقع بالطبع!

في النصف الثاني من الفيلم يصبح التركيز الأساسي على حصار الإرهابيين لمقر المخابرات الأميركية، ثم المعركة التي تنشب بين الرجال الستة، وجحافل من "أنصار الشريعة" يستخدمون الأسلحة الثقيلة، حيث نرى قذائف الهاون وهي تسقط في لقطات بالحركة البطيئة، قبل أن ترتطم بالهدف.

يعتبر الفيلم الأميركي "13 ساعة.. جنود بنغازي السريون" للمخرج مايكل باي (صاحب فيلم "بيرل هاربور") أول فيلم هوليوودي تدور أحداثه في ليبيا بعد سقوط نظام معمر القذافي، بتركيز خاص على الهجوم الذي استهدف مقر السفير الأميركي في بنغازي وقامت به جماعة من الإسلاميين المتشددين مساء 11 سبتمبر 2012 ونتج عنه مصرع السفير وثلاثة من مساعديه وحراسه.

أمير العمري

موضوع الفيلم الأميركي "13 ساعة.. جنود بنغازي السريون" للمخرج مايكل باي بطبيعته سياسي، لكن كاتب السيناريو يتعد كثيراً عن السياسة ويجرد الموضوع ليجعله صراعاً بين الخبيرين والأشرار في بيئة مليئة بالغرابة والأشرار، وكاننا أمام أحد أفلام "الويسترن" التي يدور فيها القتال بين الأبطال الأميركيين البيض، وعصبة من "الهنود الحمر" غير محددة الملامح هم الليبيون.

فالكاميرا لا تقترب أبداً من وجوه الليبيين، بل تركز على المجموع وتصوره كقطيع يسهل بالتالي قبول تصفيته بشكل جماعي كما سيحدث في الفيلم فيما بعد، وعندما تقترب الكاميرا من الوجوه في لقطات قريبة نادرة يشعر المشاهد بأنه يشاهد صوراً مجسدة للشّر.

دراما تسجيلية

من العيوب الأساسية في الفيلم أنه لا يتضمن بطلاً فردياً تدور من حوله الدراما المثيرة، كما كان الأمر في "قنص أميركي" لكليبت إيستود، ولا توجد هنا "حبكة" مقنعة أو تصاعد للأحداث يصل إلى ذروة درامية معينة، يمكن أن يشد المتفرج حتى النهاية، بل مجرد عرض أفقي، أقرب إلى "الدراما التسجيلية". وفي السياق ذاته توجد ست شخصيات لضباط من المارينز يعملون في تأمين قاعدة سرية للمخابرات الأميركية تقع خارج مدينة بنغازي.

المشاهد الأولى من الفيلم التي تستغرق ما يقرب من عشر دقائق، هي أفضل مشاهد الفيلم وأكثرها إثارة ودقة سواء في تضاريس المكان أو إدارة التصوير في المواقع الطبيعية (جرى تصوير الفيلم في المغرب ومالطة).

وفي البداية يصل أحد هؤلاء الرجال الستة (الأسماء هنا لا قيمة لها لأنها أسماء

◀ كاتب السيناريو يتعد كثيراً عن السياسة ويجرد الموضوع ليجعله صراعاً بين الخبيرين والأشرار في بيئة مليئة بالغرابة والأسرار

متعة سينمائية متخمة بالنجوم بلا مبرر

رغم التميز الفني الواضح لفيلم "من 30 سنة" الذي يمثل خرقاً لعادة السينما المصرية خلال موسم الأعياد فإن تساؤلاً مثيراً يطارد المشاهد طوال أحداث الفيلم وحتى بعد نهايته، دون أن يجد له إجابة شافية، التساؤل بالطبع عن سر ارتباط الفيلم وأحداثه بالرقم 9 الذي يتردد بين كل مشهد وآخر، حيث يظهر مجذوب مردداً عبارة "مقتل تسعة"، ربما الإجابة الوحيدة أن سيناريسـت ومخرج الفيلم نسيا تغيير اسم الفيلم من نفس العبارة التي يرددها المجذوب "مقتل تسعة" إلى اسمه الحالي "من 30 سنة".

سارة محمد

تبدأ أحداث الفيلم المصري الجديد "من 30 سنة" باستعراض تاريخ عائلة الطيب التي تعمل في تجارة السلاح، حيث يروي البطل "عماد" الذي يلعب دوره النجم أحمد السقا كيف بدأ الجد في تجميع الثروة، وكيف قام بتوزيعها على أبنائه بالتساوي. ومع ذلك يظل "عماد" الطرف الأفقر في العائلة الثرية، فهو يعمل كاتباً يحلم بالفرصة إلى أن يأتي "عمر" الملياردير الذي يجسد دوره شريف منير، فتقلب الأحداث رأساً على عقب.

عمر يحمل معه اللعنة التي تضرب مصير العائلة وتقتل منهم 8 من أصل 9 كانوا على قيد الحياة، قبل أن تكتشف مع نهاية العمل كيف كانت اللعنة مجرد خدعة من "عماد" و"عمر" من أجل الاستيلاء على ميراث العائلة الذي حرما منه منذ ولادتهما.

الفيلم به الكثير من الخطوط الدرامية شديدة الجاذبية بداية من فكرة "اللعنة" التي ابتكرها السيناريسـت أيمن بهجت قمر، والتي تقضي على أفراد العائلة واحداً بعد الآخر، والتفكير في اختيار رقم 9 ليكون عدد أفراد العائلة وليس 5 أو 3، فربما قصد المؤلف من اختيار هذا الرقم كونه ممثلاً للإنسان.

حسب البعض من التفسيرات التي وردت للرقم 9 له علاقة بالإنسان والحياة على الصعيد الطبيعي والمادي، فهو عدد القوة

والطاقة والحرب والطموح والقيادة والزعامة والسيطرة. هذا بالإضافة إلى أن رقم 9 شعار المادة التي لا يمكن تدميرها مطلقاً، لكن كل هذه تاويلات.

وطالما أن الرقم لم يجر توضيحه في الأحداث، فإنه كان يمكن الاستغناء عن بعض الشخصيات التي لم تضيف شيئاً مثل "حسن" الذي يجسد دوره الفنان صلاح عبدالله، وولديه محمد مهرا، وجميلة عوض التي



عمل منقوص

دورا مهما في نهاية الأحداث، لتضع حدا لهذه اللعنة المفبركة. تلك الشخصية تصيف رصيـدا إيجابيا وعودة مختلفة جزريا لطبيعة الشخصيات التي سبق أن قدمتها زكي سينمائيا، بل إن شخصية "حسان البغدادى" أعطت قراءً وجاذبية للآحداث.

هذا النموذج الكوميدي تم توظيفه لكسر حدة الملل التي تصيب المشاهد من طول مدة الفيلم التي تمتد لأكثر من ساعتين ونصف الساعة، وقد اجتهدت منى زكي في إتقان تفاصيل الشخصية الشعبية التي تأتي إلى القاهرة لتحصل على فرصتها كشاعرة متخصصة في الشعر "الحلمنتيشي"، وهو نوع من الشعر الشعبي المصري.

النجمان شريف منير وأحمد السقا قدما حالة تفاعلية متعة على الشاشة، في أول تعاون فني بينهما بعد انقطاع دام نحو 15 سنة منذ فيلمهما الأخير "شورت وفانلة وكاب"، ورغم أن النجمة اللبنانية نور كانت المتمم لثالث نجاح هذا الفيلم في تجربتها التمثيلية الأولى في مصر وقتها، فإن عودتها مع الثنائي في فيلم "من 30 سنة" لم تكن بالوهج المنتظر، فجاء الأداء نمطياً وأقل من المتواضع.

السيناريسـت أيمن بهجت قمر كان أكثر ميلا كالعادة لدراما التحولات السينمائية في شخصوه كما قدم سابقا في أفلام "أسف على الإزعاج" أو "ابن القنصل" على سبيل المثال، لكن الحكبة الدرامية في فيلم "من 30 سنة" قد يسهل على البعض من المشاهدين توقعها بسرعة.

وفي المقابل، تبقى مدة الفيلم التي طالت بدرجة مبالغ فيها، وسهولة توقع البعض من أحداثه، مع زيادة عدد النجوم دون مبرر، من النقاط السلبية في الفيلم، صحيح أنها لم تفسد صورة العمل كاملة، لكنها انتقصت من رونقه.

جديد الشاشات

◀ تدور أحداث فيلم

التشويق الأميركي "الخارجون عن القانون والملاكمة" حول غزو بعض الخارجين عن القانون لمنازل الأبرياء والأسر البسيطة، يطاردونهم في الليل ويحاولون قتلهم.

- عنوان الفيلم: الخارجون عن القانون والملاكمة.
- بطولة: فرانشيسكا إيسـتود وتيري بولو.
- إخراج: جي. تي مولنير.
- إنتاج: 2016.

◀ تدور أحداث الفيلم

المصري "أبو شنب" حول ضابطة شرطة في إحدى الوظائف الإدارية، تحاول بشتى الطرق السعي للعمل في مهمات صعبة، إلى أن تلتحق بالعمل مع الرائد حسن أبو

دقن الذي يعاملها بشدة في البداية، ثم سرعان ما يثق بقدراتها ويقع في حبها.

- عنوان الفيلم: أبو شنب.
- بطولة: ياسمين عبدالعزيز وظافر العاديين.
- إخراج: سامح عبدالعزيز.
- إنتاج: 2016.





رصدت الناقدة التشكيلية هبة عزت الهواري في كتابها الجديد «تحولات التشكيل المصري المعاصر 1967/2011»، التحول الاجتماعي في بعض النماذج من الإبداع التشكيلي المصري.

افتتح خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية المصرية بقصر الفنون بدار الأوبرا بالقاهرة، فعاليات الدورة 2 لملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي، والذي يتواصل حتى الـ 24 من يوليو.



عمر إبراهيم يرسم صخبه الداخلي على إيقاع متوتر

● فنان ميداني يختار أدواته وانزياحاته الذهنية على حلبة كل لحظة تشكيل فني



أقام الفنان التشكيلي السوري عمر إبراهيم منذ أقل من شهر مضمّن معرضاً فنياً في صالة "روي صفير" في باريس، حيث استقر منذ سنة 2014، وجاء هذا المعرض امتدادا لسلسلة من المعارض والإقامات في المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة ودبي وطوكيو وبيروت التي لا مفرّ من جاذبيتها وقساوتها في الآن ذاته.

لا بيروت - كل من استطاع تلقّف جنون بيروت، المدينة المُتطلّبة والمُتسارعة، التي تختنق أحيانا كثيرة بالتصورات المُسبقة عن كل ما هو "ليس لبنانياً"، استطاع أن يصلّق تجربته الفنية بحدة نار أسس وجودها وتكريسها في المدينة وعبر السنين شتى أنواع التناقضات والنزاعات والأفكار والتطلّعات والخيبات المتتالية والتيارات الفنية المختلفة والمتضاربة مضمونا وأسلوبا.

إن من استطاع أن يأتي إلى بيروت هربا من ظروف حياة شبيهة مستحيلة في سوريا إثر الحرب، ويصمد في أتونها الشقيّ لمدة سنتين ونصف السنة، ويقيم خلال وجوده فيها معرضا في إحدى صالاتها، استطاع أن يرفد نزعته الوجودية والفنيّة بطاقة لا تنبض، وكيف لا يكون هذا هو الحال مع التشكيلي السوري عمر إبراهيم وهو الذي يمتلك صلابة وشغفا كافيا لتخطي المصاعب وتحويلها إلى صالحه؟

جنون بيروت

يشعر المُتعمّن في لوحات الفنان عمر إبراهيم أن اللوحة التشكيلية بالنسبة إليه، ليست للوحة التي أنجزت أو هي قيد الإنجاز، بل هي في تشكيلها الدائم وتحولاتها في كيانه ريثما تلاقي "تصريفا" ما في عمل من أعماله الفنية.

يضيف الفنان، قائلا "هذه المدينة أثرت فيّ كما أتمنى أن أكون قد أثرت فيها، استلهمت منها العديد من العناصر كالبحر، عناصر ظهرت من خلال تفاصيل الموج في لوحاتي الفنية، أضافت بيروت بعض الغنى والحنين لعناصر أخرى، أذكر على سبيل المثال عنصر الحنين إلى المدينة، فقد شكلت المدينة ذاكرة بصرية وحاملة لقضية الحل والترحال، أصبحت بيروت، بالإضافة إلى دمشق والسويداء، مدينتي الأم حاملة لذاكرة تلك المدن وطقوسها".

الامتلاء في لوحات إبراهيم يسكن مخلوقاته الأسطورية التي تذكر كثيرا بحيوانات برية كاسرة ومحيرة

على الرغم من اعتماد الفنان عمر إبراهيم أساليب فنية مختلفة وأحيانا في صلب اللوحة الواحدة، لا بل بفضل التحام هذه الأساليب، بدت لوحته تتعجّ بصخب داخليّ على إيقاع دائم التوتر. يكرر في بعض اللوحات عناصر ليمحوها في لوحات أخرى على وقع المقتضى التعبيري والتشكيلي على السواء، فعمر يمكن تلقّيبه "بالفنان الميداني" الذي يبدو وكأنه يختار أدواته ومواده وانزياحاته الشعورية والذهنية على حلبة كل لحظة يغمس فيها في التشكيل الفني، هذا ما يعطي لمعظم لوحاته نضارة وتلقائية تتبعد كل البعد عن العفوية الساذجة.

من صلب هذا التناغم الانفعالي ما بين عناصر لوحاته وعلى مدى خمس سنوات شَبَدَ الفنان عمر إبراهيم بثقة لافتة ثلاثيته "الاحتدامية"، إذا صحّ التعبير، ثلاثة أقاليم متواطئة مع بعضها البعض صاغت عمله التشكيلي بشكل عام وهي: الامتلاء والفراغ و"طائر المابين" المُتصدع في صمت مُريب. يسكن هذا الامتلاء مخلوقاته الأسطورية التي تذكر كثيرا بحيوانات برية كاسرة ومُحيرة، فهي تمتلك الكثير من العنف الكامن وكأنها في حالة تصفية حسابات مع الذات ومع "الضعف"، إن هو فكر بأن يرفع راياته البيضاء، فحتّى في معرضه الذي أقامه في بيروت وحمل عنوان "أحلام متساقطة"، حيث تظهر أحصنة (موضوع مُحب لدى الفنان) مأسورة ومربوطة بأسلاك وضمادات تذكر بالجراح وعملية التحنيط على السواء، يبقى العنقوان سيد الموقف.

تهوي أحصنة عمر إبراهيم المضرجة بدمائها، ولكنها لا تعلن موتها، فالأسلوب الغرافيكي الذي يُسقطها فيه الفنان يمكن في أي لحظة أن ينحرف مساره صعودا بها إلى رأس الجبل، ثنائية لا تغيب عن لوحة الفنان، الهزيمة مضرجة تسعى إلى غسل جراحها وتتمكّن من ذلك، هكذا تقول التفاصيل المُشفرة التي ملأ بها الفنان العديد من لوحاته الأخيرة.

ثلاثية إبراهيم

يغصّ الأمل في لوحات إبراهيم السابقة والجديدة ويصدق في لوحاته الأخيرة بألوان مُتفجرة ومُكثّفة ذات حضور حسّي ضاغط، هنا تماما في هذه اللوحات، حيث تبدو بعضها جارحة في تعبيريتها لتلحم التجربة الشخصية للفنان مع التجربة العامة المرتبطة بالحرب السورية.

أما الإنسان، وهو عنصر من أقنوم الامتلاء في لوحاته، فهو مُجرّد الملامح الشخصية، لا يجيد عن هذه المعادلة: فهو إما قاتل وإما مقتول، من البشر من هو حيوانيّ وأقل إنسانية بكثير من الحيوانات الأسطورية التي اجتاحت لوحاته، ومنها من يستعير خلاصه من صبره وأمله بحياة إنسانية عادلة.

تنبت "شجرة" عمر إبراهيم بين هؤلاء: البشر والحيوانات، مُكتنزة وعضوية توثق الصمود وتشرّف على أحراج خضراء لم تظهر في الصورة بعد. وتعجّ لوحة الفنان بالتفاصيل الملوّنة، تحمل في جيناتها جهد الفنان ومتابرتة، تضيق وتتسع ويلتف بعضها

نضارة تلقائية بعيدة عن العفوية الساذجة

على بعضها الآخر في محاولة لسبر الأغوار، إنها لمكاشفة مرهونة بتقدم الزمن بين الفنان ولوحته الانعكاسية. ثم هناك أقنوم الفراغ في لوحة الفنان، فراغ ليست له صفات الفراغ التقليدية، فهو فراغ مُشبع بالأنفاس البشرية والفاظ التمني الخافتة الصادرة عن أفواههم، وهو فراغ مأهول بارتفاع ضغط جوي ما يلبث أن يساند الفنان في تحريك وخريطة توزيع الهيثات، لا سيما في لوحاته الجديدة.

الفراغ في لوحة عمر إبراهيم يشكف من ناحية عن سطوة الكائنات في صراعها الداخلي والخارجي بغض النظر عن الإسقاطات الأخلاقية المتعلقة بالخير والشّر، لا عجب في ذلك، وقد ضاعت منذ سنوات، الحدود ما بين الاثنين، ومن ناحية أخرى يبدو الفراغ وكأنه البعد الرابع للوحة، إنه وقع الزمن الذي نستشعره ونعثر على آثار تجرباته للمساحات بجزيئات هندسية.

أما "طائر المابين" فهو الذي لا ينفك يخرج من لوحة ليظهر في لوحة أخرى، مهيبض الجناحين، ولكنه قادر على التنقل بين الامتلاء والفراغ، ناطق بلسان الفنان إن غلبته الحيرة، نعثر عليه في لوحات منفردة أو في تفاصيل اللوحات، ونعثر على ظله أحيانا أو على جزء من أجزائه، إنه الطير الذي لا يكل ولا يمل وبين ريشه الكثير ليظهره.

الغريب هو أن في صخب اللوحات وهول ما تعبر عنه ثمة سكونية تنبعث، سكونية تقول "مستقبل مجهول الهوية.. ولكن كل شيء سيكون على ما يرام".

* م.ع

فراشات أنثوية تلون جدران الصيف في أصيلة

لتجلب المارة إلى الوقوف للنظر الطويل في رسمها المُحبر بلوني السواد والصفرة، وكأنها تصرع عتمة الظلام بالنور، فتَهْزَم الضياع والنسيان، بالحضور والتجاوب الوجداني.

يرى عبدالعزيز، وهو شاب من أصيلة، أو نزل بأصيلة للاستجمام وقهر الحر الصيفي ببحرها النقي ونسيم هوائها الرطب، أن ما ترسمه الفنانة التطوانية (نسبة إلى مدينة تطوان المغربية)، خصوصا بأسلوب الفراشات التشكيلي، يشبه الدوائر الموهلة



فراشات أصيلة

مريم أبوزيد السوالي:

أحاول شد انتباه الناظر إلى

أعمالي حتى ينسى اليومي

المثقل بالتعب



في الحزنونية، التي إن دخلت واحدة منها لن تستطيع العودة، "إنها تذكرني بالنظر إلى بئر ماء عميقة، التي كلما نظرت إليها تواريت إلى وراء خوفا من السقوط"، يعلق الزائر لأصيلة في موسمها الثقافي الـ38.

ومريم أبوزيد السوالي من مواليد مدينة تطوان، بلدة الفنان التشكيلي المغربي أحمد بن يسف "راعي الحمام وعاشق السلام"، حاصلة على شهادة الدراسات الجامعية العامة بميزة حسن.

ولعها بالفن قادها إلى الدراسة الحرة، بشغف وعصامية لتاريخ الفنون الجميلة، بالمعهد المغربي للفنون الجميلة بمدينة تطوان (شمال المغرب) حتى حصلت على شهادة التفوق الثقافي والفني من كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وأقامت السوالي للوحاتها الفنية أعراسا ومعارض بمدينتها تطوان وخارجها، وفي أبريل 2012 حملت إنتاجها إلى قاعة العرض بمسرح محمد الخامس بالعاصمة الرباط لتعرض لوحاتها بمناسبة اليوم العالمي للأرض، ومريم الآن تمشي على خيط الإبداع الدقيق لتصل إلى مسلك الفن الاحترافي، والتشكيل المهني النابض بحياة أكثر وخلود أكبر.

الوحش المضاعف



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا ربما كان من الأجدى ألا يُسارع البعض في العالم العربي إلى التحريم والتجريم في ما يخص لعبة "اليوكيمون غو"، وهي لعبة واقع معزز أو مُضاعف مخصصة للهواتف الذكية انتشرت بشكل خارق في العالم فور إطلاقها، بقدر ما كان يجب التفكير بأن ما يحدث فعلا هو تغير جذري في النظرة إلى الذات، وإلى الإنسان وإلى العالم "الواقعي" الذي نعيش فيه.
تغير يجب فضحه وتعميق النظر فيه من وجهة نظر عربية، نابعة عن شعب عربي كامل عانى الأمرين ولا يزال تحت رحمة الأضرار المكبوسة والمساحات "الإنترفيضية" التفاعلية التي يمتلك مفاتيحها وأفعالها الشق الآخر من العالم، وإن كان هذا القسم من العالم لم يعد منذ فترة في مأمن عن الحرائق الشرق أوسطية التي إذا لم يحدثها، فهو شارك في تاجيغها وتوسيعها لغاية في نفس يعقوب.

هذه النظرة إلى الذات وإلى الإنسان وإلى العالم الواقعي الذي نعيش فيه، هي من حركت داخلية الفنان الغارفيكي السوري سيف طحّان وليست موجة التحريم والتجريم.

في ست صور ركبها بفنية عالية تصور الماسي السورية اليومية نشرها على صفحته الفيسبوكية، تماهى الفنان مع اللعبة ودمج المأساة الواقعية مع اللعبة الافتراضية، ولكن ضمن شروطه الخاصة.

ففي حين تقوم لعبة "يوكيمون غو"، وتأتي التسمية من كلمتين يابانيتين وتعنيان "وحوش الجيب"، على مبدأ البحث عن كائنات اليوكيمون المختبئة ومحاولة التقاطها عن طريق الطابة الحمراء والبيضاء المخصصة لذلك، ركّز سيف طحّان الضوء على محاولات العثور على المساعدات الطبية والتعليم وإنقاذ المهاجرين من الفرق وغيرها من اللقطات تحت عنوان "سوريا غو"، هكذا أخرج اللعبة العالمية من ثقافتها، لا بل من خطورتها الفلسفية الما بعد حدثية.
جرّد سيف طحّان "اللعبة البريئة" من إطارها الوحشيّ عبر كشف تداعياتها وأبعادها من ناحية وانسنتها بشكل دراميّ وحساس جدا من ناحية أخرى، خدم بها الأزمة السورية التي اكتسبت تسمية مُستحقة في وجه العالم المُتسخّ بالعباءة السياسية، وهي "القضية السورية".

بصوره تلك ولصالح الغافل عن امره، لفت النظر، بذهنية المقارنة، إلى اللعبة السياسية العالمية القائمة التي تستشري فصولها اليوم عبر فوضىّ المواقف الظاهرية والأفعال غير المعنية بالآلم ولا بالأذى الذي تلحقه بالآخرين.

بذل الفنان الجغرافيا البصرية التي تلاحق فيها الخيال مع الواقع، الواقع حسب ما تفهمه إلى حد الآن، حوّل العناصر المرئية ليس في خدمة العبث الرقيق في الشوارع والأماكن الموقرة منها كالمدافن والصروحات التذكارية لماس إنسانية موقفة، والرغبة المستميتة في قهر الآخر وسلبه حريته، بل في خدمة القضية السورية، والقضية العربية بشكل عام.

حازت تلك الصور على إعجاب العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نالت ما يفوق الـ10 آلاف إعجاب والمئات من المشاركات.
لعل صور الفنان الغرافيكي السوري سيف طحّان تذكر بشكل كبير بالخلفية الفكرية للعديد من لوحات الفنان التشكيلي السوري تمام عزّام، صاحب هذا الكلام المؤثر الذي قاله من وحي صمت العالم ووحشة الموت السوري "حين لا يأتي العالم إلى سوريا، تذهب سوريا إلى العالم"، تناول عزّام هو أيضا المأساة السورية عبر اختياره وتحويله عددا من الروائع الفنية لفنانين عالميين من أمثال الفنان غوستاف كليمت والفنان فانسان فان غوغ والفنان بول غوغان والفنان سالفادور دالي إلى أعمال تنطق بالجرح السوري الذي يختصر عذاب الإنسانية، مما أعطى هذه اللوحات "قيمة مُضاعفة".
مثلما اعتبر الفنان الغرافيكي سيف طحّان أن العالم الافتراضي العالمي كما هو مُشكل في لعبة "يوكيمون غو"، هو عالم هشّ ومخروق بواقع إنساني مازوم، وافق الفنان التشكيلي والديجيتالي تمام عزّام، وعلى طريقته الخاصة، المفكر والكاتب الفرنسي أندري مالرو حين قال بأحقية وحيوية "المتحف الخيالي"، هذا المتحف الذي يتخطى جدران وأروقة المتاحف لياخذ حجم العالم.



«لن نتنازل عن حرية الصحافة والإعلام مهما حدث، وهذا طبقاً للدستور الجديد، ونرجو من الحكومة الإسراع في إصدار قانون الإعلام الموحد».

صلاح عيسى

الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة في مصر

«الصحافي الجيد يمكن أن يكون باحثاً جيداً، طالما أنه يتبع القواعد الأساسية للصحافة.. ابحث عن الحقائق والأدلة وتشكك دائماً في ما تعتقد أنك فهمته».

إميليو إي مانفريدي

محلل وصحافي إيطالي



ميديا

صفقات الإعلام الجديدة في مصر تطيح بالصحافيين من حساباتها

● طرد ثلثي موظفي موقع إخباري بعد صفقة استحواذ ● ملامح تغيير المشهد الإعلامي بدأت بإقصاء برامج جريئة



ضحايا المال السياسي

أنها في طريقها إلى إصدار قانون موحد للإعلام يتضمن العديد من النصوص التي من شأنها أن تمنع مثل هذه الممارسات الاحتكارية.

وأوضح حمدي الكنيسي، نقيب الإعلاميين المصريين، أن ما يحدث الآن من سيطرة لرأس المال على الإعلام بلغت حد السطوة وليست السيطرة فقط، وهذا ما اتضح في رفض بعض القنوات لإعلاميين بعينهم بغض النظر عن خبرتهم وإدراكهم لميثاق الشرف الإعلامي. وأضاف في تصريحات صحافية، أن ما يحدث ليس بالأمر الجديد في حياتنا، فقد شاهدنا ومازلنا نشاهد قنوات لرجال أعمال، ولكن التأثير للقلق عندما يستحوذ رجل أعمال واحد على عدة قنوات، وسنلاحظ ذلك من خلال أداء تلك المؤسسات في الفترة القادمة ومدى التزامها بميثاق الشرف المهني.

مناسبة من التعدد والتنوع. وأوضح أنه في ضوء هذه القواعد نجد أن الإعلام المصري يتجه في الفترة الأخيرة إلى المزيد من الاحتكار والتركز الضار للملكية، وهو أمر يخل بالتعددية والتنوع ويؤثر سلبا على المصالح السياسية والفكرية والمالية التي لا تجد طريقا للتعبير عن نفسها.

وطالب عبدالعزيز البرلمان المصري، بالتسريع في إقرار قانون موحد للإعلام، وضرورة تفعيله ما من شأنه أن يؤدي إلى محاربة الاحتكار، مشددا على أنه لا يتكلم عن شخص بعينه وإنما يقدم تحليلا علميا للظاهرة.

וזكرت وسائل إعلام محلية أن المفارقة تكمن في استمرار أبوهشيمة في نهجه بشراء الوسائل الإعلامية في قطاعات مختلفة والاستحواذ عليها في حين تعلن الحكومة

التلفزيوني عبر الإنترنت“. وظهرت ملامح التغيير سريعا في القناة عبر مجموعة من الإجراءات، كان أبرزها توقيف برنامج “المصورة الكاملة” لتعلن ليليان داود مقدمة البرنامج في وقت لاحق عن توقيف البرنامج نهائيًا، والذي سبقه بأيام قليلة توقيف برنامج جابر القرموطي، بالإضافة إلى إنهاء استحواذ شركة “برومو ميديا” على حصرية القناة ونقلها إلى شركة “بلاك أند وايت” التي يرأس مجلس إدارتها ياسر سليم، مالك موقع دوت كوم الذي باعه إلى أبوهشيمة.

ويرى الخبير الإعلامي، ياسر عبدالعزيز، أن التنظيم الرشيد لصناعة الإعلام في أي مجتمع لا بد أن يرتكز على فكرة الاستقلالية، وإتاحة الفرص أمام المال الخاص للاستثمار في الإعلام مع وضع قوانين تحد من الاحتكار والتركز الضار للملكية التي تضمن درجة

الصحافة الاستقصائية بمثابة الجاسوس في جنوب السودان

ويذكر أن موقع “ساكام” الذي يعرف بنشره للمواقف اللاذعة كان قد نشر في الفترة الأخيرة رسالة حذر فيها من “التقليل من تقدير أهمية التهديدات الحقيقية” ضد الصحافيين وعائلاتهم.

ومنذ بداية العام يتم استهداف الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، ويعيش عدد منهم في الخفاء، كما قالت منظمة “مراسلون بلا حدود”.

وقتل تسعة صحافيين في جنوب السودان منذ 2015، وسقط البعض منهم في المعارك، مثل مصور الرئاسة كامولا دورو الذي قتل في القصر الرئاسي في 8 يوليو.

على حرية التعبير في وقت أشد ما تكون البلاد فيه حاجة إلى حرية التعبير“. أما الصحافي الآخر جورج ليفيو الذي كان يعمل لإذاعة “ميرايا” المدعومة من الأمم المتحدة في مدينة واو (شمال غرب)، فظل مسجوناً منذ أغسطس 2014.

وصرح صاحب موقع “ساكام” الساخر بأن “النظام في جنوب السودان يقمع كل شخص يشذ عن المعايير“. وأضاف “إذا لم تكن موافقا على ما يقومون به، تصبح عندئذ عدوا. قليلون هم تجرؤوا أو يجرؤون على ممارسة الصحافة الاستقصائية خوفا من قتلهم بتهمة أنهم جواسيس“.

وزادادت الحملة الأمنية على الصحافيين شراسة مع احتدام المعارك في البلاد مؤخرا، واعتقل الكثيرون على غرار الصحافي ذائع الصيت ألفرد تابان من صحيفة “جوبا مونيتور” المحتجز منذ 16 يوليو، غداة نشر افتتاحية لاذعة انتقد فيها الفشل التام لسفلا كير ورياك مشار. وكان ألفرد تابان مدافعا متحمسا لاستقلال جنوب السودان عندما كان يعمل قبل 2011 في الخرطوم، حيث دأبت السلطات السودانية على إزعاجه دوما. وقال حسن شير، من منظمة “ديفندز ديفنדרز” من شرق أفريقيا للدفاع عن حقوق الإنسان، إن اعتقاله “اعتداء جديد غير مقبول

□ **جوبا** – “أن تكون صحافيا في جنوب السودان، يعني أن تعرّض حياتك للخطر”، تلخص هذه العبارة للصحافي جون غاتلوك الواقع المريع للصحافيين في جنوب السودان والذي دفع ثمنه في ما بعد غاتلوك، حيث تعرضت الإذاعة التي كان يعمل فيها للتدمير. وقتل هذا الصحافي “المتحفظ” و“العنيد” في العاصمة جوبا يوم 11 يوليو الماضي، في آخر عملية لسلسلة من الجرائم تندرج في إطار عمليات القمع والترهيب المنهج وبلا هوادة وتستهدف أساسا الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يتجرؤون على نقد المسؤولين في البلاد.

□ **نيويورك** – يشهد العام الحالي تطورا لافتا في التطبيقات الحديثة التي تحقق للصحافيين الوصول إلى الجمهور بطرق مبتكرة ومختلفة، وهو ما أحدثه البودكاست (مقاطع صوتية معدة للتحميل على الإنترنت)، مع ازدياد أعداد الصحافيين والمؤسسات الإخبارية التي تتبنى هذا الوسيط للوصول إلى أذان جمهورهم.

ولم يحقق أي بودكاست نجاحا على موجات الأثير مثل “الحب الحديث”، وهو إنتاج صوتي بالتعاون بين محطة الإذاعة العامة في بوسطن (ويور) وصحيفة نيويورك تايمز. وحقق البودكاست أمرا استثنائيا بوجوده في المركز الأول مع أول إذاعة له الشهر الماضي، بحسب ما نقل موقع شبكة الصحافيين الدوليين.

ونشرت نيويورك تايمز أكثر من 600 مقال في سلسلة الحب الحديث، على مدى السنوات الـ11 الماضية، وهي قصص يرسلها القراء “تستكشف السعادة والمحن التي يسببها الحب“. والآن تقدم نسخة البودكاست نفس المحتوى على هيئة محتوى صوتي باستخدام استراتيجية بسيطة جدا: إعادة التوظيف. ويتم البحث في بعض القصص الأكثر كلاسيكية في أرشيف الحب الحديث وتقديمها في هيئة محتوى صوتي أسر أو ما تفضل مدة البودكاست جيسكا ألبرت

ياسر عبدالعزيز:
التنظيم الرشيد لصناعة
الإعلام لا بد أن يرتكز
على فكرة الاستقلالية

باختصار

◀ قالت كوريا الجنوبية إن جارتها الشمالية عادت مرة أخرى إلى استخدام البث الإذاعي المشفر الذي يعتقد أنه يستهدف جواسيسها للمرة الأولى منذ 16 عاما، الشهر الماضي. ويذكر أن الرسالة المشفرة أذاعها تلفزيون “كيه.بي.إس” الكوري الجنوبي وجاعت في صورة درس رياضيات لمن يتلقون العلم عن بعد وأعيد بثها في محطة الإذاعة الكورية الشمالية.

◀ صادر جهاز الأمن السوداني صحيفتي “الجريدة” و“التغيير” عقب طباعتها مباشرة دون إبداء أي سبب عن المصادرة، وتزامنت المصادرة مع منع الحكومة لمؤتمر صحافي كانت حكومة الظل السودانية تخطط للقيام به، الأربعاء.

◀ أصدرت وزارة الإعلام الكويتية قرارا وزاريا بشأن اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم وسائل الإعلام الإلكترونية، وأكدت الوزارة في بيان صحافي أن القرار يعد إضافة تشريعية مهمة لاستكمال القوانين المنظمة للإعلام.

◀ أغلقت صحيفة “زمان أذربيجان” الممولة من قبل منظمة فتح الله غولن، الأربعاء، أبوابها في أذربيجان وحجبت موقعها على الإنترنت “زمان أز”، دون ذكر ما إذا كانت لأمر علاقة بمحاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا الجمعة الماضي.

◀ تقدمت مجلة “الأهرام العربي” المصرية بشكوى رسمية لغرفة صناعة الإعلام ضد أسامة كمال المذيع بقضائية “القاهرة والناس”، بدعوى “الإساءة التي تصل إلى حد الاتهام بالعمل ضد الأمن القومي“.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

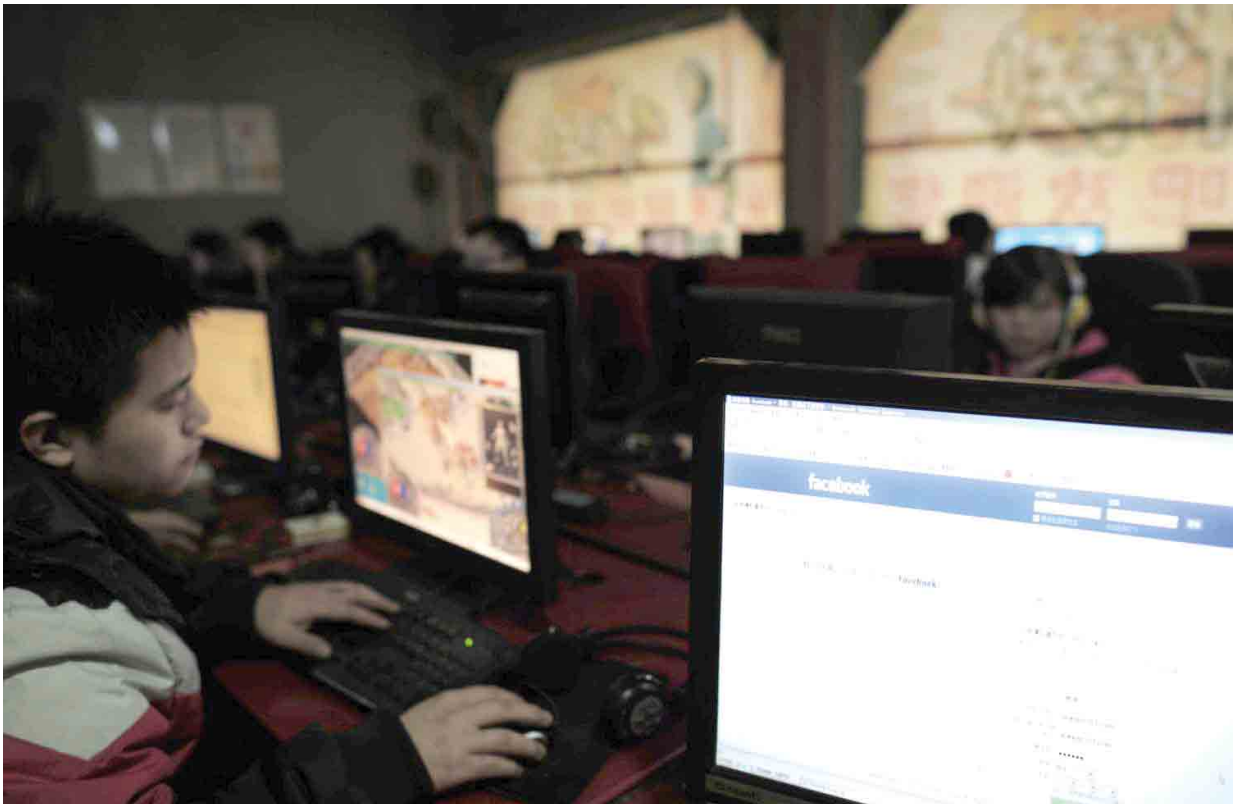
بدأت شركة فيسبوك الخميس برفع المدة الزمنية لخدمة البث المباشر إلى 4 ساعات متواصلة، والتي كانت سابقا ساعتين فقط، استجابة لطلب مستخدميه. وكانت الشركة قد طرحت عدة تحديثات لهذه الميزة هذا الأسبوع. ويمكن حاليا للمستخدمين العاديين ومديري الصفحات القيام بالبث المباشر لفترة زمنية أطول إضافة إلى وضع ملء الشاشة ووضع الفيديو فقط. وتهدف هذه الخيارات والميزات الجديدة إلى تقديم الفائدة للمبدعين وصانعي الفيديو.



@alarabonline

فرنسا: مواقع التواصل الاجتماعي لا تولي الإرهاب اهتماما

● مشغلو الإنترنت يجب أن يتزودوا بأدوات لمكافحة انتشار الخطاب المتطرف



علامة تويتر الزرقاء من حق الجميع

□ واشنطن - استجاب موقع تويتر لطلبات مستخدميه بتوفير خدمة العلامة الزرقاء من أجل الحصول على تعليقات رسمية ومعلومات صادقة، وذلك في ظل وجود الكثير من الحسابات المزيفة والأخبار المغلوطة. وأعلن تويتر أن بإمكان جميع المستخدمين تقديم طلبات للحصول على علامة التحقق الزرقاء للحسابات، مؤكدا أن الهدف من هذه الخطوة يكمن في مساعدة رواده على إيجاد حسابات ذات جودة عالية لمتابعتها، إضافة إلى منح المغردين المبدعين والمؤثرين إمكانية التواصل بسهولة أكبر مع جمهور أوسع بغض النظر عن مكان وجودهم. وتسمح هذه العلامة بتوفير المصادقية للحساب. وأضاف الموقع أنه يمكن لجميع المستخدمين اعتبارا من الآن طلب التحقق من مصداقية الحساب عن طريق ملء استمارة إلكترونية، مع تأكيده على أن ذلك يقتصر على الحسابات ذات "الاهتمامات العامة". وقبل هذا الإعلان الجديد من تويتر، كان الحصول على علامة التحقق الزرقاء مقتضرا على حسابات المشاهير في مجالات الفن والأزياء والحسابات الحكومية والسياسية والدينية والإعلامية والرياضية والأعمال وغيرها من المجالات التي تجلب اهتمام المغردين. ويسمح وجود علامة التحقق الزرقاء على حساب ما بتوفير المصادقية وتوثيق الحساب على شبكة الإنترنت. وتعمل العديد من مواقع وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى مثل فيسبوك وفليبيورد على تقديم مثل تلك العلامة الزرقاء.

وبدأ تويتر بتوسيع إجراءات التأكد من صحة الحسابات التي تحمل الشارة الزرقاء للتدليل على أنها حسابات أصلية وليست لأشخاص ينتحلون صفة مشاهير أو مسؤولين أو إعلاميين.

وتهدف الإجراءات الجديدة إلى تسهيل عملية التأكد من الحسابات ووضع المزيد من الشخصيات المثيرة للاهتمام وأصحاب المواهب لمتابعتها المستخدمين.

وأوضحت تينا باتناغار، العاملة في قسم خدمات مستخدمي تويتر، أن هدف الشركة هو مساعدة المزيد من الناس على إيجاد حسابات ذات جودة عالية لمتابعها.

ومنذ إطلاق خدمة التحقق من الحسابات عام 2009، تمكن تويتر من إعطاء الشارة الزرقاء لـ 187 ألف حساب كان قد تأكد من الهويات الحقيقية لأصحابها.

وكانت المواقع الإلكترونية المهتمة بأخبار التقنية والتكنولوجيا الحديثة قد نشرت منذ فترة أخبارا تتحدث عن إمكانية الوصول إلى تغريدات المشاهير التي سبق وأن حذفها من خلال موقع "بوست غوست" الذي يعمل كارشيف للتغريدات المحذوفة من قبل السياسيين والفنانين والشخصيات العامة وغيرهم من المشاهير.

في الإنترنت... إرهاب خارج السيطرة

أمام عمالة الإنترنت الذين يجنون مواردهم البشرية وكفاءاتها في حربهم الإلكترونية ويسعون بكل ما أوتوا من جهد لوضع الأمور تحت السيطرة، ولكن ذلك لا يبدو في متناولهم في كل الأوقات.

وفي مناسبات عديدة، فرض تنظيم الدولة الإسلامية هيمنته على شبكة الإنترنت فطوعها لاستقطاب وتجنيد المقاتلين من جهة، وللمزيد من الدعاية له من جهة أخرى.

وضاعفت شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية عمليات إغلاق لحسابات يستخدمها الموالين لـ"داعش". أما شركة غوغل فقد أزلت، منذ فترة، من متجر "غوغل بلاي" تطبيقا طورته حركة طالبان للهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحة العاملة بنظام التشغيل أندرويد، والذي صُمم لنشر الدعاية الخاصة بالجماعة الأفغانية المسلحة.

التطبيق، الذي أطلق عليه اسم "الإمارة" كان يعرض أخبارا وبيانات وأشرطة فيديو خاصة بحركة طالبان، وقد تم اكتشافه من قبل شركة أميركية متخصصة في شؤون الجماعات الجهادية.

الدعاية التي تتسم بالعنف من مواقعها، حيث تواجه ضغوطا حكومية من كل العالم بشأن ذلك مع انتشار الهجمات التي يشنها منطرون في بلدان مختلفة.

وكان يوتيوب وفيسبوك وتويتر من بين المواقع التي تستخدم أنظمة لمنع أو حذف المواد المصورة لتنظيم الدولة الإسلامية ومواد مماثلة أخرى بسرعة.

وتسعى شركات الإنترنت العملاقة، في كل العالم، إلى تطوير التكنولوجيا لتحديد المحتويات التي لا يجوز بثها وفقا لحقوق النشر على مواقع الشرائط المصورة وحذفها.

يذكر أن منظمة "المشروع ضد التطرف" ومقرها واشنطن، قدمت منذ فترة برنامجا معلوماتيا يتيح الرصد السريع للمواد المتطرفة التي تحرض على العنف على الإنترنت. وأوضحت المنظمة أن برنامجها يعمل بنفس طريقة رصد المحتوى الإباحي الخاص بالأطفال على الإنترنت.

وتمثل دعاية ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية على الفضاء الافتراضي تحديا

النائب الاشتراكي قادر عارف مقررا لها، إن "أعظم قوة للتنظيم الجهادي تكمن في قدرته على الجذب".

ويذكر التقرير أن الدعاية المنظمة والمحترفة لتنظيم الدولة الإسلامية تستند إلى سبعة فروع إعلامية متخصصة، بما فيها وكالة أعماق، التي تعمل على إنتاج المحتويات البصرية والمكتوبة والمسموعة. وتترجم منشورات التنظيم إلى 11 لغة، بينها الروسية والتركية.

وكان البعض من المواقع الكبرى التي تتم عبرها مشاهدة الشرائط المصورة على الإنترنت قد بدأت في استخدام تقنية الآلية التلقائية لحذف المحتويات المتطرفة من مواقعها، بحسب مصادر إعلامية.

ويعتبر ذلك خطوة رئيسية بالنسبة إلى شركات الإنترنت الحريضة على حذف

أعلن تقرير برلماني فرنسي، بعد ستة أشهر من البحث حول تنظيم الدولة الإسلامية وطريقة عمله، أن الشركات الكبرى المشغلة للإنترنت ولواقع التواصل الاجتماعي لا تأخذ التهديد الذي تمثله الدعاية الجهادية على محمل الجد وتظهر "لا مبالاة".

□ باريس - قال تقرير للبرلمان الفرنسي، استمع معدوه إلى شهادات العشرات من الخبراء وعلماء الاجتماع والمسؤولين في الشرطة وممثلين لشركات فيسبوك وتويتر وغوغل ودبلي موشن، "لقد بات من الواضح جدا أن منصات التواصل الاجتماعي ليست فعالة بما فيه الكفاية في مكافحة دعاية تنظيم الدولة الإسلامية".

وشددت اللجنة البرلمانية التي أعدت التقرير على أن مشغلي الإنترنت والقائمين على مواقع التواصل الاجتماعي "يجب أن يتزودوا بأدوات وبفروق.. لمكافحة انتشار الخطاب المتطرف، والا يكتفوا، كما هي الحال الآن، بإظهار لا مبالاة أو القيام فقط بإزالة المحتويات التي تبلغ عنها السلطات والمستخدمون".

ولفت التقرير إلى أن "شبكات التواصل الاجتماعي تعطي تفسيرا مطاذا جدا لحرية التعبير والحق في الحصول على المعلومات، وبعض الأشخاص الذين أدلوا بشهاداتهم تحدثوا عن إفلات من العقاب في الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية للتجنيد وجمع الأموال في ظل لا مبالاة الشركات في هذا المجال".

وأظهر التقرير أن "الموارد البشرية المخصصة لرصد المحتويات

غير المشروعة على الإنترنت ضعيفة جدا"، مشيرا بشكل خاص إلى موقع تويتر الذي وظف نحو مئة شخص فقط من أجل مراقبة المحتويات في كل أنحاء العالم.

وتطرق التقرير أيضا على سبيل المثال إلى فيديو القاتل في ماينانفيل (الذي قتل اثنين من رجال الشرطة في 14 يونيو داخل منزلهما الكائن بمنطقة باريس)، وقد تم نشره مباشرة على فيسبوك لأيف بعد مقتل الشرطيين، ولم تتم إزالته إلا بعد إحدى عشرة ساعة.

وقالت اللجنة النيابية برئاسة النائب اليميني جان فريدريك بواسون، والتي يعمل

موقع تويتر وظف نحو مئة شخص فقط من أجل مراقبة المحتويات في كل أنحاء العالم

أبرز تغريدات العرب



WALLADAH

مما تعلمته "الجبان لا يصلح لأي نوع من أنواع العلاقات الإنسانية.. ابتعد عنه كما لو كان عضوا في خلية إرهابية".



nsa996

في تويتر التغريدة تكشف مستوى التفكير، والريثويت يكشف مستوى الذوق، والبرود في المنشن تكشف مستوى الخلق!



AlshebaniFatma

ما أسهل النجومية في الوطن العربي؛ بمجرد خوضك في السياسة تصبح نجما!!!



Aryam12064

لو كان المغردون عصيرا لتأكد أنه لن يصلح كله للشرب؛ فالبعض منه يصيبنا بتقرنز من الحموضة والبعض الآخر يتسبب لنا في تسمم رفوي.



deemalfaisal

مما علمتني إياه الحياة: إن لم ترفع من قدر نفسك وتحترمها لن تجد أحدا يفعل ذلك نيابة عنك، فلا تعرضها لما يسوؤها من أجل أحد.



joekind63

تدهور اقتصادنا وشعورنا بالآزمة النفطية سببه إقصاء الشباب نهائيا عن المشاركة في القرار.



aedsv

يا ليت الزمن يرجع إلى الوراء والليالي تدور ويرجع وقتنا الأول وننعم ببساطتنا.



Hiba13285744

كهرباء لبنان لا تكفي الشعب اللبناني ونحن نعيش على نظام التقنين، إن اشتكتنا فهذا من حقنا وإن شتمنا دولتنا فهذا أيضا من حقنا لأن لبنان لنا نحن اللبنانيين.



Jadd_ha

الصديق المزيف كالظل يمشي ورائي عندما أكون في الشمس ويختفي عندما أكون في الظلام.



Hamaki

محمد حماقي فنان مصري.



wledof

العراقي في الصيف يقاتل بشرق من أجل الإنسانية ويواجه قسوة الأجواء والحياة في سبيل أن يعيش الشعب بكرامة.



mustafa_b17

المنشطات تحرم روسيا من أولمبياد ريو دي جانيرو.. ويجب سحب تنظيميها لكأس العالم.

هاشتاغ اليوم



أمنية طفل قبل الذبح تهز تويتر

وأشارت تغريدة إلى أن المشهد بات من الأمور الاعتيادية:



@sousou20161



انعدمت القيم الأخلاقية والإنسانية في وطننا العربي حتى بات مشهد الذبح اعتياديا.



@ayman_shweky



لم أتحمل مشهد ذبح الطفل السوري. أظن أن جميع معاني الرحمة والإنسانية قد انتزعت من قلوبهم. ما كل هذه القسوة؟



وفي تساؤل استنكارى صرخ ناشط على فيسبوك:



@Haitham Ghanem



باي ذنب قتل!!!!!!



@snasser24



بالذنب نفسه الذي يحمله رجال الدين في أعناقهم وهم يخطبون وينشرون الكره والعنف والتكفير.



وحذرت ناشطة في سخرية:



@soussanibrahem



إياك يا ليلئى الذهاب إلى بلاد العرب. هناك الذنب العربي يقطع رؤوس الأطفال كما يقطع الحطب!

□ حلب - "باي ذنب تذبح الطفولة"، هاشتاغ أطلقه ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إثر انتشار مقطع فيديو لمسلحين يعتقد أنهم ينتمون إلى حركة نور الدين الزنكي التي تعد واحدة من أهم الفصائل في مدينة حلب، أثناء قطع رأس الطفل عبدالله عيسى ابن العاشرة.

وتواصل التفاعل مع الهاشتاغ على مدار الأيام الماضية، لا سيما وأن الفيديو الذي نعت من قبل الكثيرين بالصادم أظهر المجموعة المسلحة التي أقدمت على ذبح الطفل وهي تساله عن أمنيته الأخيرة، فكانت كما كتبها مغرد:



@ShehadaJehad



ما هي أمنيته؟ فقالها بكل يأس "قوصوني"، فردوا عليه متعجبين وإبليس متعجب معهم "قواص ما فيه..عالذبح".

وفي تساؤل مرير دون ناشط على فيسبوك:



أدهم أبوسلمية



أي إجرام هذا الذي رأينا في فيديو ذبح الطفل، إنهم بحق مجرمون والإسلام منهم ومن أمثالهم بريء براءة الذنب من دم يوسف عليه السلام.

وكتبت ناشطة تغريدة تتحدى فيها القتلة:



@fatimaghadar



أطفالنا سيقبضون رجال المستقبل المقاومين... اقتلونا فإن شعبنا سيعي أكثر فآكثر.

تحقيق

خطر لعبة «بوكيمون غو» يدور حول تصوير المستخدم أماكن قريبة منه عبر هاتفه الذكي الذي يقوم بنقل هذه الصور إلى جهات خارجية.

الخبراء يحذرون من إدمان لعبة شركة نينتندو الجديدة، لأنها تسبب الإجهاد الذهني والبدني نظرا لحالة الشد والانتباه التي تسيطر على اللاعبين.



شباب ينشغلون عن مصالحهم

لعبة «بوكيمون غو» تزج بعشاقها في مخاطر «حلوة»

● حوادث يومية ونهايات غير سعيدة ● تحذيرات عربية من تجاوز استخدام اللعبة



ولا تحتوي لعبة بوكيمون غو حاليا على إمكانية اللاعبين المتعددين، أي أن المستخدم لن يستطيع خوض قتال مع أصدقائه من العالم الحقيقي أو تبادل البوكيمونات معهم، لكن إمكانية توفر هذه الميزة مستقبلا غير مستبعدة بالنظر إلى ظهورها ضمن الفيديو الترويجي للعبة. وربما يشكل غياب ميزة اللاعبين المتعددين وعدم توفير استراتيجيات قتال حماسية، خيبة أمل لمحبي سلسلة بوكيمون الكرتونية القديمة.

أخطار وحوادث يومية

رغم التسليية المشوقة التي تحصلت عليها لعبة بوكيمون غو، ورغم أهميتها للياقة البدنية لما يقوم المستخدم بالتنقل في اللعبة عن طريق المشي والتحرك، بحيث يمكن التجول في جميع أنحاء المدينة ومراكز التسوق ومكان العمل حتى يجد اللاعب البوكيمون ليحاول بعد ذلك اصطياده، إلا أن الجانب المعتم من اللعبة ظهر بعد انطلاق استخدامها في شتى أرجاء العالم وبدأت الحوادث في الانتشار بشكل سريع.

ومنذ انطلاقتها اتهم شباب بالتسبب في واحد من أسوأ حوادث الطرق بعد التوقف في منتصف الطريق السريع للقبض على بركاتشو إحدى شخصيات البوكيمون، وأصيب شاب في نيويورك، أثناء استغلاله لوح تزلج وهو يصدق في هاتفه من أجل العثور على شخصيات البوكيمون، وعثرت فتاة على جثة أثناء البحث عن شخصيات اللعبة في حديقة بالقرب من نهر مما سبب لها حالة انهيار، كما تعرضت فتاة من بنسلفانيا لإصابات عديدة في وجهها وجسدها، بعدما عبرت تقاطع طريق لالتقاط البوكيمون.

وتتوالى الأحداث التي أصبحت يومية منذ انطلاق اللعبة فقد اصطدم سائق بشجرة أثناء لعبة بوكيمون غو، إذ أكد أن اللعبة تسببت في تشتيت تركيزه ودفعته إلى الخروج عن الطريق. ونصارع في منتصف شهر يوليو العشرات من اللاعبين داخل متنزه بمدينة سانت مونیکا بولاية كاليفورنيا للحصول على البوكيمون النادر.

وتعرض رجلان في الولايات المتحدة الأمريكية لإصابات بالغة أثناء لعب بوكيمون غو على هاتفهما ولم يلاحظا أن أمامهما منحدرًا ارتفاعه 22 مترا

الأقمار الصناعية لا غير، الآن هي قادرة على رؤيتها من كل الزوايا. وتفاديا لهذه المخاطر التجسسية أعلنت العديد من الدول مخاوفها مما قد يؤول إليه الوضع إذا ما وقع استعمال لعبة بوكيمون غو في مهام استخباراتية. التحذير من لعبة بوكيمون غو خرج عن النطاق الاجتماعي ليصل إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليصل إلى السلطات الرسمية، واطلقت العديد من الدول العربية تحذيراتها بشأن هذه اللعبة، والتي اعتبرها البعض لعبة تجسسية مشكوكا في أمرها، بالإضافة إلى ما تسببه من مخاطر، واختراق لخصوصيات الغير والذي قد يقع تحت طائلة قانون العقوبات ببعض الدول.

ونقلت وكالات الأنباء عن وزير الداخلية الكويتي طلبه من المستخدمين مقاومة الرغبة بتوجيه كاميرا الهاتف الذكي إلى البوكيمون الذي قد يظهر أمام القصر الأميري، والمساجد، والمنشآت النفطية والقواعد العسكرية.

وأوضح وكيل وزارة الداخلية الكويتي سليمان الفهد أن خطر هذه اللعبة يدور حول تصوير المستخدم أماكن قريبة منه عبر هاتفه الذكي الذي يقوم بنقل هذه الصور إلى جهات خارجية.

وأضاف الفهد أن الوزارة طلبت من رجال الشرطة عدم التسامح لأي شخص بالاقتراب من المواقع المحظورة، سواء كان ذلك عمدا أم دون قصد أثناء البحث عن البوكيمونات. وفي الإمارات حذرت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات مستخدمي الهواتف الذكية من استخدام المجرمين لألعاب الموبايل التي تعتمد على مشاركة الموقع الجغرافي مثل بوكيمون غو لاختراق خصوصية المستخدمين، أو مراقبتهم في أماكن نائية للاعتداء عليهم وسلبهم أسيائهم.

وقال المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري إن السلطات تحقق حول اللعبة وتسعى لتخفيف المخاطر المصاحبة لمثل هذه الألعاب.

ودعت هيئة الاتصالات في السعودية مستخدمي الأجهزة الذكية إلى أخذ الحطة والحذر من الألعاب والتطبيقات الإلكترونية التي تستخدم تقنية تحديد المواقع الجغرافية، أو تقوم باستخدام الكاميرات الموجودة في في الجهاز مثل بوكيمون غو.

وحذرت الهيئة من تهديد مثل هذه الألعاب لبيانات المستخدمين وخصوصياتهم وإمكانية إساءة استخدام هذه المعلومات وتوظيفها في ما لا يخدم مصالح المستخدمين. كما تدعو إلى احترام خصوصية الآخرين عند استخدام تلك الألعاب والحذر من استخدامها في الأماكن ذات الخصوصية.

ومع أن لعبة بوكيمون غو لم تنطلق رسميا في المنطقة العربية، إلا أن المستخدمين لا يمكنهم الانتظار لتجربتها وذلك عبر تحميلها باستخدام طرق ملتوية مثل تغيير المتجر أو تحميلها كملف خارجي.

بالقرب من الشاطئ، فانزلقا.

وقبل أيام تعرضت مجموعة من الشباب الألمان لحادث بعد القفز من السيارة لالتقاط شخصيات البوكيمون، كما أطلق رجل النيران على شابين دخلا إلى حديقة منزله للبحث عن البوكيمون.

وتتواصل الحوادث مع تواصل نجاح اللعبة وانتشارها السريع في صفوف الشباب وحتى الكهول في أنحاء العالم.

ويحذر الخبراء من إدمان البوكيمون غو لأنها تسبب الإجهاد الذهني والبدني، نظرا لحالة الشد والانتباه التي تسيطر على اللاعبين.

وقالت الشرطة وتقارير إعلامية أميركية إن أربعة مراقبين استخدموا لعبة بوكيمون غو لاستدراج أكثر من عشر ضحايا وسرقتهم تحت تهديد السلاح.

وقالت شرطة ضاحية أوفالون في سانت لويس بولاية ميزوري في بيان، إنها ألت القبض على المراهقين الأربعة بعد اتصال ضحية بالشرطة.

وقالت الشرطة إن شابا يبلغ من العمر 17 عاما هدد ضحيته بمسدس وطلب منه محفظته وأمواله، وإن شابا آخر عمره 18 عاما كان يقود سيارة بي.إم.دبليو استخدمت في ارتكاب الجريمة بينما كان شاب ثالث عمره 18 عاما موجودا وقت السرقة. وقال شرطي من أوفالون في بيان "باستخدام خاصية الموقع الجغرافي في تطبيق لعبة بوكيمون غو، تمكن اللصوص من توقع الأماكن التي يتجه لها المستخدمون الشاربون ومدى عزلة هؤلاء المستخدمين". وبلغ عدد الضحايا في الولايات المتحدة الأميركية 12 تقريبا بحسب صحيفة "سانت لويس بوست ديسباتش".

تحذيرات رسمية

يمكن لشركة نينتندو المنتجة للعبة بوكيمون غو معرفة أدق تفاصيل الأماكن دون دفع أي ثمن مقابل المعلومات، ففكرتها في هذه اللعبة الجديدة بعد بكثير مما قد يكون في الواقع، فلو أرادت الشركة معرفة معلومة عن مكان حساس في مدينة معينة في أي دولة من دول العالم، فبإمكانها ذلك دون أن ترسل جاسوسا يصور، فالمستخدم للعبة بوكيمون غو سيقوم بخدمتها مجانا، حيث يقوم بالعمل الذي تريده فتقوم من خلال توجيهه يمينًا ويسارًا للمكان الذي تريد معرفته عن طريق الخارطة، فإذا أرادت معرفة مكان معين تقوم بإرسال بوكيمون إلى هذا المكان واللاعب سيقوم بكل بساطة بالتوجه إليه بكل عفوية ويقوم بتصويره، لقد تبين أنها قادرة على معرفة خرائط الدول والمواقع الحساسة عن طريق

اقتحمت لعبة "بوكيمون غو" عالمنا الافتراضي والواقعي في نفس الوقت خلال شهر يوليو، متسببة في ضجة كبيرة، بدءا ببحث اللاعبين عن بوكيمونات ضمن أماكن غير متوقعة مثل غرف المستشفيات، وإيجاد فتاة لجثة أثناء بحثها عن أحد البوكيمونات في غابة، واستعانة لصوص مسلحين باللعبة من أجل إغواء ضحايا يبحثون عن البوكيمونات، مع استمرار ظهور قصص مشابهة كل يوم، ما يدفعنا إلى التساؤل إن كانت اللعبة تستحق فعلا المخاطرة.

مع اعتماد ظهور نوعية البوكيمون على محيط المستخدم، كان تظهر بوكيمونات من فئة الحشرات، وتظهر بوكيمونات برمائية عند التواجد قرب بحيرة أو شاطئ ما، ويتم إظهار البوكيمونات الأشباح عند البحث عن البوكيمونات ليلا. وتحتوي اللعبة على "بوكي ستوبس"، وهي أماكن بارزة في العالم الحقيقي محددة ضمن خارطة اللعبة الداخلية، حيث يمكن للمستخدم التوجه إلى هذه الأماكن من أجل الحصول على عناصر خاصة باللعبة مثل كرات "البوكي" والبيض الذي يمكن أن يفسس مع مرور الوقت ويتحول إلى بوكيمون كامل، كما يمكن تنصيب عناصر خاصة ضمن هذه الأماكن ما يجعلها تشع باللون السوردي على الخارطة، حتى يجذب اللاعبون المتواجدون بالقرب من هذه الأماكن بوكيمونات إضافية.

شباب يتهم في واحد من أسوأ حوادث الطرق بعد التوقف في منتصف

الطريق السريع للقبض على بيكاتشو إحدى شخصيات البوكيمون

وتشهد لعبة بوكيمون غو غياب القتالات التقليدية، حيث لم تعد القتالات استراتيجية من خلال تحديد المستخدم لهجمات البوكيمونات التي يود أن تنفذها بوكيموناته، وبدلا من ذلك، يتم تحديد الفائز غالبا من خلال قوة البوكيمون، وهي إحصائيات تظهر إلى جانب البوكيمون، وما على المستخدم سوى النقر على الشاشة من أجل جعل البوكيمون يهاجم العدو مع السحب لتفادي الهجمات. وعليه، سيكون على المستخدم تقوية البوكيمونات التي يمتلكها وتطويرها مرحلة التطور هي تغير شكل البوكيمون إلى شكل آخر وقوة أكبر- من خلال عناصر خاصة يمكن للمستخدم الحصول عليها عبر جمع البوكيمونات وقتال زعماء الصالات.

لا ننتعجب اليوم إذا رأينا شابا أو فتاة أو طفلا تائها يخالط شيئا غير مرئي لنا، ولا نستغرب إذا اصطدم أحدهم بغيره أو بشجرة أو بسيارة أو بعمود إنارة في الشوارع لأن ببساطة هؤلاء يبحثون عن بوكيمون، إنه نيتندو للألعاب الإلكترونية، والتي تجني من ورائها المليارات من الدولارات في حين يجني عشاق "بوكمون غو" المخاطر. انتشرت لعبة بوكيمون غو بسرعة شديدة لأنها تعتمد على تقنيات يمتلكها الكثير من الشباب وبالفونها بالفعل، وهي هواتفهم الذكية ونظام التوضع العالمي "جي بي إس".

وتتوفر اللعبة على نظامي أندرويد و"آي أو أس" وببساطة، فإن لعبة بوكيمون غو هي لعبة تستخدم ميزة "الجي بي إس" والوقت في هاتف المستخدم من أجل تحديد مكان وزمان تواجد المستخدم في اللعبة من أجل جعل البوكيمونات تظهر في مكان قريب منه ضمن هاتفه، ليتمكن من إمساكها من خلال كرات خاصة.

ومع تنقل المستخدم في العالم الواقعي، تظهر أنواع مختلفة من البوكيمونات اعتمادا على مكان تواجده والوقت الذي يتواجد فيه هناك، وهو تنقل واقعي، أي أن اللاعب يخرج فعلا من البيت ويبدأ بالبحث الحقيقي في الأرجاء عن البوكيمونات عبر هاتفه الذكي، فالأمر بمثابة مزج بين العالم الواقعي والافتراضي، وكلما اصطاد المستخدم لهذه اللعبة عددا أكبر من البوكيمونات كلما زاد مستواه في اللعبة ويتحصل على مميزات جديدة.

إحدى ميزات اللعبة هي اندماجها بشكل كبير في العالم الحقيقي، حيث تساعد المستخدم على اكتشاف المكان المحيط به بشكل رائع، فعلى سبيل المثال، إذا كان المستخدم في متنزه ما، ستظهر اللعبة غالبا عناصر طبيعية أقرب إلى طبيعة المكان مثل العشب الكثير





أكد مختصون أن القيمة الغذائية لا تختلف كثيراً بين نوعي البيض البني والأبيض، وعلى الرغم من أن البيض البني يحتوي على نسبة أعلى من أوميجا 3 إلا أن هذا الفرق بسيط للغاية.



أظهرت دراسة أجراها باحثون مصريون أن استخدام ورق الألمنيوم لتغليف الأطعمة وطهوها مضر بالصحة، ويمكن أن يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض كالزهايمر.

نسب الطلاق بسبب إدمان الزوجين تتصاعد داخل الأسر المصرية

● حسن المعاملة الزوجية كفيل بإبعاد الزوجين عن العادات السيئة ● الإدمان يضاعف الانحلال والدمار الأسري



إشعال أزمات لا معنى لها

المخدرات والكحول وسلك طريق الانحراف أثناء الحياة الزوجية.

وأضافت لـ"العرب" أن سوء المعاملة الزوجية باستمرار، يصل بالشخص أحيانا إلى مرحلة الإدمان للهروب من واقع بسوء المعاملة لأنه وصل إلى مرحلة الندم على سوء اختيار شريك الحياة، ومن ثم يعتبر أن المخدرات أو التدخين بمثابة المُنقّص الوحيد لإسعاد نفسه بنسيان الواقع، مؤكدة أن حسن المعاملة الزوجية وتقدير كل طرف للآخر واحتواءه وتعويضه عن كل شيء، عوامل كفيلة بإبعادهما عن العادات السيئة التي تقودهما إلى تخریب المنزل، وإنهاء حياتهما مبكرا، فهو لن يتزوج مجددا إذا كان مدمنًا، وهي مثله إذا سلكت طريق الإدمان.

الطلاق، بعد أن ارتفعت من 7 إلى 40 بالمئة خلال الخمسين عاما الأخيرة، ووصل عدد المطلقات إلى ثلاثة ملايين، ويحق للزوجة خلع زوجها بموجب قانون أقره البرلمان خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وتبنته زوجته سوزان مبارك زمن رئاستها المجلس القومي للمرأة.

في حين رأت سعاد مصطفى، أستاذة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، أن كلا من الزوجين مسؤول بشكل مباشر أو غير مباشر عن إدمان الطرف الآخر. وقالت "من المؤكد أن الرجل عندما تزوج منها لم تكن مدمنة، وإلا رفض خطبتها بسبب سلوكياتها، ونفس الأمر بالنسبة إلى الفتاة، وبالتالي فإن الزوجة أو الزوج آدمن

هذه العادات بشتى الطرق غير التقليدية" مثل السفر بعيدا" أو "محاولة إسعاد"، بيد أن الانفصال ليس الحل الأمثل في جميع الحالات خاصة إذا كان هناك أطفال، لأن إبداء الطرف المتضرر تمسكه بالمتضرر منه حتى لو كان سلبيا، أحيانا ما يأتي بنتائج أكثر إيجابية من العلاج.

وبحسب إحصائيات مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، تردد نحو مليون حالة طلاق سنويا على محاكم الأسرة وتقع 240 حالة طلاق يوميا بمعدل عشر حالات طلاق كل ساعة، كما بلغ إجمالي عدد حالات الخلع والطلاق عام 2015 ربع مليون حالة، بزيادة 89 ألف حالة عن عام 2014، ما جعل مصر تحتل مرتبة مقدمة عالميا في نسب

كان معروفا داخل محاكم الأسرة في مصر، أن الأسباب الغالبة على طلب أحد الزوجين الانفصال عن الآخر، وإنهاء العلاقة الزوجية، تنحصر في سوء المعاملة والاعتداء اللفظي والبدني وعدم الإنجاب أو الإنفاق أو عدم التوافق في الحياة الزوجية. غير أن التغيرات التي طرأت على المجتمع وانتشار ثقافات جديدة لم تكن مألوفة داخل الأسر، لعبت دورا إضافيا، ومع زيادة المشكلات أصبح إدمان أحد الزوجين للتدخين أو المخدرات بأنواعها، أحد أكثر الأسباب التي تدفع الطرف الآخر إلى طلب الانفصال.

أميرة فكري

القاهرة - أظهرت الإحصائيات الصادرة عن محاكم الأسرة في مصر، خلال النصف الأول من العام 2016، أن دعاوى الطلاق والخلع والنشوز بسبب الإدمان وشرب الكحول والخمر والجلوس باستمرار في المقاهي بلغت 37500 حالة.

والمثير في الجدول أن النساء يستحوذن على النسبة الأكبر في عدد حالات الإدمان وتعاطي المواد المخدرة وهجرة المنزل لساعات طويلة للاستمتاع بتدخين الشيشة في المقاهي برفقة أصدقائهن.

مثل ذلك نسبة كبيرة من عدد حالات طلب الزوج الانفصال عن زوجته، حيث أقام 11 ألف رجل دعاوى قضائية أمام محاكم الأسرة لطلب الطلاق، بسبب تدخين زوجاتهم، بينما وصلت الدعاوى النسائية أمام القضاء إلى 6 آلاف بسبب خلافاتهن مع أزواجهن لرفضهم الإقلاع عن التدخين.

وصلت الخلافات الزوجية بين الأزواج والزوجات جراء الإدمان إلى 8500 دعوى، كانت نسبة إدمان الزوجات منها 5 آلاف دعوى والأزواج 3500 دعوى، فيما كانت معاقرة الخمر سببا في المشكلات الأسرية، وتمثل ذلك في 12 ألف دعوى، حصد الرجال المدمنون على شرب الخمر 7 آلاف منها والسد آلاف دعوى المتبقية كان فيها إدمان السيدات على الخمر هو السبب.

وتراوحت سنوات الزواج في الطلاق المبكر بين الزوجين بسبب تمسك كل منهما

◀ خلال النصف الأول من 2016 بلغت دعاوى الطلاق والخلع والنشوز بسبب الإدمان والجلوس في المقاهي 37500 حالة

جمال

مستحضرات التجميل مثيرة باستمرار



تخضع صناعة مستحضرات التجميل حاليا للكثير من التغيرات مع ظهور منتجات واتجاهات جديدة ومثيرة باستمرار. ولكن ما هي أهم الاتجاهات حاليا؟

يقول خبير الأمراض الجلدية هانز بيتر شوبلري من مركز ميونيخ للجلد والليزر، إن "الوقاية من الشمس أصبحت أكثر أهمية على نحو متزايد في الصناعات المعنية بالجمال ومستحضرات التجميل".

ويرى شوبلري أن هناك إمكانية هائلة للوصول إلى مستحضرات ذكية للوقاية من الشمس تضع في الاعتبار مدى تعرض الجلد حاليا للأشعة فوق البنفسجية. ويقول "بالإضافة إلى ذلك، سوف يتم تحليل تأثير ضوء الشمس بشكل أكثر تفصيلا في المستقبل".

كما يرى خبير الأمراض الجلدية يورج فرانكن أنه في المستقبل سوف تكون الوقاية من علامات التقدم في السن أهم قطاع في صناعة التجميل، "وبالأخص المنتجات التي تمنع الترهل وتقضي على التجاعيد". ويتوقع الخبراء ومن بينهم شوبلري العديد من الابتكارات في هذا المجال.

الرباط - توصلت دراسة حديثة أعدها المجلس السعدي البصري لإقليم الأندلس والهيئة العليا للسعدي البصري بالمغرب تحت عنوان "الصور النمطية التمييزية ضد المرأة من خلال الوصلات الإشهارية بدول البحر الأبيض المتوسط"، إلى أن الإعلانات التي يتم بثها في القنوات التلفزية لكل من محافظة الأندلس وكاتالونيا وكرواتيا والمملكة المغربية تتعاطى مع المرأة باعتبارها المسؤولة عن رعاية الأسرة والقيام بالواجبات المنزلية.

وأشارت الدراسة إلى أن المرأة المتوسطة، من خلال القنوات التلفزيونية للسلول المذكورة، تظل تابعة للرجل، ولها جسم مليء بالعيوب، وهو عمل يندرج ضمن

الأنشطة التي تقوم بها شبكة هيئات التنظيم المتوسطية، بغية حث وسائل الإعلام على احترام الحقوق الأساسية للمرأة والمساواة بين الجنسين، وذلك لن يتحقق إلا بـ"اجتثاث الصور النمطية التي تلاحق الجنس اللطيف". كما أوضحت الدراسة التي تم تقديمها في العاصمة الأسبانية مدريد، مدى انتشار الصور النمطية الجاهزة المتحيزة ضد المرأة بالقنوات المغربية بمعدل 91 بالمئة، تلتها كرواتيا بمعدل 37 بالمئة، فيما حلت أسبانيا في المرتبة الأخيرة بمعدل 30 بالمئة، مضيفا أن هذه الأحكام المسبقة تختلف باختلاف الثقافة أو الدين السائد في كل بلد.

وطالبت مختلف الهيئات السعمية البصرية لدول البحر الأبيض المتوسط بوقف

الإعلانات تحصر دور المرأة في الاعتناء بالأسرة

الاعلانات التي تحط من قيمة المرأة وتعتبرها أداة للإثارة الجنسية، مع ضرورة اتخاذ الإجراءات العقابية في حق كل من حاول ذلك أو شجع عليه لكون هذه الأمور تعزز رسائل عدم المساواة بين المرأة والرجل.

وتسعى الهيئات السعمية البصرية التي أنجزت الدراسة إلى "تغيير صورة المرأة بشكل تدريجي في الإعلام لتتصل من ربة منزل مطبوعة تسهر على رعاية أسرته إلى امرأة أكثر استقلالية، لا سيما أن أغلب الإشهارات تحصر دورها الأساسي في قضايا الأسرة والموضة ووصفات الطهو والاعتناء بالزوج والأبناء، ما يعطي الانطباع بأن دور المرأة يقتصر على كونها سلعة في المواد الإعلانية".

ابن بيئتي ليس أنا

الإرهابية بحثا عن نواتهم التي افتقدوها في بيئتهم، ويعتقدون أنهم سيعثرون عليها في أماكن أخرى.

ولكن مهما يكن من أمر فإرهاب الإرهاب لا يمكن أن نجعلنا نساي بين الإرهابي الذي يزهق الأرواح بكل برودة قلب، وبين أفراد عائلته الذين لم تقترف أيديهم أي جرم، ولم تدبر عقولهم أي فعل مشين، ونضعهم في كفة ميزان غير عادلة، تحولهم إلى جناة وهم في الغالب أبرياء.

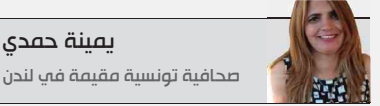
وما نلاحظه اليوم، أن الاتهامات لم تعد تلاحق أفراد عائلة الإرهابي فحسب بل شعوبا بأكملها، وقد فتح قصص الاتهام على مصراعيه للعرب والمسلمين خصوصا أينما كانوا، على الرغم من أن الإرهاب عالمي ويضم في صفوفه عناصر من جنسيات وديانات مختلفة.

ولكن في جميع الأحوال منابع الإرهاب لا يمكن أن تجف بعد الترائش بالاتهامات، بل من إرادة أولية قوية تتجاوز الخلافات الإثنية والدينية والاختلافات العرقية والمذهبية، حتى تتمكن من القضاء على العوامل والأسباب التي تغذي وتعيد إنتاج المتطرفين، وهذا هو التحدي الحقيقي أمام ترسيخ مبدأ التسامح بدلا من التعصب والتطرف.

الأسر لا تنتج نسخا مطابقة للأصل من الأبناء، يحملون نفس المؤهلات والطموحات، وكذلك المجتمعات لا تصنع بشرا نمطيين بطبعهم، لأنها لا تملك قوالب جاهزة تصقل فيها جميع الأجيال لتكون بنفس الوعي والذكاء والفعل والأداء. صحيح أن حياة كل إنسان لا يمكن أن تفهم إلا في إطار مجموعة من الترابطات البيولوجية والفسيولوجية، ولكن مهما كان الأساس واحدا بين الأشقاء والأبناء والآباء والأفراد والمجموعات، فالاستثناءات قد تكسر جميع القواعد والافتراضات، ولذلك فكل شخص يعبر عن ذاته وله مساره المختلف في حياته.

وهذا في حد ذاته، لا يجب أن يفهم على أنه شق لنسج العلاقات العائلية والاجتماعية التي هي أساس شعورنا بالانتماء، والذي يجعلنا بدوره تحب الحياة.

والإرهاب في حقيقة الأمر لم يات من فراغ، إنما هو نتاج طبيعي لغياب مصادر الدعم العاطفي العائلي والإحاطة الاجتماعية، فالشعور بالعزلة داخل الأسرة، وعدم الانخراط في المجتمع وأداء دور فيه، يمكن أن يزيد من مشاعر الإحباط التي تجعل الكثيرين يلتحقون بالتنظيمات



يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

ابن بيئتي ليس أنا، وحتى ابن والدي الذي هو شقيقي أو شقيقتي البيولوجيين، لا ينوبان عني في أفكاري وتوجهاتي في الحياة، وقد لا نتشابه غالبا في الخواطر والمشاعر والأفعال والأقوال، ولا بأي شكل من الأشكال.

صحيح أننا عشنا في نفس بيئة الرحم، وتربينا داخل نفس أجواء الأسرة، وتلقينا نفس المبادئ والقيم، وتكونت لدينا "ذاكرة أخوية" مشتركة نشأت ونحن مازلنا أجنة، وأثرت فيها السنوات التي أمضيناها في كنف آبائنا، ولكن كل هذا ليس كافيا لتحديد طباعنا وميولنا وأهدافنا وأيديولوجيتنا، فهما كانت بيئتنا البيولوجية والأسرية مشتركة، فإنها لا تتحكم بالضرورة في مصير كل واحد منا، بل هناك الكثير من الخواطر العرضية التي قد تغير مسار حياة كل منا.

كما أن الأقدار لا تترجم بالمعنى الحرفي ما أراده وأحبه الآباء لأبنائهم وربوهم عليه من مبادئ وقيم منذ نعومة أظفارهم.



«فاوضنا مروان محسن منذ فترة ورغبة اللاعب حسمت انتقاله إلينا، أنا سعيد بإتمام هذه الصفقة وأشكر عصام سراج مدير التعاقدات بالأهلي على مجهوده لضم هذا اللاعب».

عبدالعزیز عبد الشافي
رئيس قطاع كرة القدم بالأهلي المصري

«المجلس السابق هو المسؤول عن الإفلاس والتخبط الذي نعانیه حالياً، لا أملك عصا سحرية لتغيير الأوضاع سريعاً، ولن أمثل لرغبات من يطالبونني بالرحيل».

سعيد حسان
رئيس نادي الرجاء البيضاوي



رياضة

المحكمة الرياضية ترفض طعن روسيا ضد الإيقاف الأولمبي

● الاتحاد الدولي للقوى يرحب بقرار محكمة التحكيم الرياضي بشأن الروس



أعلنت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) رفضها استئناف اللجنة الأولمبية الروسية و67 رياضيا روسيا طالبا المشاركة في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية 2016، رغم إيقاف الاتحاد الروسي لألعاب القوى من قبل الاتحاد الدولي بسبب قضايا منشطات.

□ **برلين -** رفضت محكمة التحكيم الرياضي (كاس)، الخميس، استئناف 67 متسابقا روسيا في منافسات ألعاب القوى ضد قرار استبعادهم من المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو. وتعرض لاعبو ألعاب القوى الروس للإيقاف من قبل الاتحاد الدولي للقوى العام الماضي ثم تم تمديد العقوبة الشهر الماضي. وأقر الاتحاد الدولي لألعاب القوى بأحقية الرياضيين في المشاركة بشكل فردي في الأولمبياد الذي يقام خلال الفترة من 5 إلى 21 أغسطس المقبل وفقا لشروط معينة، وتم السماح لداريا كليشينا نجمة الوثب الطويل بالمشاركة في ريو. ورفضت كاس مشاركة 67 رياضيا روسيا في الأولمبياد، في الوقت الذي استأنفت فيه كليشينا واللجنة الأولمبية الروسية أمام محكمة التحكيم الرياضي، حيث صدر الحكم بأحقيتها في المشاركة الثلاثاء، ولكن في حضور سياسيين كوزير رئيس الاتحاد الدولي للقوى رفضت المحكمة مشاركة جميع متسابقى ألعاب القوى الروس باستثناء كليشينا، في الأولمبياد. وقد يؤثر قرار كاس على القرار المتوقع صدوره الثلاثاء المقبل من قبل اللجنة الأولمبية الدولية بشأن استبعاد متسابقى ألعاب القوى الروس من الأولمبياد.

وأوضحت "كاس" في مسودة حكمها "هيئة كاس أكدت سريان قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى بشأن لوائح منافسات الاتحاد الدولي لألعاب القوى، والتي تنص على أن الرياضيين الذين تعرضت لاتحاداتهم الوطنية للإيقاف من قبل الاتحاد الدولي لألعاب القوى غير مؤهلين للمشاركة وفقا للوائح الاتحاد الدولي لألعاب القوى وفقا للميثاق الأولمبي". وشكر البريطانيون سياسيين كوزير رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى محكمة التحكيم الرياضي في لوزان على "دعمها" مكافحة

● هويرمان رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية طالب باستبعاد الرياضيين الروس من المشاركة في 20 رياضة

متفرقات

▲ **اقترب المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون من الاتفاق مع إدارة نادي الاتحاد السعودي لتدريب فريقها الأول لمدة عام.**

وكان باتريس قد تالق بشكل كبير في الدوري المصري الموسم المنقضي بعدما استطاع احتلال المركز الخامس مع فريقه وادي دجلة. ونجح كارتيرون من قبل في تحقيق بطولة دوري أبطال أفريقيا مع مازيمبي الكونغولي وقاده في بطولة كأس العالم للأندية.

▲ **تعاقد نادي النصر الإماراتي مع المهاجم البرازيلي، فاندري سانتوس، لاعب الشارقة الإماراتي.** وكان النصر أعلن قبل أيام، تعاقد مع اللاعب فواز عوانة نجم فريق بني ياس الإماراتي، وهي الصفقة التي اعتبرها الشارع الرياضي الإماراتي مفاجأة بعدما كانت الأنباء تشير إلى انتقال عوانة إلى فريق العين الإماراتي.

وأصبح سانتوس اللاعب الأجنبي الرابع الذي تعاقد معه النصر، والثلاثة الآخرون هم الفرنسي إيكوكو كيبو، والوركيبي جوناثان بترويا، والمغربي عبدالعزيز براءة.

▲ **صنع اللاعب التونسي مالك الجزيري الحدث في بطولة واشنطن للتنس بإزاحته المصنف 33 عالميا الجنوب أفريقي كيفن أندرسون بعدما فاز عليه بشوطين لواحد.** وتعد هذه هي المرة الأولى التي يفوز فيها مالك الجزيري على كيفن أندرسون الذي هزم البطل التونسي في ثلاث مناسبات سابقة.

ومن المنتظر أن يواجه الجزيري في الدور الثالث للبطولة (دور الـ16) اللاعب الألماني أليكساندر زفاراف المصنف 27 عالميا والذي أزاح في الدور الثاني الأميركي تايلور فريتز.

هاميلتون يتوق إلى مواصلة انتفاضته عبر جائزة المجر الكبرى

▲ يأمل روزبرغ في الخروج من النفق واستعادة ما كان عليه في بداية البطولة حين حقق أربعة انتصارات متتالية

“على الصعيد الذهني، أنا أحب خوض تحدي المعركة مع نفسي. لا أحد يعلم ما يجري في ذهني إلا أنا“.

وواصل الأخير “أعرف كيف أجد طريقي. قد يحتاج الأمر إلى المزيد من الوقت من أجل إخراج نفسك من مأزق ما. قد تحتاج إلى المزيد من الوقت لكي تفهم الأمور. لا أدع أحدا يتدخل في العملية الذهنية الخاصة بي“.

تهديد ريد بول

من جهته، يأمل العملاق روزبرغ في الخروج من النفق واستعادة ما كان عليه في بداية البطولة حين حقق أربعة انتصارات متتالية (سبعة امتدادا من الموسم الماضي) ما سمح له بالتقدم على زميله بفارق 43 نقطة، قبل أن يكفي بعدها بفوز واحد في ستة سباقات.

وسيكون السباق المجري الذي يحتفل بالذكرى الثلاثين على انطلاقه، مضربا بالنسبة إلى روزبرغ الذي قال “المعركة في أوجها مع لويس وشعوري رائع إن كان مع نفسي أو السيارة. أنا جاهز للمعركة“.

لكن على هاميلتون وروزبرغ عدم الاكتفاء بمنافسة بعضهما في السباق المجري، بل يجب الحذر من سيارة ريد بول بشكل خاص لأنه من المتوقع أن تكون سريعة وفعالة على هذه الحلبة مع سائقها الأسترالي دانييل ريكاردو والهولندي ماكس فيرشتابن، السائق الوحيد الذي كسر احتكار ثنائي مرسيدس في سباقه الأول بعد ترقية من تورو روسو لكنه استفاد حينها من الحادث الذي حصل في بداية سباق برشلونة بين سائقي أبطال العالم.

إلى المحكمة في محاولة لضمان مشاركتهم في الأولمبياد“.

من ناحية أخرى انتقد وزير الرياضة الروسي، فيتالي موتكو، الخميس، قرار محكمة التحكيم الرياضي القاضي برفض الطعن المقدم من الرياضيين الروس لرفع الإيقاف عن مشاركتهم في مسابقات ألعاب القوى في أولمبياد ريو 2016.

وقال موتكو “برأيي، هذا قرار غير موضوعي ومسيب نوعا ما، ولا يوجد له أي أساس قانوني“. ستجتمع اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية الأحد، ويتوقع صدور بيان بعد الاجتماع، الذي سيدرس فيه قرار محكمة التحكيم الرياضي الصادر الخميس والقاضي برفض الطعن المقدم من الرياضيين الروس لرفع الإيقاف عن مشاركتهم في مسابقات ألعاب القوى في أولمبياد ريو 2016. ويمكن للجنة الأولمبية الدولية إعلان قرارها النهائي حول استبعاد كامل الرياضيين الروس عن الألعاب الصيفية.

للرياضات الأولمبية باستبعاد الرياضيين الروس من المشاركة في 20 رياضة مختلفة في أولمبياد ريو دي جانيرو التي تقام الشهر المقبل، بسبب الادعاءات حول تعاطي المنشطات بين الرياضيين بشكل منهجي في روسيا. وقال هويرمان إن استبعاد البعثة الروسية بشكل كامل قد يكون من الصعب تطبيقه من الناحية القانونية.

ونشرت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا)، الاثنين الماضي، تقريرا يدين تفشي ظاهرة تعاطي المنشطات في روسيا، مطالبا اللجنة الأولمبية الدولية باستبعاد كافة الرياضيين الروس من الأولمبياد التي تقام خلال الفترة من 5 إلى 21 أغسطس المقبل. وأكدت اللجنة الأولمبية الدولية أنها ستستخذ قرارها في ما يتعلق بمصير روسيا من الأولمبياد بحلول الثلاثاء المقبل.

وأوضح هويرمان أن أي عقوبة ضد روسيا ستكون “غير ملزمة من الناحية القانونية لأن أغلب الذين سيتعرضون للعقوبة سيتجهون

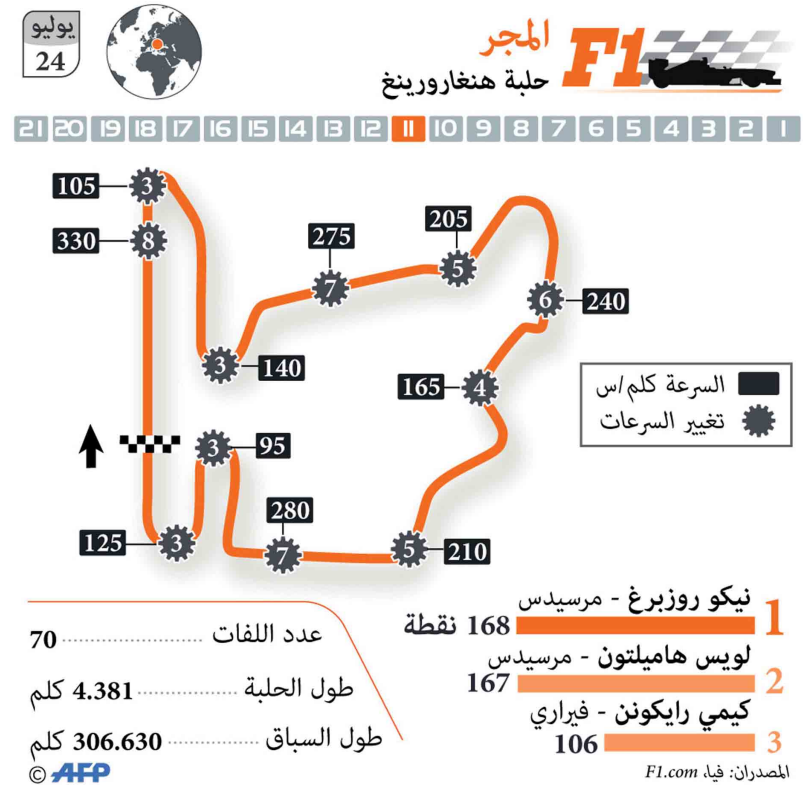
المنشطات، وذلك لرفضها استئناف الرياضيين الروس الموقوفين عن المشاركة في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية. وقال كو، البطل الأولمبي السابق في سباق 1500 متر، في بيان للاتحاد الدولي “رغم تقديرنا لدعم قوانيننا وسعيينا لتطبيق قواعدا، هذا ليس يوما للإعلانات المخففة“. وأشار الاتحاد الدولي إلى أن قرار محكمة التحكيم خلق ظروفًا “على قدم المساواة“ بين الرياضيين.

ساهم قرار محكمة التحكيم الرياضي القاضي برفض الطعن المقدم من الرياضيين الروس لرفع الإيقاف عن مشاركتهم في مسابقات ألعاب القوى في أولمبياد ريو 2016، بـ“دفن ألعاب القوى“ حسب البطلة الأولمبية في الوثب بالزانة يلينا إيسينباييفا. وقالت إيسينباييفا “شكرا لكم على دفن ألعاب القوى. هذا أمر سياسي محض“.

وكانت إيسينباييفا تحلم بلقب أولمبي ثالث في ريو قبل اعتزالها. من جانبه طالب الفونس هويرمان رئيس الاتحاد الألماني

وبدأت المعركة الطاحنة بين الزميلين في السباق الأسباني الذي خرجا منه بخيبة كبيرة بعد الحادث الذي حصل معهما عند الانطلاق حين حلت “الكارثة“، بعدما حاول البريطاني تجاوز زميله إلا أنه فقد السيطرة على سيارته عند المنعطف الرابع بعد أن خرج عن المسار نتيجة إقفال الباب عليه من قبل روزبرغ فاطح بسيارة الأخير وخرجا معا من الحلبة.

ولم تكن تلك الحادثة الأخيرة بين سائقي مرسيدس اللذين خاضا سباق سيلفرستون في العاشر من الشهر الحالي وهما تحت المجهر بعد الإنذار الأخير الذي وجهه لهما



▲ بدأ فريق الوحدة الإماراتي لكرة القدم معسكرا في مدينة برشلونة الأسبانية، استعدادا للموسم الرياضي الجديد الذي ينطلق مطلع سبتمبر المقبل. وقال مسؤولون في النادي إن المعسكر سوف يستمر حتى يوم 12 أغسطس القادم.

▲ **اقترب المهدي البطاش لاعب الوداد الفاسي من التوقيع للفتح الرباطي ليكون الثالث خلال فترة الانتقالات الصيفية بعد ضم كل من رشيد تيبركانين من أوليمبيك خريبكة ومحمد السعود من المغرب التطواني.**

▲ دخل نادي المغرب التطواني في مفاوضات جديدة مع إسماعيل بنلمعلم مدافع نادي الرجاء البيضاوي سابقا لضمه خلال مرحلة الانتقالات الصيفية الحالية. وكان بنلمعلم محورا لمفاوضات متقدمة مع نادي اتحاد طنجة.

▲ أكد اللاعب المصري محمود عبدالمعتم “كهبا“، والمنضم حديثا إلى نادي اتحاد جدة، أن انتقاله إلى فريقه الجديد، تم برغبة منه، وليس كما أشيع أنه بسبب خلافات بينه وبين الجهاز الفني الحالي بنادي الزمالك بقيادة محمد حلمي.

▲ أبعد المدرب الأوروغواياني غوستافو ماستوساس خمسة لاعبين عن معسكر الهلال السعودي الحالي بالنمسا وذلك لعدم حاجته إلى خدماتهم هذا الموسم. ومنح ماستوساس الإدارة الهلالية الضوء الأخضر لقبول أي عرض للخماسي بنظام الإعارة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«إنه حلم أصبح حقيقة أن أشارك في التحضير للموسم الجديد مع الفريق الأول. أنا سعيد جدا الكوني هنا. لا يسعني سوى تقديم الشكر للنادي الإيطالي، لأنه السبب في كوني هنا».

الفارو موراتا

لاعب نادي ريال مدريد الأسباني



«أحاول دائما تطوير مستواي وتوفير خيار مهم للمدرب، عائلتي بالكامل تريد البقاء في ميلانو ولهذا السبب نحن نحاول الوصول إلى حل مع النادي».

ماورو إيكاردي

مهاجم فريق إنتر ميلانو الإيطالي

دورتموند يستعيد خدمات نجمه غوتزه

● **نيتزر: ماريو يحتاج إلى إثبات نفسه من جديد ●** **بوروسيا يبحث عن تعزيز صفوفه بعد خسارة هوملس ومختاريان وغوندوغان**



نجح بوروسيا دورتموند المنافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم في استعادة لاعب الوسط ماريو غوتزه بعقد لأربع سنوات من بايرن ميونيخ.

□ **برلين** – عاد لاعب الوسط الألماني ماريو غوتزه إلى فريقه السابق بوروسيا دورتموند بعد فشله في فرض نفسه ضمن تشكيلة بايرن ميونيخ. وأشار النادبان الخميس إلى أن غوتزه سيعود إلى صفوف دورتموند الذي تركه قبل ثلاث سنوات. ويسري عقد غوتزه (24 عاما) الجديد حتى 30 يونيو 2020 حسب ما ذكر دورتموند.

وتحدث رئيس نادي بايرن كارل-هاينتس رومينغه عن "حل جيد لكل الأطراف"، في تصريح دبلوماسي يؤشر على مدى رغبة بطل ألمانيا في التخلص من اللاعب الدولي. ويذكر أن قيمة الصفقة تتراوح بين 22 و25 مليون يورو، ما يعني أن الفريق البافاري خسر 13 مليون يورو من قيمة انتقاله الأساسية. وتعاقد بايرن مع غوتزه من صفوف دورتموند في 2013 مقابل 37 مليون يورو، وهي الصفقة التي كانت الأعلى في تاريخ الكرة الألمانية في ذلك الحين في ما يتعلق بانتقال لاعب من ناد محلي.

مشاركة نادرة

وندرت مشاركات غوتزه مع النادي البافاري منذ انتقاله إلى الفريق كما لم يشارك في أول مباراة لبايرن تحت قيادة مدربه الإيطالي الجديد كارلو أنشيلوتي.

وسجل غوتزه هدف الفوز لألمانيا في نهائي كأس العالم 2014 أمام الأرجنتين بعد التمديد، لكنه لم ينجح في فرض نفسه مع بايرن الموسم الماضي، وبقي بديلا في تشكيلة المدرب الأسباني بيب غوارديولا. وألح بايرن ومدربه الجديد الإيطالي كارلو أنشيلوتي أكثر من مرة في الأسابيع الأخيرة إلى أنهما نصحا غوتزه بالبحث عن فريق آخر. وقال غوتزه الخميس "بعد ثلاث سنوات، أرى الأمور بشكل مختلف بشأن قراري آنذاك"، وتابع "أريد أن أقتنع الجميع بكفأعتي، خصوصا الذين لن يرحبوا بعودتي". وبيحث دورتموند عن تعزيز صفوفه بعد خسارة قلب دفاعه الدولي ماتس هوملس الذي تحول إلى بايرن بالداث،

◀ **غوتزه خاض 156 مباراة في البوندسليغا مع فريقَي بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ، تمكن خلالها من تسجيل 44 هدفا**

الأردايس يقترب من خلافة هودجسون

□ **لندن** – قطع سام الأردايس خطوة أخرى تجاه تولي قيادة منتخب إنكلترا بعدما قال جريج دايك رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم الخميس إن لجنة الاختيار المكونة من ثلاثة أشخاص رشحته للمنصب.

ويستعد الأردايس مدرب سنذرلاند لتولي المسؤولية خلفا لروي هودجسون الذي استقال من منصبه بعد خروج إنكلترا المنير للحرر من بطولة أوروبا 2016 على يد أيسلندا في دور الستة عشر.

ونقل عن دايك قوله "من الواضح أن المجموعة المؤلفة من ثلاثة أشخاص مقتنعة بأنه الرجل المناسب. اتفق معهم في ذلك". وقال "سيكون عليك سؤالهم لكن على حد علمي هذا ما خلصوا إليه. شككنا لجنة من ثلاثة أشخاص للبحث عن مرشحين واتخذوا قرارا بشأن من يعتقدون أنه الرجل المناسب".

نابولي يرفض إغراءات أتلتيكو مدريد

□ **روما** – أوضح أورليو دي لاورنتيس رئيس نادي نابولي الإيطالي أن أتلتيكو مدريد الأسباني تقدم بعرض للفوز بخدمات المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيجواين هدف الدوري الإيطالي.

وأوضح دي لاورنتيس أن قيمة العرض المالي لأتلتيكو تتجاوز الـ60 مليون يورو إلى جانب حصول نابولي على لاعبين أو ثلاثة من صفوف الفريق الأسباني. وكان يوفنتوس قريبا جدا من التعاقد مع هيجواين المهاجم السابق لريال مدريد، غير أن دي لاورنتيس أكد أن أتلتيكو هو النادي الوحيد الذي تقدم بعرض رسمي لشراء المهاجم الأرجنتيني الدولي لكن تم رفض العرض.

وقال دي لاورنتيس "العرض الرسمي الوحيد جاء من أتلتيكو، وقد اتصل بي رئيس النادي إنريكي سريزو وعرض 60 مليون يورو ولاعبين أو ثلاثة، لكنني أخبرته بأن الأمور لا تسير بهذه الصورة".

ولاعب وسطه الأرميني هنريخ مختاريان الذي انضم إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، ولاعب وسطه الدولي إيلكاي غوندوغان الذي انتقل إلى مانشستر سيتي الإنكليزي. وتردد في وقت سابق أن ليفربول الإنكليزي يتطلع إلى ضم غوتزه حيث يسعى بورغن كلوب مدرب الفريق والمدرب السابق لدورتموند إلى الاستفادة من قدرات اللاعب الذي يعرفه جيدا، كما تردد أن توتنهام يسعى بدوره إلى ضم اللاعب الألماني، لكن دورتموند حسم الصفقة لصالحه في النهاية. ورغم نجاح الألماني في إحراز لقب البوندسليغا في كل المواسم التي قضاهها مع ميونيخ إلا أنه لم ينجح في تقديم المستوى المطلوب مع عدم مشاركته بصفة أساسية. انتقل غوتزه إلى بوروسيا بعقد يمدد لـ4 مواسم مقابل 22 مليون يورو ومن المنتظر أن يبدأ استعدادات الموسم الجديد على الفور

مع الفريق الأصفر. ورغم الموقف المتازم مع البعض من جماهير دورتموند التي شوهدت وهي ترفع الشعارات احتجاجا على قرب قدوم غوتزه في نهاية الموسم الماضي فإن غوتزه قرر العودة إلى الفريق الذي نشأ فيه منذ نعومة أظفاره.

بداية المشوار

غوتزه بدأ مشواره مع بوروسيا عام 2001 حين كان يبلغ من العمر 9 أعوام ليبرز في الفريق الأول عام 2009 تحت قيادة المدرب السابق بورغن كلوب ويلعب 83 مباراة ليسجل فيها 22 هدفا. وبهذا يحاول بوروسيا تعويض الأرميني هنريك مختاريان بعد رحيله إلى مانشستر يونايتد بداية الصيف الحالي. وفاز غوتزه (24 عاما) بالدوري الألماني مرتين مع دورتموند قبل أن ينضم إلى بايرن في

مانشستر سيتي يفاوض الألماني ساني

السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية مرة واحدة قبل أن يقرر الانتقال إلى تحد جديد في إنكلترا مع سيتي.

ورحب بايرن بمدربه السابق بشكل جيد من خلال يافطة كبيرة في غرفة الملابس كتب عليها "أهلا بعودتك"، لكن هذه العودة لم يكتب لها النجاح بمواجهة مدرب استلم منصبه قبل 11 يوما فقط لكنه ترك لمسته



قادم بقوة

مهارة فائقة

انتقاله إلى صفوف بايرن ميونيخ. ويعتبر نيتزر أن اللاعب يحتاج إلى إثبات نفسه من جديد. وأضاف "أعتقد أنه لا يزال يبحث عن نفسه كما كان في الماضي، إنه لم يتطور على الإطلاق مع بايرن ميونيخ ولم يرتق إلى تطلعات النادي". وتابع "الأمر يعتمد على شخصيته رغم أنه يجب أن يرحل عن بايرن ميونيخ، إنها ليست خطوة سهلة، هل يتعين عليه البقاء في ألمانيا أو السفر إلى الخارج؟ السفر إلى الخارج كان مفيدا للبعض من اللاعبين وخاصة هؤلاء، الذين لديهم ما يسعون لإثباته". واستطرد اللاعب الألماني السابق قائلا "غوسيب غوارديولا قال ذات مرة إن غوتزه هو أفضل لاعب قام بتدريبه بعد ليونيل ميسي، أستطيع تفهم هذا التصريح، ماريو لديه مهارات رائعة، ولكن ليس هناك فائدة إذا لم تظهر هذه المهارات داخل الملعب، عليه أن يثبت نفسه من جديد".

باختصار

◀ رفض مدافع ريال مدريد، رافائيل فاران، عرضا مغريا من مانشستر يونايتد بالانتقال إلى صفوفه تحت قيادة مدربه السابق جوزيه مورينيو مقابل 40 مليون يورو، وقرر الاستمرار في صفوف النادي الملكي.

◀ أعلن نادي غرناطة الأسباني عن انتقال صانع لعبه روبن روتشينا إلى صفوف روبن كازان الروسي. ودفع روبن كازان قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب البالغ من العمر 25 عاما والتي تبلغ عشرة ملايين يورو.

◀ قالت إدارة نادي يوفنتوس الإيطالي إنها في طريقها إلى ضم المهاجم الكرواتي ماركو بياتسا من دينامو زغرب. وانضم بياتسا إلى دينامو زغرب بطل كرواتيا في 2014.

◀ أعلنت مارغريتا لوي دريفوس مالكة نادي مرسييليا الفرنسي تعيين الإيطالي جوفاني تشيكولونغي رئيسا جديدا للنادي المتوسطي. وسيخلف تشيكولونغي الرئيس السابق فنسان لابرون.

◀ ترغب حكومة الأرجنتين في أن يتولى ديبغو سيميوني تدريب المنتخب مع استمراره في تدريب أتلتيكو مدريد الأسباني. ولم يتم العثور حتى الآن على مدرب لمنتخب الأرجنتين لخلافة جيراردو مارتينو.

◀ أكد منظمو بطولة هومان للتنس أن روجيه فيدرر سيعود للمشاركة في منافسات الفرق المختلطة في البطولة للمرة الأولى منذ آخر مشاركة له قبل 15 عاما، حيث سيتعاون مع مواطنه بينسيتشن.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

سرّ الصندوق

لا قبل فترة، تلقى مجلس اللغة السويدي الأعلى، احتجاجا حاد اللهجة من شركة غوغل، على انتشار كلمة في المجتمع السويدي، اعتبرت إهانة كبرى للشركة وللذكاء الإلكتروني. إذ كيف يجرّؤ السويديون على اشتقاق كلمة "Ungoogable" والتي تعني "غير قابل لأن يكتشفه غوغل". لكن الدولة السويدية اعتبرت أن هذا الطلب تدخل في السيادة. وفي الفضاء الأوروبي ذاته، وعلى بعد عدة مئات من الأمتار عن بيتي، تعرض آلة فائقة الذكاء، يمكن لرواد المكان مشاهدتها وهي تعمل. وقفت طويلا تأمل المعنى الذي تأتي منه، والجذر الذي تعتبر تطورا تقنيا له.

بالعربي، آلة بحجم صندوق عرس من صناديق الجذات. كان مليفا بالاقمشة الفاخرة التي احتفظن بها حتى آخر لحظات حياتهن، مع علب التبن المهرّبة عبر الحدود، التي كن يخبئنها للزواج والأبناء والأحفاد، مع العطور الذهبية بزجاجاتها الطويلة ذات الحواف المزخرفة. وربما كان في ثنانيا العالم الواسع الذي في الصندوق هباري صنعت في مكان ما لم يعد موجودا اليوم. صندوق العرس التقني الجديد، لا يعمل بالمجهول كصندوق باندورا، بل بالمدخلات الرقمية، الأشكال والمعادلات التي يقوم بتحويلها إلى كائنات في الفراغ. الطابعة ثلاثية الأبعاد، لا يمكن النظر إليها على أنها مجرد تطوّر تقني مثل غيرها من فنوح العلم. هي تحويل للمعرفة من بعدين إلى ثلاثة، ومن السطر إلى الجسم، ومن الكلمة إلى الشيء.

وقد صارت تلك العلاقات بين المعطيات، أساسا حقيقيا لكل شيء في الحياة. ولعلها كانت كذلك طيلة الأزمنة، لكننا لم تكن نعرف. أما اليوم فقد انكشف المستور واتضح أن العلم هو ما يحرك كل شيء، لا السحرة ولا العرافون ولا المطبلون والمزمرّون.

غير أن العقل الإلكتروني الذي لا يقبل إعلان قسله تجاه أي مهمة، يستطيع فقط تحويل الكلمات الواضحة إلى مجسّمات، مثل الرجل والكرسي والكرة. أما الكلمات ذات البعد التجريدي اليرافي، فهي التحدي الكبير الذي يقف ذلك العلم عاجزا أمامه، إذا كيف يتمكن من فهم مفردات مثل "القائد الخالد"، و"مرشد الإخوان" الذي لا تجوز مخالفته، "جهاز الإيدز والكفة والكتاب" الذي أثبتت المحكمة المصرية زيغفه قبل أيام؟ على أن مصر لم تكن لتفوّت على نفسها عصا السبق في الموضوع الأخير ذاته، لكن قبل اكتشاف الكتاب إياه. وكما تقول الإيكونوميست فإن مصريا كان بالفعل هو من طور علاج الإيدز. إنه ريموند أشكنازي المولود في الإسكندرية، الذي يعود إليه وإلى أبحاثه، الفضل في جميع الجهود التي قادت البشرية إلى ابتكار علاجات لمرض الإيدز والتهاب الكبد الوبائي سي. "سوفالدي" هو اسم عقار إشكنازي الذي سجل باسمه أكثر من 90 براءة اختراع، وقد حصل على مبلغ 440 مليون دولار مقابل أبحاثه، بالعلم لا بالكتاب.

بعد سنين قليلة، سيكون باستطاعة كل طفل في الشرق أو في الغرب، اكتشاف أي خدعة يراد لها أن تطلي عليه. وهيئات أن تتمكن الجهات التي تنسج الخدع، من اللصاق بعقله، ذلك الصندوق السري الصغير.

أول الصيف «رطب» من أبوظبي إلى ليوا



عرض لخيرات الأرض في ليوا

مطالبهم، فيما تنتظرهم العديد من المفاجآت خلال الدورة الحالية لتشجيع الأجيال الجديدة على المساهمة في إحياء التراث".

ويشهد مهرجان هذا العام إضافة شوطين لمزايبة الرطب ضمن فتيي الخلاص والدباس والمخصص لأصحاب المزارع التي تزيد نسبة ملوحة المياه فيها عن 12 ألف درجة، وقد خصصت لكل فئة 15 جائزة نقدية تساوي الجوائز المقدمة في الفئات الثانية من المزايبة.

ويبلغ مجموع الجوائز المقدمة هذا العام نحو 6 ملايين درهم، ولن يقتصر المهرجان على عرض مختلف أنواع التمور وتشجيع المزارعين، بل ستعقد اللجنة المنظمة عددا من المحاضرات في مجلس مدينة ليوا والتي ستتضمن مواضيع تثقيفية في كافة المجالات.

الرطب والتمر لأطول فترة ممكنة تصل إلى الموسم التالي، أو لبيع الفائض في الأسواق. وفي هذه الفترة من كل عام تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مهرجان ليوا للرطب الذي يستمر حتى الثلاثين من يوليو الجاري. وتحثفي وسائل الإعلام بجميع أنواعها بسرد حكاية شجرة النخيل من خلال البرامج التلفزيونية والإذاعية والعديد من المقالات والأبحاث في الصحف والمجلات، حتى أن بعض الشركات التجارية المتخصصة في هذا المجال، تبدأ بحملاتها الإعلانية لتستقطب الزبائن من جميع الجنسيات العربية منها والأجنبية.

وقال عبيد خلفان المزروعى، مدير مهرجان ليوا، إن "اللجنة المنظمة حرصت على تقديم باقة متنوعة من البرامج والأنشطة والفعاليات التي تلبي احتياجات الجمهور وتحقق

مباشرة، مع العلم أنهم يلجؤون إلى الأشجار ذات الطول المناسب لهم، في حين يتعذر عليهم الوصول إلى ثمار الأشجار ذات الطول المرتفع.

ويعتبر موسم حصاد الرطب والتمر عند أهالي المنطقة من الإماراتيين طقسا زراعيا واجتماعيا له أهميته وحميميته، حيث يتداول الإماراتيون فيما بينهم كلمة "بشّرت" للدلالة على إثمار النخيل في مناخ ترتفع فيه درجات الحرارة، فتتضج الثمرة وتتحول وفق عدة مراحل لونية وشكلية إلى "الرطب" ومن ثمّة في مرحلة لاحقة تصبح تمرا.

ولهذه التباشير عدة مظاهر، تبدأ بمشاركة الأحياب والجيران والأصدقاء الضحون والسالل، وسط فرحة كبيرة تغمر قلوب الكبار والصغار، وتنتهي بعملية تخزين وتعليب المنتج بطريقة جيدة واحترافية، لضمان بقاء

منذ أن حلّ فصل الصيف مبشّرا بموسم حصاد الرطب في منطقة الخليج العربي، تحولت شوارع العاصمة الإماراتية أبوظبي إلى مهرجان يومي يحتفي بهذه الثمرة المباركة ويمرّز أهميتها في حياة أبناء المنطقة.

رضاب نهار

لا أبوظبي - تعترض زائري العاصمة الإماراتية أبوظبي خلال هذه الفترة من السنة مناظر في غاية الجمال والروعة، حيث مثل اصطفااف أشجار النخيل على جوانب الطرقات وبهندسة فنية عالية، مشهدا مألوفاً ومعتادا بالنسبة إلى الكثيرين، لكن هذه الصورة صارت اليوم فوق العادة بعد أن زيّنت هذه الأشجار بثمار ذهبية وأخرى بلون غروب الشمس تقريبا، وذلك تزامنا مع انطلاق فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان ليوا للرطب مساء الأربعاء الماضي في مدينة ليوا بالمنطقة الغربية بإمارة أبوظبي.

ولا يوجد تقريبا شارع في أبوظبي لا يسبح جانبيه بشجر النخيل، فمَنْذ أن يصل الزائر العاصمة الإماراتية وتحديدًا أرض مطار أبوظبي وصولاً إلى مركز المدينة، ترافقه الأشجار وكأنها تأخذه في جولة سياحية تعكس وفاء الإماراتيين لتاريخهم وماضيهم. وعلى الرغم من أن حصاد هذه الأشجار هو من مسؤولية بلدية أبوظبي ومن حقها في الوقت نفسه، إلا أن قطف المارة لبعض الثمار وتناولها في الشارع وعلى مرأى جميع الناس، هو أمر محبب وممتع للغاية ويعكس أيضا المغزى التاريخي والإنساني من شجرة النخيل التي استوطنت بأسقة في أرض الإمارات العربية المتحدة منذ زمن طويل مضى، ومازالت تصرّ على إعلان بقائها واستمراريتها.

ويعكس هذا الاهتمام بالنخيل حرص الإماراتيين على استمرار عادات وتقاليد الأجداد من خلال الحفاظ على تلك الشجرة الباسقة بوصفها شريكا للإنسان في السراء والضراء، فلطالما احتملت عنه حرارة الشمس العالية ومنحته ظلا يقيه التعب ويريح بعض الشيء.

وليس من الغريب اليوم رؤية سيارات مركونة إلى جانب الطريق في الإمارات، بينما أصحابها يقطفون ثمر النخيل ويأكلونه

بريطاني يعود للعمل كسباك بعد فوزه بـ18 مليون دولار

لا لندن - قرر مواطن بريطاني العودة إلى مهنة السباكة بعد يومين فقط من فوزه بالجائزة الكبرى في "اليانصيب"، وقدرها 14 مليون جنيه إسترليني (18.45 مليون دولار).

ونقلت صحيفة "ميرور" البريطانية الشعبية عن جون دوهرتي (52 عاما) قوله، إنه قرر العودة إلى عمله لأنه لا يريد أن يخذل زبائنه من المخلصين، مضيفا أنه سوف يشعر بالملل إذا ظل جالسا في المنزل.

وذكرت الصحيفة أنه قد تم الثلاثاء الماضي الإعلان عن فوز دوهرتي، وهو أب لابن يدعى رايان (20 عاما) وابنة تدعى لورا (11 عاما)، وزوجته اليسون البالغة من العمر 50 عاما، بمبلغ 14.671.343 مليون جنيه إسترليني، ليكون بذلك أحدث الفائزين بجائزة اليانصيب الكبرى.

ولكن صباح الخميس ارتدى جون ثياب العمل مجددا واستقل سيارته للتوجه إلى عمله. وقال "أنا فعلا أستمتع بعملتي الذي سبق لي أن زاولته منذ فترة طويلة".

شاركت الممثلة

وعارضة الأزياء

الهندية السابقة

ديبيكا بادكون

لبلباس «الساري»

في عرض أزياء

للمصمم الهندي

الشهير مانيش

مالهوترا خلال

أسبوع الموضة

في نيودلهي

